



أسس طرق التدريس

تأليف الدكتور
علم الدين عبد الرحمن الخطيب

1997

عبد الحليم
الطبعة الثانية

الطبعة المقتبحة

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب (٤) » .

(سورة الزمر)

★ المقامة ★

لقد ظهر الاهتمام بالتدريس كعمل علمي فني ، بعد تقدم الأبحاث في « علم النفس التربوي » ، وظهور علم « أصول التربية » و « المناهج » ولقد أدى هذا بدوره الى بروز « طرق التدريس » كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية المختلفة ، اذ لا يكفي لنجاح المعلم ان يكون متمكنا من مادته العلمية فقط ، بل لابد له من ان يكون على علم بخصائص النفس البشرية ، وخبيرا في العلاقات الاجتماعية والانسانية ، وعلى دراية تامة باساسيات طرق التدريس ، وايمان كامل بدوره في بناء المجتمع وتقدم الامة ، وهذا هو المعلم العصري .

ولما كانت كثير من الكتابات في طرق التدريس تميل الى الجانب النظري ، علما بان التدريس علما انتقائيا تطبيقيا ، ولهذا فقد حرص المؤلف على ان يكون هذا الكتاب كذلك ، ومركزا على اساسيات هذا العلم .

ولقد جاء هذا الكتاب في مئة فصول يتحدث الفصل الاول منها عن التدريس والحاجة اليه وتعريفه واهميته .

اما الفصل الثاني فيعالج اساليب التدريس المختلفة موضحا مميزات كل اسلوب وعيوبه . ويتعرض الفصل الثالث لاهداف التربية بشكل عام اولا ، اي من الناحية النظرية ، ثم يتعرض لها من الناحية التطبيقية وذلك في تصنيف الاهداف على اساس جوانب الخبرة ثم تصنيفها على اساس جوانب الاداء ، وقد كان سبب ذلك ملاحظة مؤلف الضعف في صياغة الاهداف السلوكية ، سواء بين الطلاب او المعلمين .

اما الفصل الرابع فيعالج موضوع « الوسائل التعليمية » ، وله يتوسع المؤلف في هذا الفصل ليشارة الى الكتاب خاص بطرق التدريس وليس بالوسائل التعليمية ، وانما اشار للتدريس كعلم عام وليس للوسائل التعليمية في عملية التدريس . والفصل الخامس في عرض

للتقويم سواء تقويم الجانب التحصيلي أو التكيف الشخصي والاجتماعي للطلاب ، وأخيراً يأتي الفصل السادس ليتحدث عن التخطيط في التدريس ، وعملية تحضير الدروس اليومية .

ولقد راعى المؤلف إبراز الجانب التطبيقي في مواضع مختلفة من الكتاب ولذلك فقد جاء موضوع تحضير الدروس اليومية في آخر الكتاب لأنه تطبيق على جميع الموضوعات السابقة ، وبذلك يمكن للمقارئ عند تطبيقه العملي لما جاء في هذا الفصل أن يستفيد بوضوح من الفصول السابقة .

هذا ونرجو من العلى القدير أن ينتفع بناؤنا الطلاب وأخوتنا المعلمين بما ورد في هذا الكتاب .

والله من وراء القصد .

المؤلف

طرابلس الغرب في 22 - 2 - 92

الفصل الأول

● التدریس ●

● التدريس ●

- * الحاجة الى التدريس .
- * تعريف التدريس .
- * التدريس فن وعلم .
- * اهمية التدريس .
- * مبادئ التدريس الجيد .
- * مراحل تطور التدريس « نظرة عامة » .
- * العوامل التي تحدد طبيعة اسلوب التدريس .

● الحاجة الى التدريس ●

تهدف التربية الى تشكيل الطفل اجتماعيا ونفسيا وعلميا تشكيلا دائما ، ويتم هذا التشكيل على اساس حاضِر الطفل ، وهو الشيء الحقيقي الوحيد الذي يمكن اخضاعه لسيطرة الكبار .

ومما يجدر ذكره ان هناك اختلافا واضحا وفرقا بينا في قدرة الوليد البشرى على الحياة درجة ونوعا عن قدرة غيره من الافراد في التجمعات الحيوانية . فالوليد البشرى يولد محتاجا الى العناية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، من جانب الكبار المحيطين به ، وذلك بعكس الحيوانات الاخرى فوليد الفرس مثلا ، يستطيع ان يقف على قوائمه منذ الساعات الاولى لولادته ، ويستطيع ان يمشى خلف امه بعد ذلك بوقت قصير ، وكذلك وليد الشمبانزى يمكنه التعليق بصدر امه منذ اليوم الاول ، ودون ان تساعد الام على ذلك ، بل ويستطيع ان يقبض على الاشياء بيديه ، في حين ان الوليد البشرى لا يمكنه القبض على الاشياء الا في اواخر الشهر الثانى واولائل الشهر الثالث ، وكذلك لا يمكنه الحصول على غذائه الا بمساعدة والدته ، ولهذا فان الوليد البشرى يعتبر عاجزا بالنسبة الى غيره من افراد التجمعات الحيوانية .

هذا ولا يعتبر عجز الوليد البشرى عاملا ملجئا بالنسبة للتربية ، وانما هو عامل ايجابى ، استثمرته التربية كى تحول هذا العجز الى قوة في النفس البشرية والكائن البشرى ، ويتفوق بها على غيره من افراد التجمعات الحيوانية .

العلاقة بين عجز الوليد البشرى والتدريس :

استثمر المجتمع عجز الوليد البشرى استثمارا ايجابيا عن طريق التربية ، ويتضح ذلك مما يلى :

1 - ان عجز الوليد البشرى معناه ان هذا الوليد غير مـ

فطرياً ، ولذلك فهو أكثر استعداداً لتشكيل نشاطه وتوجيهه في اتجاهات متعددة . فملم التحدد الفطري في طبيعة الوليد البشرى معناه أن الكبار يستطيعون أن يوجهوا نشاطه في أشكال مختلفة ، ويستطيعون أن يشكلوا شخصيته الانسانية بالشكل الذى يرغبون فى تحقيقه .

2- ان عجز الوليد البشرى يعنى استمرار رعاية الكبار به ، واهتمامهم بالوسائل التى تساعد على بقاءه على قيد الحياة ، ولذلك فهو يحتك بالكبار احتكاكاً مباشراً ، لكى ينمى الوسائل المختلفة التى يستطيع بها أن يمد حاجاته البيولوجية ، والعقلية ، والنفسية . ومن هنا كانت فرصة الوليد البشرى فى الاستمتاع بالتعلم الذى لا يجده فى التجمعات الحيوانية .

3- ان عجز الوليد البشرى يعنى مرونة هذا الوليد ، وامكانية تطوير وتنمية قدراته واستعداداته ، إلى أقصى حد من الفاعلية عن طريق التربية بشرط حسن اختيار الوسائل التى تؤدى الى تحقيق ما رسمه المجتمع من الأهداف .

ومما سبق فانه يمكن القول على أن السلوك الانسانى هو « نتاج التفاعل بين الطبيعة الانسانية ، وبين البيئة الاجتماعية » ، ولهذا لجأت المجتمعات الى اجراء هذا التفاعل عن طريق تربية أبنائها بوسائل متعددة وتطورت هذه التربية على مر العصور ، وحسب فلسفة كل مجتمع وحاجاته . وكان التدريس أحد وسائل المجتمع لتربية أبنائه .

تعريف التدريس :

« يوجد تلازم واضح بين لفظ « التربية » ولفظ « التدريس » بحيث لا تذكر كلمة التربية الا ويقفز لفظ التدريس إلى الأذهان .

والمقصود بالتربية أنها « التعلم من أجل استثمار طاقات الفرد

وفي ضوء ذلك فإنه يمكن القول في النهاية وكأحد تعريفات "تدريس
بأنه" عبارة عن فلسفة منضمة من الفعاليات يديرها المعلم ، ويسهم
فيها المتعلم عملياً ونظرياً ، بقصد تحقيق أهداف معينة .

التدريس فن وعلم :

لقد انشا المجتمع المدرسة كمنظمة اجتماعية تهدف الى نقل
المعارف الى التلاميذ ، واكتسابهم لمهارات ، واتجاهات ، والاسباب
التفكير ، والقيم التي يقبلها المجتمع ويرضاها ، وبالتالي تتحول هذه
المعارف والمهارات الخ الى اسلوب اعتيادي في حياة التلاميذ .
بمعنى ان المدرسة تسعى الى تغيير سلوك التلاميذ نحو الافضل ، و
نحو ما هو مقبول من قبل المجتمع نفسه ، ويعتبر المعلم هو المسؤول
الاول عن هذا الأمر ، لأنه يسعى لتحقيق اهداف المجتمع وتطلعاته
نحو ابنائه ، فهو مطالب بأن يكون نموذجا يحتذى به في قيمه ،
وسلوكياته واتجاهاته ، وعلمه ، وطريقته في التفكير والحديث ، وكذلك
طريقته في التعامل ونقل الافكار . ولذلك أصبح من الضروري لمن
يتعدى لعمليات التدريس الا يكون لديه الرغبة في ذلك والقدرة عليه ،
والاستعداد له فقط ، بل ان يتعدى ذلك ، بأن يعد لهذا العمل اعداداً
جيدة .

وهذا يتطلب بأن يتقن المعلم مايلي :

اولاً : فن التدريس :

ليكون باستطاعته ان يعرف ... كيف يدرس ؟ أي ان يعرف
طرق التدريس ومتى يمكن استخدام كل طريقة منها ؟

ثانياً : علم التدريس :

لكي يعرف ... ماذا يدرس ؟

أي ان يعرف دقائق المادة العلمية التي يقوم بتدريسها .

وقدراته ومواهبه ، وتوجيهها التوجيه السليم ، وتكوين شخصية المتعلم من أجل بناء نفسه ، وخدمة مجتمعه الذي ينتمى إليه « . أو أنها الاعداد للحياة .

والتربية عملية مستمرة ومتطورة ، وتهتم بتكوين الخصائص الانسانية في المتعلم . وتتم التربية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة . اذ يمكن ان تحدث عملية التربية في المنزل ، وفي الشارع ، وفي الحديقة ، وعلى شاطئ البحر ، من جراء ما يمارسه الفرد أو يشاهده في هذه الاماكن .

اما التدريس « فهو عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة اكبر فرصة للمتعلم كي يربى » ، ويمكن القول ايضا بأنه « عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى لتحويل الاهداف والمعلومات النظرية والمنهجية الى كفايات معرفية ، وقيمية ، واجتماعية ، وحركية ، مفيدة للتلاميذ والمجتمع » .

ولما كانت المدرسة بمناهجها ، وتلاميذها ، وعاملاتها ، عبارة عن مؤسسة اجتماعية ، تجسد المجتمع بكل مفاهيمه الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية والسياسية ، وقد اوجدتها المجتمع لتضطلع بدور تربوية الشئ ، فإنه يمكن القول بأن التدريس هو أحد وسائل المجتمع لتربية ابنائه ، أو بمعنى آخر يمكننا أن نقول بأنه أسلوب اجتماعي اوجدته حاجة المجتمع للاسهام في تربية الصغار ، بما يحقق آمال المجتمع في افرادة . ولذلك فهو عملية انسانية منظمة تهدف الى تربية الفرد تربية مقصودة وموجهة ، بقصد تحقيق اهداف معينة .

ولا يتم التدريس (التعليم) الا بوجود طرفين اساسيين ، هما المعلم والمتعلم ، ولذلك يهتم المعلم بمساعدة المتعلم على ان يمر بخبرات عديدة متنوعة ، مباشرة وغير مباشرة ، تسهم في تشكيل شخصيته ، وتهدف الى إحداث تغير في الاتجاه المرغوب ، في سلوك المتعلم .

وعلى هذا فان التدريس فن وعلم ، فهو فن من خلال ما يظهر من قدرات المعلم الاستكارية والجمالية ، في التفكير واللغة والحركة والتعبير ، وعلى سبيل المثال فان هناك معلم يمتاز في ادراك العلاقات وايجاد حلول ، واستنباط مبادئ اساسية ، فهو بهذا فنان مفكر ، ولذلك فان تلاميذه يحاولون تعمق شخصيته في ذلك ، وهذا مايساعدهم على استنباط بعض المبادئ الاساسية والقواعد العامة اثناء الشرح . اى انهم يتوصلون بانفسهم الى ما يهدف اليه الدرس .

وهناك معلم آخر يمتاز بدراسته الادبية ، وبلاغته اللغوية ، فهو خطيب موهوب ، يشد انتباه كل من حوله من الطلاب ، ويدفعهم الى ان يكونوا اكثر استعدادا للتفاعل معه ، وبذلك يصبح الموقف التعليمي اعمق اثرا واكثر قراءا .

وثالث يمتاز بشخصيته المحبة للتلاميذ بسبب تعامله الانساني معهم . سواء داخل الفصل او خارجه ، ولقد اثبتت البحوث التربوية والنفسية ، ان المناخ الذي يشيع فيه انشعور بالدواء والصداقة يساعد على تحقيق الكثير من الاهداف التي يسعى المعلم الى تحقيقها ، وهكذا وفي الحالات السابقة يمكن اعتبار كل واحد من هؤلاء المعلمين فنانا فيما يقوم به نحو طلابه .

والتدريس عمل نشط مثير ، وهو كغيره من المهن التي تعتمد على اسس علمية ، فهو كالطب ، والهندسة ، والمحاماة الخ .
اى انه علم كبقية العلوم الاخرى ، ويتضح ذلك من الصفات الآتية :

١ - قدرات المعلمين تصقلها العلم :

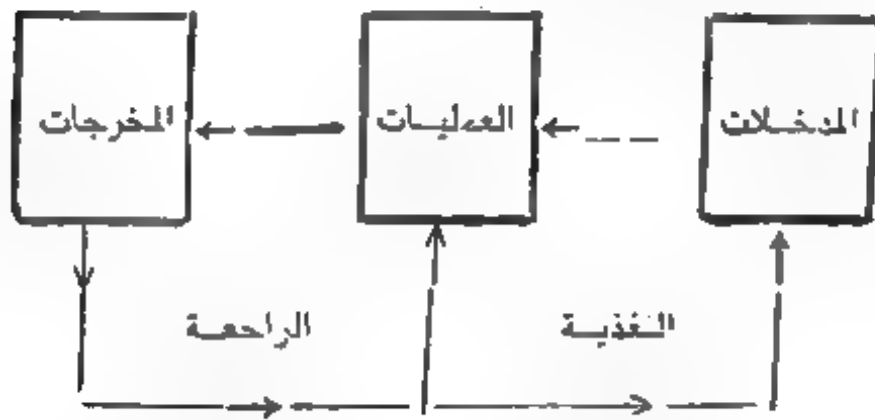
ان القدرات الخلاقة التي يظهرها المعلم في تاديبه لعمله ، لم تكن نتيجة الموهبة فقط ، ولم تكن ايضا بمحض الصدفة ، بل كانت مسببة على اسس علمية حادثة ، فالاراء والحلول العلمية الفذة ، نتجت

من تعمق المعلم في تخصصه ، والبلاغة اللغوية التي تفوه بها المعلم ، كانت نتيجة اطلاعه على خبايا اللغة وتمكنه من تفصيلها ، ولتدامل الانساني مع التلاميذ ، نتج من فهم المعلم وتقديره لمهنية الانسان والمجتمع ، ومعرفته بأهمية العلاقات الانسانية من خلال درايته بعلم النفس وعلم الاجتماع .

2 - التدريس نظاماً كغيره من الانظمة :

ان التدريس اصبح نظاماً واضحاً له مدخلاته ، وعملياته ، ومخرجاته ، حيث تتمثل المدخلات في الاهداف والمناهج والوسائل التعليمية الخ وتتمثل العمليات في طرق واساليب التدريس المتبعة ، وما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الاهداف التي رسمها المعلم ، او فيما تم تحقيقه من الاهداف العامة للتربية .

ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة عن الاخرى ، ووظيفة محددة ، بالرغم من تسلسل تلك المراحل واتصالها ببعض اتصالاً وثيقاً . ثم تاتي بعد ذلك التغذية الراجعة التي يكون من نتائجها عمليات الاستمرار او التعديل او الاستبدال في اى مرحلة من المراحل السابقة ، وذلك كما في الشكل التالي :



شكل (١) - التدريس كظام -

وإذا سبق ليصح ان التدريس فنا وعلم ، ولذلك فاننا نمتطيع
الهدف المعلم ليصح في عمله ، يانه ، علمه فان ، ارهسان عالم .

● أهمية التدريس ●

لقد نمت المجتمعات الحديثة وتطورت واتسعت دائرتها الحضارية ، وأصبح أحد مميزات تلك المجتمعات وجود المدارس فيها ، لكي يتهد إليها بأعداد الشيء أعدادا سليماً وصحيحاً ، نيابة عن المجتمع ، وتساعد الأسرة في ذلك .

وكانت أهم دواعي إنشاء المدارس تتمثل فيما يلي :

أ - عدم قدرة الأسرة على تربية الطفل تربية متكاملة ، وذلك بسبب عجزها عن مساعدته في كسب المعرفة الانسانية ، بسبب تسارع تلك المعرفة وتعمقها ، وتنوعها ، فلجا المجتمع الى إنشاء المدرسة باعتبارها مؤسسة متخصصة ، يمكنها ان تكسب الطفل تلك المعرفة عن طريق عملية التدريس التي يقوم بها معلمون متخصصون .

ب - عدم قدرة الأسرة - في كثير من الأحيان - ان تنقى او تختار انماط السلوك المرغوبة ، وذلك بسبب اختلاف الاسر في المستوى الاقتصادي ، والاجتماعي ، والثقافي ، والمعتقدات الدينية ، والسياسية . ولذلك - يكون هناك اختلاف في تربية أبناء المجتمع الواحد بسبب اختلاف العوامل السابقة ، ولهذا كانت المدرسة هي المؤسسة التي تحول ان تنقى انماط السلوك المرغوبة ، بل ويمكن اعتبارها - ان صح التعبير - بأنها بيئة منتقاه فيما يتعلق بأنماط السلوك التي يتعلمها الطفل ، وهي أيضاً وسيلة المجتمع لتوحيد فئاته عن طريق إنشاء قاعدة ثقافية مشتركة بين أبناء الجيل الواحد .

ولما كان التدريس هو أحد الوسائل الأساسية التي تتعلمها المدرسة للبيئة ، ولما كان المدارس أيضاً لا يتم عدولها ، بل ر ذلك حسب المساء ، واستمرار نشرات الأساسية التي تدرس - كما ظهر في - صر السفة - فان يتضح من ذلك ان التدريس علماً ، وفقاً تطبيقياً ، استثنائياً ، متطوراً .

فهو علم ونن كما اتضح في الصفحات السابقة ، وهو تطبيقي
لأنه يطبق هذه العلوم والفنون أثناء عملية التدريس في المدرسة ، وهو
انتقائي لأن المدرسة تنمى أو تختار من الخبرات الانسانية ، ماتسراه
مناسبا لمجتمعها ، وهو متطور ايضا لأنه يحاول أن يواكب الجديد في
العلوم ، أو بمعنى آخر يحاول أن يواكب التطور العلمى ، وكذلك
يحاول جاهدا أن يوجد اساليب التدريس المناسبة لتلك العلوم المتطورة ،
أى أن تتطور اساليب التدريس (الفنون) لتواكب التطور العلمى .
ولذلك فإن مهنة التدريس تحتاج ممن يمارسها ، أو يعد نفسه للقيام
بها ، أن يكون عنده الامتعداد لتقبل الجديد ، وأن يكون انسانا
متطورا ، وأن يكون على علم بدستورها و اخلاقياتها ، فهى مهنة تلقى
على كاهل صاحبها اعباء من الجهد والمثقة والتضحية ، لأنه يبنى
البشر ، ويتعامل معهم بصبر وتحمل ، ولذلك فإن مسؤولية المعلم امام
ضميره تحتم عليه أن يكون نموذجا يحتذى في سلوكه ، وصورة
مشرفة لمنطق مهذب من السلوك والتعامل .

ولذلك كان للتدريس أهمية كبرى يمكن أن تتضح أهم معالمها فيما

يلى :

١ - نقل التراث الثقافى للناشئة :

تعرف الثقافة بأنها « ذلك الكل المركب الذى يشتمل على المعرفة
والمعتقدات ، والاخلاق ، والفنون ، والقانون ، والتقاليد ، والامكانيات
والعادات التى يكتسبها الانسان كعضو فى المجتمع » .

ويرى المؤلف أن الثقافة هى « كل ما توصل اليه الانسان عبر
تاريخ البشرية الطويل ، من لغة وعادات ، وتقاليد ، ومعتقدات ،
وقوانين ، ووسائل سلوك ، وفنون ، وعلوم ، وازياء ، وما فتح عن
ذلك من مخترعات ، وما ترتب على هذا كله من اساليب معين للحياة
بمحيطها المحيط ، سواء العنصرية منها أو المادية » .

ولما كانت الثقافة اجتماعية ، بمعنى انها لا يمكن ان توجد الا في مجتمع ، لاهلها اسلوب حياته ، ونتاج عقلية اهله ، ولذلك وانه يمكن القول « ان لا ثقافة بدون مجتمع ، ولا مجتمع بدون ثقافة » . كما ان المجتمع تتعرض ثقافته للتغير على مر العصور ، اذ ان حركة المجتمع في فترة ما ، قد تختلف في طبيعتها واهدافها عن فترة اخرى .

ولذلك كان لزاما على المجتمع ان يوجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لابناء المجتمع نفسه ، وكذلك انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الانسانية تناسب واوضاع المجتمع .

2- تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة :

يقصد بالاتجاه « ذلك الاستعداد أو التهيؤ العقلي الذي يكون عند صاحبه ، نتيجة لخبرات سابقة ، ويجعله يسلك سلوكا معينا ، ذا طابع خاص ، ازاء الاشخاص او الاشياء ، او الاراء » .

كما يمكن ان يعرّف الاتجاه بأنه « استجابات القبول أو الرفض التي يتخذها الفرد ازاء القضايا العامة » ، او هو « الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته ، سواء المادية منها او المعنوية » .

ولما كان الاثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس على تكوين شخصية الفرد ، واتجاهاته العقلية وانعاطفية ، وتحديد انماطه السلوكية ، فمن المجتمعات تتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التدريس ، على ان تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر والمجتمع في آن واحد .

فطريقة التفكير ، وكيفية تفسير الظواهر المختلفة ، وطريقة الحكم على الامور ، وعدم التعصب ، واحترام ثقافة المجتمعات الاخرى ، كلها اتجاهات يكرن للتدريس دور كبير في مساعدة الطلاب على كـ

3 - الارشاد والتوجيه :

يتحمل المعلم قدراً كبيراً في موضوع الارشاد والتوجيه ، لحل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية ، وعلاقاتهم الامرية ، وتوجيههم التعليمي ، واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها ، او التي تناسبهم ، وذلك من خلال التدريس الفعال والناجح ، الذي يراعى ويهتم باستعدادات الفرد وقدراته ، واجتهاداته ومواهبه ، وكذلك مراعاة كل جوانب الشخصية في المتعلم .

4 - الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب :

تعتبر الحياة المدرسية ذات أهمية كبرى في صحة الطفل النفسية ، واتزان شخصيته في حاضره ومستقبله ، ولذلك فقد أصبح من أهم اهتمامات المدرسة الحديثة ، الاعتناء بنمو الشخصية السليمة ، والصحية ، حيث ان هناك اعتقاداً بان أحد أسباب الامراض النفسية والعقلية عند الشباب والكبار ، يرجع الى حوادث غير سارة مرت بهم في حياتهم المدرسية .

وهذا يبين لنا ان المعلم لابد ان يراعى في تدريسه ان يحصل الطلاب على مقياس صحيح لقدراتهم ، حتى يعرف كل طالب منهم قدراته الحقيقية ، فلا يصاب بالغرور ، ولا يصاب بالاحباط ايضاً ، وذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمية التي يشترك فيها التلاميذ دون ضغط من الخارج ، والتي يتوافر فيها فرص النجاح للقادرين على ذلك ، ولابد ان يسعى المعلم لمعرفة اسباب الفشل التي تعرض لها بعض الطلاب ، ويحاول ازالة تلك الاسباب ، لانها قد تكون مرتبطة باسباب نفسية لدى الطلاب ، كما يحاول المعلم ان يتعرف على مايعانى منه طلابه من مشكلات ، ومحاولة حلها او تحويلها الى المختصين ، حتى لا تؤثر نفسياً بالسلب على حياة الطلاب .

5- غرس روح البحث العلمى :

يمكن للمعلم ان يبذل جهوداً مستمرة لغرس روح البحث العلمى لدى تلاميذه ، وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة تلاميذه فى بحوثهم ونتائجها ، وكيفية اجرائها ، وبراعى ان يكون البحث الذى يقوم به التلميذ فى مستوى نضجهم العقلى .

كما يمكن للمعلم ان يقوم بالتدريس عن طريق الاستكشاف ، او عن طريق الاستقصاء ، وبذلك يسعى الطلاب دائماً الى الاستزادة من العلم والمعرفة عن طريق اجراء البحوث العلمية ، او محاولة الاستكشاف او الاستقصاء والمتابعة .

● مبادئ التدريس الجيد ●

يعتمد التدريس الجيد على مبادئ أساسية متمدة من علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم المنطق الخ .

وتتمثل أهم هذه المبادئ فيما يلي :

1 — تحديد أهداف التدريس :

الهدف في اللغة هو الغاية ، أو القصد ، وعلى هذا فان الهدف التعليمي يعنى القصد أو الغاية من التدريس ، أو بعبارة أخرى أن يسأل المعلم نفسه .

لماذا أقوم بتدريس هذا الدرس ؟

ماذا أريد من التلاميذ في نهاية هذا الدرس ؟

كما أن الهدف التعليمي يشير الى أثر عملية التدريس على سلوك المتعلم ، ومن هنا كان لابد للتدريس الجيد أن يبدأ أولاً بعملية تحديد الاهداف ، وسوف نتعرض بالتفصيل لهذا الموضوع في فصل قادم .

2 — تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ :

يعتبر تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ أحد المبادئ الأساسية للتدريس الجيد ، ذلك لأن التدريس الجيد ليس عملية تلقائية ، ولا هو عملية زيادة كمية المعلومات لدى الطلاب فقط ، وإنما هو عملية تفاعل انساني بين معلم ومتعلم ، وهو عملية تثير الانسان (المعلم) في الانسان (المتعلم) ، ويعتمد هذا التفاعل والتاثير على درجة الاستعداد العقلي والاجتماعي والجسدي لدى التلميذ .

الاستعداد للتعلم هو توفر القدرة لدى التلميذ للتعلم ، ويتاثر

هذا الاستعداد بعدة عوامل ، من أهمها عامل النضج العقلي ، وكذلك عامل الخبرات السابقة لدى التلاميذ ، وعامل الدافعية ، والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

ولذلك وجب على المعلم أن يحدد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ دائماً ، وبصورة مستمرة ، إذ من الخطأ أن يظن بعض المعلمين أن تحديد الاستعداد التعليمي يكون في بداية عملية التدريس فقط ، وإنما هو عملية مستمرة ، فهو يبدأ قبل عملية التدريس الفعلية ، ويستمر معها حتى نهايتها ، ولذلك فإن عملية تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ ، تعتبر جزءاً لا يتجزأ من مبادئ التدريس الجيد .

3- اعتبار التلميذ محورياً للعملية التعليمية :

يعتمد التدريس الجيد على مبدأ اعتبار التلميذ محورياً للعملية التعليمية ، وأن يصب جل الاهتمام على التلميذ ، من حيث ميولهم ، وحاجاتهم العلمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وقدرت كل منهم ، ومحاولة تلبية تلك الحاجات ، وتنمية تلك القدرات بالطرق التربوية الصحيحة .

4 — مناسبة التدريس مع حالة التلميذ :

لابد أن يتناسب التدريس الجيد مع حالة التلميذ الانشائية ، والانعكالية ، والحمية ، فما يتناسب من التدريس مع حالة التلميذ المتخلفين عقلياً ، لا يتناسب مع حالة بطليني التعلم ، أو الذميين المعادين أو الانكساريين .

ولابد أن يسعى التدريس الجيد إلى تجاوز القدرات المتروكة ، والانعكالية ، والحمية للتلاميذ ، مراعاة أهمية كل جانب من جوانب السابقة لحبة المقطع في المجتمع ، ويجب أن يكون هذا من منظور متوازن .

فلا يتم التركيز على جانب على حساب الجوانب الأخرى ، والا كانت مخرجات عملية التدريس ، مخرجات غير متوازنة ايضاً .

5 — اثارة دافعية المتعلمين :

يقصد باثارة دافعية المتعلمين ، ايجاد الرغبة عندهم للتعلم ، وحفزهم عليه ، وهذا يؤدي الى حدوث تعلم فعال وعميق الاثر ، بأقل وقت وأقل جهد ، ويكون اثره بعيد المدى ، كما تؤدي اثاره دافعية المتعلمين الى التقليل من مكالات النظام والضبط الصفي بمعناه التقليدي .

وللاسباب السابقة مجتمعة يعتبر مبدأ اثارة الدافعية لدى المتعلمين ، أحد المبادئ الأساسية والهامة للتدريس الجيد .

6 — مراعاة الفروق الفردية :

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الناس في تشابه واختلاف .

فالنشابه من حيث النظام العام ، والتركيب العام للجسم ، اما الاختلافات فهي واضحة وبينة . فهذا أبيض وذاك اسمر ، هذا طويل وذاك قصير ، هذا شعر مجعد وذاك شعره ناعم مسترسل الخ كما ان هناك اختلافات اخرى مثل الاختلاف في القدرات والاستعدادات ، والميول والاتجاهات ، ودرجة الذكاء ، والحالة الصحية والمزاجية والطباع .

ونتيجة لهذه الاختلافات والتي تسمى الفروق الفردية بين التلاميذ ، كان لزاماً على المعلم الجيد ان يراعى هذه الفروق عند تدريسه لهم ، وان يسرع من اساليب تدريسه واسئلته ، والوسائل التعليمية ، حتى تتناسب مع المستويات المختلفة للتلاميذ ، وان يستثمر ، بل ويهيئ ، له البيئة بالتلميذ لتساعده على تحقيق النمو الشامل والكامل .

7 — الاهتمام بحاضر التلاميذ :

يُتَمَّ التدرّيس الجيد بحاضر التلاميذ ، وتهيئة أفضل الظروف الممكنة لمساعدتهم على النمو ، وعدم التضحية بحاضرهم من أجل مستقبل بيد القدر ، أو غير مضمون .

ولا يفهم من ذلك إهمال المستقبل ، وعدم الاهتمام به . بل إن الاهتمام بالحاضر واستغلال أقصى إمكاناته بطريقة سليمة وتخطيط مدروس . يعتبر في الوقت نفسه إعداداً للمستقبل .

8 — استخدام الوسائل التعليمية :

يراعى التدرّيس الجيد مبدأ استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف أنواعها ، وفي مواضعها المختلفة ، نظراً لما لتلك الوسائل من أهمية في العملية التعليمية .

— وسياتى الحديث عن ذلك بالتفصيل لاحقاً — .

9 — المرونة والتعديل :

يتصف التدرّيس الجيد بالمرونة والقابلية للتعديل حسب ظروف الموقف التعليمي ، إذ إن المواقف التعليمية تختلف من صف لآخر ، ومن درس لآخر ، ولا يمكن أن تصب الفصول الدرامية في قالب متشابه أو قالب واحد . بل إن الفصل الواحد قد تظهر به بعض المواقف التعليمية المغايرة للمتوقع .

ولذلك يراعى التدرّيس الجيد ، أو المعلم الجيد مبدأ المرونة وأدخل بعض التعديلات المناسبة على خطته المرسومة لتدرّيس ، حتى تتناسب مع الموقف التعليمي الجديد .

10 — استخدام التقويم المستمر :

يعرف التقويم بأنه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ، ومستمرة » .

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن التقويم برمائه وأنواعه المختلفة ، عمل ضروري للتشخيص ، ومن ثم العلاج ، وذلك بعد الحصول على التغذية الراجعة ، وهذا يؤدي الى تعديل سير العملية التعليمية ، والوقاية من الوقوع في الأخطاء مرة أخرى .

كما أن التقويم عملية تشمل جميع نواحي النمو في شخصية التلميذ وهي ليست في نهاية العملية التعليمية — كما قد يتبادر الى ذهن البعض — بل انها تبدأ من بداية العملية التعليمية ، وتستمر معها حتى نهايتها .

ولذلك فإن التدريس الجيد لا يمكنه الاستغناء عن مبدأ استخدام التقويم .

11 — الاعتراف بمبدأ انسانية الانسان ، وتأثيره وتأثره :

إن التدريس عملية انسانية بكل ابعادها . فهو عملية تأثير وتأثر بين ناضج (المعلم) ونائى (التلميذ) . أى انه عملية تأثير الانسان الى الانسان ، وهذا يستلزم من المعلم والطلاب جهداً وفكراً أصيلاً ، ومراعاة المعلم لانسانية التلاميذ ، وذلك باحترام شخصياتهم ، وتقدير مشاعرهم ، وتشجيع الآراء الجيدة التى تتمف بالابتكار والتجديد ، واعتماد التعزيز في تدريبه ، والتسامح معهم ، ومحاولة حل مشاكلهم .

● مراحل تطور التدريس ●

« فئسرة عامة »

خذ مارس الانسان عملية التدريس منذ ان وجد على الارض ، لكنه لم يكن تدريساً بالمعنى الدقيق الذى تحمله هذه الكلمة ، ومثلها من مدلولات كبيرة فى عصرنا الحالى .

فلقد مارس الانسان البدائى عملية التدريس ، من خلال ما كان يعلمه لابنائيه من عمليات جميع الغذاء ، والتعرف على النباتات السامة ، والابتعاد عن مواطن الخطر ، والتسلق على الاشجار ، واختيار الكهوف الصالحة للمبيت ، وطرق صيد الحيوانات ، وصناعة الملابس من جلودنا وصناعة الاسلحة التى يدافع بها عن نفسه .

ومجمل القول هنا ، ان عمليات التدريس ، وطرقه واساليبه ، كانت تعتمد على التقليد والمحاكاة دون ان يكون للنقاش او المآل فيها موضع ، حيث كان يقلد الطفل آباءه ، وتقلد الفتاة امها ، وفى ذلك يمكننا القول تجاوزاً - كان يقلد التلميذ معلمه ، وتقلد التلميذة معلمتها .

وتطورت اساليب وعمليات التدريس بتطور المجتمعات . حيث بدأ ظهور المعلمين شكل اكثر تخصصاً ، اذ اصح السحرة والكهنة ورحل الدين يقومون بالتدريس ، بالاضافة الى ما كان يقوم به الطفل من العمليات التى سبق التحدث عنها .

ولقد احتكر السحرة والكهنة هذا المجال اذة طريفة ، فكانوا يعلمون التلاميذ السحر ، وبعض الطقوس السحرية ، معاً بها مر حرك معينة ، تتمثل فى حركات الجسم ، واشغال الارباع ، وخرق الخيوط الخ وما فيها كذلك من تراتيل وتعاوذة منسقة ، ترتل او تنثر بطريقة معينة .

وكان الكهنة والسحرة يعاقبون التلميذ الذي يفشى اسرار هذه المهنة او انذى بفشل او يجد صعوبة في اداء الحركات او الحفظ والترنيل بعقاب بدنى شديد ، ويمكن القول بان اساليب التدريس في هذه المرحلة اقتصرت بالتقليد والحفظ ، حيث كان التقليد يتمثل في تقليد حركات الكاهن او الساحر ، اما الحفظ فيتمثل في حفظ التراتيل والتعاويذ المختلفة .

ويمكن ملاحظة ان هناك نوع من التطور طرأ على اساليب التدريس ، فقد بدأت بالتقليد والمحاكاة ، ثم اضيف اليها الحفظ والترنيل .

واستمرت اساليب وعمليات التدريس في التطور لتواكب تطور المجتمعات . وتمثل هذا التطور في عمليات اعداد المحاربين الذين يدافعون عن البلاد ، فكانوا يتعلمون فنون القتال ، مثل ركوب الخيل ، واستخدام السيف والرمح ، وكيفية صناعة للسلحة التي يستخدمونها ، واستلزم هذا منهم التمييز بين انواع المعادن المختلفة ، ومعرفة خصائصها ومميزاتا ، بل ومحاولة تقوية بعض المعادن بمرجها مع بعضها البعض بنسب مختلفة ، واجراء العديد من التجارب للحصول على افضل نوعية منها ، كما كانوا يتعلمون ايضا الاهازيج المختلفة ، والصيحات الحربية .

وفي هذا تطور للتدريس واساليبه ، فبالاضافة الى التقليد والمحاكاة والحفظ والتسميع ، دخل عامل جديد للتدريس ، الا وهو المعمل او المختبر ، وان لم يكن بصورته الحالية المتقدمة ، سواء في التقنية او في الافكار ، وتمثل هذا العامل في التجارب التي تجرى على صناعة الاسلحة الحربية المتمثلة في السيف ، والرمح ، والخجر ، والذرع ... الخ .

وهذا ملاحظ ان هناك نوعا من التطور يطرأ على التدريس مستمرا .

ومع ظهور الاسلام وانتشاره ، بدأت المساجد تأخذ دورها في التدريس ، ولاغرو في ذلك ، حيث أن أول آية وأول كلمة انزلت في القرآن الكريم هي «اقرأ» ، ولقد كان للمسجد اثره الكبير في تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم ، وكان أسلوب التدريس في المسجد نظرياً وعملياً ، حيث حفظ المسلمون فيه القرآن ، وتعلموا الصلاة ، ومن المسجد تأسست الدولة الاسلامية الكبرى ، وتخرج كبار العلماء والمفكرين .

وفي ليبيا استمرت المساجد في تأدية هذا الدور ، فكان الاهالي يرسلون اطفالهم الى المساجد في فترة ما بعد الظهر ، ليتعلموا القرآن الكريم ، ومبادئ القراءة والكتابة ، حيث كان يجلس التلاميذ في شبه حلقات يتوسطهم الفقيه ، ولقد انجست المساجد علماء اجلاء ، ومفكرين عظماء .

وقد كان هناك نوع آخر من التعليم او التدريس في ليبيا فيما يطلق عليه اسم الرباطات ، « والرباط تكة تتكون من صحن وعشرات الغرف الانفرادية حوله ومن الطبقات التي تعلو جوانبه وتنتهي بجامع كبير وصومعة مستديرة للاذان ، وخمسة لمراقبة السراجل من غارات الاعداء » .

وبالاضافة الى المهام والوظائف التي كان يؤديها الرباط ، فقد كان يعتبر مدرسة ، يلقي فيها المراهطون الدروس على الرجال والنساء ، كما كان ايضاً مدرسة تعتمد على العمل او المحتر ، حيث يتم فيها صناعة الحبر والورق . اذن فلقد كان أسلوب التدريس في الرباطات أسلوب عملي نظري ، ولقد كان للرباطات اهمية كبرى في حياة اهل ليبيا بل والمغرب العربي ، فقد كان القيم في الرباط مجاهداً بنفسه ، متمتعاً بالقيم والاخلاق الحميدة الخ .

ثم انتشرت بعد ذلك الزوايا في ليبيا ، والراوية تشبه الرباط الا

انها اصغر ، واكثر ماتكون في الصحارى والامكنة الخالية ، بينما الرياضات على شاطئ البحر ، وكانت الزوايا عبارة عن دور تعليم ونبيافة وعبادة ، واماكن نسخ للقران الكريم ، وعلى كل حال فقد كُن تعليم الزاوية ارقى من تعليم الكتاتيب ، حيث كان المكتب يعتمد على أسلوب الحفظ والتسميع ، ولايركز على الفهم والاستيعاب الا بدرجة قليلة ، وكان يعتمد على أسلوب العقاب البدنى الشديد .

ثم تطورت طريقة التدريس في الكتاتيب ، الى تعليم الكتابة والقراءة ، والمبادئ البسيطة للنحو والفقهاء ، ثم تدرجت المواد الدراسية الى مبادئ الحساب . ولقد كانت هذه الكتاتيب وبهذا الاسلوب منتشرة في أرجاء الوطن العربى عامة الى ان ظهرت المدارس وبدأت تسير في الخط الطبيعى للتطور الذى يصيب كل شئ في هذه الدنيا .

ولقد كان يحظر فى السابق الى التدريس على انه توصيل المعلومات للطلاب ، ولذلك فقد كان يعتمد على تسميع الحقائق الواردة فى الكتاب المدرسى ، وهى حقائق قد تكون مفهومة بعض الفهم ، او غير مفهومة اطلاقا ، كما انها حقائق لا ترتبط بمشاكل التلاميذ وحاجاتهم او ميولهم . انه كان اكتساب المعرفة غاية فى حد ذاته ، وكان يفترض انه كلما كثرت الصعاب التى تواجه الطلبة فى اكتساب المعرفة ، كلما كانت قيمتها التربوية اكبر ، ولايهم بعده ذلك ان تكون المعرفة المكتسبة ذات قيمة عملية او تربوية ، وكان يعتقد ان عملية اكتساب المعرفة هى تدريب العقل وتقويته ، ولذلك كان التلميذ يجلس الى كتابه يكرر مطوره مرة بعد مرة ، حتى يستطيع ان يكتب ما حفظه فى ورقة الامتحان ، وربما دون فهم منه لما حفظه ولما كتبه .

وبلى مثل هذا النظام استخدم المعلمون العقاب البدنى او التهديد وكان الاسلوب المنع يعتمد على الالتقاء من جانب المعلم ، من جانب التلميذ ، وهذا يتعارض مع ما هو معروف

عن التدريس ، حيث لا يكون التدريس مثمرا الا اذا كان المتعلم ايجابيا
او متفاعلا . فاي تفاعل في الاسماع والصمت ؟

وكذلك لم يكن التلميذ يحظى باى اهتمام كحرد له خصائصه التى
يتميز بها عن غيره ، ولم يكن هناك اعتراف بالفروق الفردية بين
التلاميذ ، فكان التلميذ بطيء التعلم يعتبر تلميذا مهمل ، ويعالج
ذلك بوسائل متطرفة من العقاب البدنى .

ومع مرور الزمن وتطور المجتمعات ، وتطور علوم التكنولوجيا
التى لها اثر مباشر على تطور اساليب التدريس ، والاهم من ذلك تطور
البحوث فى التربية وعلم النفس ، بدأ يأخذ التدريس خطه الصحيح ،
حيث اتضح ان التدريس لا يتضمن المعلومات فقط ، ولكنه يتضمن الى
جانب ذلك . الفعل ، والانفعال ، والحركة ، والشرح والتفسير ،
والاستماع والقاء الاسئلة ، والمناقشة والتشجيع ، والاقناع والاقتناع ،
والتبوء والتجريب ، وحشد من الطاقات الاخرى التى يقصد منها تربية
الفرد والمساعدة على نموه نموا متكاملا فى جميع جوانب شخصيته .

● العوامل التي تحدد طبيعة أسلوب التدريس ●

لقد اتضح من الصفحات السابقة ان التدريس علم وفن تطبيقي استقائي متطور ، ويبدرج تحت نقطتى الفن والانتقاء ، موضوع اساليب التدريس ، ولذلك كان على المعلم ان ينتقى اسلوب تدريس كل درس من دروسه ، من بين الاساليب المتعددة الموجودة لديه .

وبتوقف هذا الانتقاء على عدد من العوامل ، من اهمها :

1 - ان يتناسب الاسلوب مع الاهداف :

ان العلاقة بين اسلوب التدريس والاهداف ، علاقة اساسية ومباشرة ، بل يمكننا ان نصل الى حد القول بانها علاقة عضوية .

فالاهداف هى القصد او الغاية ، والاسلوب هو الوسيلة التى تحقق لنا هذه الغاية .

ولما كان هناك غاية ووسيلة ، كان لابد ان تتناسب الوسيلة مع الغاية .

وعلى حذر جدير بالذكر ، ان الاهداف متنوعة ، كما ان لها مستويات مختلفة ، وهذا يؤدى بالضرورة الى اختلاف الاساليب التدريسية ، لتتناسب مع الاهداف الموضوعة .

فاذا كان الهدف هو اكتساب مهارة للطلاب ، كان لزاما على المعلم ان يستعمل اسلوب الدروس العملية ، حتى يتمكن الطلاب من اكتساب المهارة المطلوبة وهكذا .

2 - ان يتناسب الاسلوب مع طبيعة المادة الدراسية :

نعنبر المادة الدراسية هى الحبرات التى تم اختيارها من قبل المعلم لتحقيق الاهداف التى وضعت مسبقا .

ومما هو معروف ان لكل مادة دراسية طبيعتها التى تتميز بها عن غيرها من المواد الاخرى ، وقد تتقارب طبيعة بعض المواد ، فتتصاف مع بعضها البعض ، ومن مثل ذلك ان طبيعة العلوم الاجتماعية او الانسانية مثلا - التاريخ ، الجغرافيا ، علم الاجتماع ، الفلسفة ، علم النفس ، تختلف عن طبيعة العلوم الطبيعية ، - الاحياء ، الجيولوجيا ، الكيمياء ، الفيزياء - .

ويقصد هنا باصطلاح « طبيعة المادة » اى اهداف المادة ، وطريقة البحث فيها ، وميادين أو مجالات البحث فيها ، وكذلك التركيب البنائى للمادة .

ولما كانت كل مادة تختلف فى سابقتها عن الاخرى ، كان لزاما على المعلم ان يتبع اسلوب التدريس الذى يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية .

فمثلا يمكن ان يكون اسلوب المحاضرة احد الاساليب المناسبه للعلوم الاجتماعية ، ولكن نفس الاسلوب هنا لايتناسب مع العلوم الطبيعية ، التى تعتمد على الاسلوب العملى ، او العروض التعليمية اكثر من اعتمادها على الاساليب الاخرى .

3 - مناسبة اسلوب التدريس للخبرات السابقة للمتعلمين :

يعتمد التدريس الحيد على الخبرات السابقة للمتعلمين ، باعتبارها اساس ومنطلق لآى تعليم وتعلم جديد ، وذلك حتى لاتكون هناك فجوة بين الخبرات السابقة والتعلم الجديد ، فيصعب الاستيعاب ، وتحدث بعض مشاكل التعليم « التدريس » والتعلم ، ولما كان اللفظ هو رمز للخبرة ، كان لزاما على المعلم ان يحدد لخبرات السابقة لطلابه ، حتى يتمكن من اختيار اسلوب التدريس الذى يتناسب مع مستوى الخبرات السابقة لطلابه ، كما يساعد ذلك ايضا على اختبار الانعاش بدقة متناهية ، حتى لاتكون هذه الانعاش ، غير مناسبة مع خبرات طلائه . خاصة وان اللفظ هو رمز للخبرة كما اطلقنا .

4- مناسبة الأسلوب للدوافع .

يرتبط الأسلوب الى حد كبير بالدوافع الخارجية التي قد يستخدمها المعلم لاثارة اهتمام التلاميذ ، وجذب انتباههم للدرس ، كما يرتبط ايضا بالدوافع الداخلية لدى التلاميذ ، ودرجة أقبالهم على التعلم ، وتقبلهم له ، ويعتبر الأسلوب جيداً اذا اثار حماس الطلاب، وكان باعثاً لهم على العمل ، ودافعاً لهم لبذل الجهد من أجل بلوغ الاهداف المنشودة .

5- مناسبة الأسلوب للامكانيات المادية :

عندما يتبنى المعلم احد اساليب التدريس ، لابد أن يضع في اعتباره الامكانيات المادية المتاحة له ولطلابه ، فلايجوز أن يتبنى أسلوب الدروس العملية مثلاً ، في حين يقتصر المختبر الى الاجهزة والادوات او المواد اللازمة لاجراء التحارب ، كما لابد للمعلم أن يضع في اعتباره - عندما يتبنى أسلوباً معيناً - امكانية وصول طلابه للمصادر او الموارد الخاصة بهذا الأسلوب ، دون ارهاق للطلبة بالاعباء المادية ، اذ لايجوز افتراض أن امكانيات الطلبة متساوية ، كأن نقول انهم يملكون في بيوتهم مكتبات ، او احبرة يمكن التدرب عليها . وكذلك يجب النظر بوجه عام الى امكانيات المجتمع ، وذلك حتى يتناسب الأسلوب مع المستوى الثقافي للمجتمع بشكل عام .

6 - مناسبة الأسلوب مع مستوى نضج الطلاب :

يجب أن يتناسب الأسلوب الذي يتبعه المعلم في التدريس مع مستوى نضج طلابه ، فاذا كان الأسلوب اعلى من مستوى نضج الطلاب ، اذبح من الصعب على المعلم أن يثير اهتمام الطلاب بموضوع الدرس ، واذبح من الصعب أيضاً على الطلاب أن يستوعبوا ما قاله المعلم ، لأن حد الاستيعاب لا يمكن أن يثير فيهم الشغط العقلي الذي تستلزمه عملية لتعليم والتعلم .

فمثلا نجد أن أسلوب المحاضرة لا يتناسب مع مستوى نضج تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذلك نجدهم ينصرفون عن المعلم عند اتباعه لهذا الأسلوب ، أما حينما يلجأ المعلم لأسلوب العرض العملي ، أو القصة مثلا ، نجد أن التلاميذ في هذه المرحلة يكونون أكثر تفاعلا مع المعلم ، وأكثر ايجابية في عملية التعليم والتعلم .

7 - أن يتناسب الأسلوب مع الزمن المتاح :

تعتمد مدارسنا في الوطن العربي ، على كم معين من المادة الدراسية ، ويكون المعلم مطالبا بإنهاء هذا الكم في نهاية العام الدراسي . ولذلك وجب على المعلم أن يخطط لتدريسه تخطيطا دقيقا .

ويكون هذا التخطيط على مستوى العام الدراسي بأكمله ، ثم على مستوى الشهر ، وكذلك مستوى الأسبوع ، إلى أن يصل في تخطيطه على مستوى الدرس الواحد ، ومن ضمن مايشمله التخطيط أسلوب التدريس لكل حصة ، بحيث يتناسب هذا الأسلوب مع طبيعة الدرس ونوعيته ، وكذلك مع الزمن المخصص للحصة (الدرس) ، فلا يصح للمعلم أن يأخذ الزمن المخصص لنفسه التلاميذ ليكمل درسه مثلا ، لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ ، بل ويدفعهم إلى كراهية المادة العلمية ومعلمها في بعض الأحيان ، حيث أن وقت الفحة مخصص لراحة الطلاب والترويح عنهم ، ولذلك وجب على المعلم أن يتبع الأسلوب الذي يتناسب مع الزمن المتاح .

ومثال على ذلك ، لايجوز للمعلم أن يتبنى أسلوب تدريس عملي في تجربة يحتاج التلميذ إلى اجرائها مدة (٥٠) دقيقة مثلا ، في حين أن وقت الحصة كلها (٤٥) دقيقة ، ولكنه يمكن أن يعتمد أسلوب العرض العملي أو العرض التعليمي ، إذا كان يمكنه أن يجري التجربة في حوالي (٢٥) دقيقة وهكذا .

كما يجب على المعلم أثناء تخطيطه للدروس ، أن يوزن بين كم

المادة العلمية (الكم) التي يخصصها لهذا الدرس ، وبين الزمن المحدد للحصة .

وينسحب ماسبق على العام الدراسي بأكمله ، اذ لابد للمعلم أن يتعامل اسالياً تتناسب مع الزمن المتاح ، كما يتعامل كما علمياً يتناسب مع الزمن المتاح ايضاً ، خاصة وان الفترات الدراسية في مدراسنا تمثل بعد الحصص او الاسبوع او الشهور .

ان يتناسب الاسلوب مع الاهداف :

سبق ان اوضحنا ان لكل معلم شخصيته المتميزة ، التي يتميز بها عن غيره من المعلمين ، فهذا محاصر مبدع ، وذاك مفكر ممتاز ، وثالث شخصية اجتماعية محببة الخ ، وهكذا تتنوع قدرات المعلمين وبماتهم الشخصية ، والمعلم الجيد هو الذي يكون مدركاً لقدراته وحدود امكانياته ، فيختار الاسلوب الذي يتناسب مع شخصيته حتى لا يعرض نفسه للفشل او الاحباط ، او يضع نفسه في مواقف حرجية قد تجعل شخصيته مهزوزة امام طلابه ، ومن ثم يفقد ثقتهم به - وهذا اسوأ ما في الامر - لانه من الصعب عليه ان يسترجع تلك الثقة .

الفصل الثاني

★ أساليب التدريس ★

● أساليب التدريس ●

- ☆ أسلوب المناقشة « الحوار » •
- ☆ أسلوب الأسئلة والاجوبة •
- ☆ أسلوب المحاضرة •
- ☆ أسلوب العروض التعليمية •
- ☆ أسلوب الدروس العملية •
- ☆ الأسلوب المنطقي •

● أسلوب المناقشة « الحوار » ●

(يُعرف أسلوب التدريس على أنه « الأقوال أو الأفعال أو كلاهما معاً » ، التى يستخدمها المعلم أثناء التدريس ، لمساعدة طلابه على النمو الشامل ، سواء كان ذلك النمو معرفياً ، أو وجدانياً ، أو حركياً » .

وبنظرة سريعة الى التعريف السابق يتضح ان هناك اساليب مختلفة للتدريس ، يعتمد بعضها على الأقوال ، والبعض الآخر على الأفعال ، والثالث يمتزج فيه الأفعال بالأقوال .

وبالرغم من هذا التصنيف الذى يصنف للدراسة فقط ، الا ان الفصل الحاد بينها غير موحود ، وانما كما سبق القول ، يتم تصنيفها للدراسة فقط ، وحسب ما يغلب على أسلوب المعلم فى أثناء الدرس ، واسلوب المناقشة او الحوار هو احد هذه الاساليب .

عندما تُعرف المناقشة بأنها « ذلك الاتصال الفكرى والعوى ، والحوار الفعال بين المعلم وطلابه . والمناقشة المقصودة هاهنا حوار الآراء والأفكار ، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة فى حجرة الدراسة (سواء طلاب او معلم) بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم أعضاء المجموعة . ومما يجدر ذكره ان البعض يميل الى اعتبار أسلوب المناقشة ، واسلوب الاسئلة والاجوبة هما أسلوباً واحداً ، ولكننا فى هذا المقام نريد ان نؤكد ان كلا الاسلوبين يختلف عن الآخر ، ون كل منهما يعنى التشابه ، ففى أسلوب الاسئلة والاجوبة يكون هناك سؤال محدد يوجه الى الطلاب ، ويطلب منهم الإجابة عليه ، اما فى أسلوب المناقشة فقد يكون هناك مشكلة أو قضية يطرحها المعلم أو أحد الطرب على الفصل ، ويدور النقاش للتوصل الى الحل .

وبلاحظ ان فى أسلوب الاسئلة والاجوبة - كما سجد - ان المرسل (أى الذى يوجه السؤال) يكون المعلم ، والمستقبل (أى الذى يستجيب الى السؤال) هو الطالب - فى اغلب الاحيان - . ولكن ذلك يختلف فى أسلوب المناقشة ، اذ قد يكون المرسل هو المعلم ، او قد يكون الطالب ،

ويكون المستقبل هنا المعلم أو الطالب - حسب المرسل - وقد يكون المرسل طالب ، والمستقبل طالب آخر أو مجموعة من الطلبة ، أي أن الحوار أو المناقشة قد تدور بين المعلم والطالب ، أو بين الطلاب أنفسهم ، ولكن بتوجيه وإشراف من المعلم .

ويمكننا القول أن هذا الأسلوب في التدريس ، ينقل الطلاب من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي ، حيث يسهمون مع المعلم في التفكير وإبداء الرأي .

أهمية أسلوب المناقشة : —

يكتسب أسلوب المناقشة أهمية من كونه يعتبر دعوة للطلاب للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة ، مما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام ، وفي المجتمع المدرسي بوجه خاص . وهذا ما يمنح الطلاب ثقة بأنفسهم وبمجتمعهم ، خاصة وأن المناقشة تنمى روح الديمقراطية بين الطلاب ، واعتمادها كأسلوب حياة ، وهذا ما يجعل الجو المدرسي كله جواً ديمقراطياً ، تسوده روح المودة والتكاتف ، مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم والمشاركة الإيجابية فيه ، وهذا ما يحقق أحد المبادئ المهمة في عملية التعلم ، ألا وهي مشاركة المتعلم مشاركة إيجابية وفاعلة .

الاهداف التي يمكن أن يحققها أسلوب المناقشة :

يمكن أن يحقق أسلوب المناقشة أهدافاً عديدة ، من أهمها :

١ - التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين :

عند طرح مشكلة أو موضوع أو قضية ، فإن المعلم من خلال المناقشة وإبداء الآراء ، يمكنه أن يتعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين ومن ثم يخطط من هذه المعارف أساساً لتعليم جديد يبنى عليه التعلم التالي ، وفي هذه الحالة ، فإن عملية التعليم والتعلم قد سارت (١) .

الطريق الصحيح ، لأن المعلم بنى تعليمه (تدريسه) على تعلم سابق للمتعلم ، أو بمعنى آخر على معلومات سابقة للمتعلم .

2 — إشارة انتهاء المتعلمين :

يمر بعض المتعلمين بمشكلات يومية حياتية ، هون ان ينتبهوا لها ، او يعيروها اى اهتمام او تفكير ، وهنا يأتى دور المعلم ، بتوجيه نظر الطلاب الى تلك المشكلات ، وشحذ تفكيرهم واثارته لايجاد حلول لتلك المشكلات ، هن طريق المناقشة ، وإثارة انتباههم الى مشكلات وتغاضيها مماثلة كانت تمر عليهم بدون أدنى اهتمام ، وهذا يدفع المتعلمين الى التأمل والتمعن فى كثير من الظواهر الطبيعية ، والامور الحياتية ، ومناقشتها مع بعضهم البعض ، او مع معلمهم ، مما ينسئ عليهم خاصية دقة الملاحظة ، ودراة الامور ، وعدم تقبلها على علاتها .

3 — توجيه المتعلمين الى كيفية وضع الخطط لحل المشكلات :

عند طرح موضوع او مشكلة او قضية او ظاهرة معينة ، فى أسلوب مذاقشة داخل الفصل ، يبدأ المتعلمون بالتعرف عليها ، او بمعنى آخر باحديدها تحديداً دقيقاً ، وصياغتها بالفاظ واضحة ، ومحددة ، ودقيقة ، لاتحمل اكثر من معنى واحداً . وفى هذه اللحظة يصبح الموضوع او القضية واضحة فى اذهان التلاميذ ، مما يمددهم عن التخطيط والعشوائية . ثم يبدأ الطلاب برسم الخطط ، او التخطيط لحل تلك المشكلة . ومن واجب المعلم هنا ان يوجههم الى الطريق السليم لرسم الخطة ، وفى هذا تنمية لمهارة وضع الخطط لحل المشكلات التى قد تواجه المجتمع ، او تواجه الطلاب فيما بعد .

4 معرفة مدى تنوع المتعلمين للدرس :

ان معرفة المذاقشة تساعد المعلم لدراسة مدى فهم الطلاب للمادة ، او مدى فهمهم لها . من خلال أسئلة وفكرهم فى المادة . ومنها فى المناقشة ، ومن خلال ذلك يمكن ان يعرف المعلم مدى

المنافشة أو يهبط بها ، أو يركز على نقاط معينة اذا شعر ان هناك حاجة لذلك .

5 - اكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم :

يستطيع المعلم من خلال اسلوب المناقشة ، ان يكتشف طلابه ، وان يتعرف على سماتهم ، ومميزاتهم ، فيمكنه ان يكتشف الطلاب الايجابيين او السلبيين ، او الخجولين فيحاول ان يزيل خجل الخجول بعد معرفة اسبابه ، وان يزيد من دافعية السلبى ، وان يشجع الايجابى .

ومما يجدر ذكره ان لهذا التعرف والاكتشاف اهميته فى حياة الطالب ، وطريقه المعلم . فالطالب حينما يتعرف على خصائصه من خلال معلمه ، فانه يصبح عالما بقدراته محاولا استغلال تلك القدرات الى اقصى حد تسمح به امكانياته ، وحينما يتعرف المعلم على خصائص ومميزات التلاميذ ، فان هذا يساعده فى رسم خطط التدريس المناسبة للمستوى العام ، ومحاولة التعامل مع كل طالب حسب خصائصه او مميزاته ، وفى هذا افادة كبيرة فى العملية التعليمية .

6 - اسلوب المناقشة يساعد فى عملية التقويم :

التقويم عبارة عن « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ، ومستمرة » . من التعريف السابق الذى يؤكد على استمرارية التقويم ، يتضح لنا ان المناقشة التى تجرى داخل حجرات الدراسة ، يمكن ان تستعمل فى التقويم وذلك لمعرفة مدى الانمو المعرفى لدى الطلاب ، ولما كان التقويم عملية تشمل جميع نواحي النمو فى المتعلم ، فيمكن بها معرفة الاتجاهات والميول ، وانماط السلوك لدى المتعلمين .

مميزات أسلوب المناقشة :

يتميز أسلوب المناقشة بمميزات عديدة تجعله أحد الأساليب الهامة في التعليم ، ومن أهم هذه المميزات ما يلي :

1 - يزيد من ايجابية المتعلمين :

هناك قاعدة تربوية تقول « ان التعليم لا يكون مثمراً الا اذا كان المتعلم ايجابياً في عملية التعليم والتعلم » . وان استخدام أسلوب المناقشة يجعل مواقف المتعلمين أكثر ايجابية من مجرد الاستماع ، فيشتركون في المناقشة ، متفاعلين مع المجموعة ، ومنفعلين بأداء الاعمال وابداء الاراء ، وبذلك يجعل العملية التعليمية أبعد مدى ، وأعمق أثراً في نفوس المتعلمين .

2 - تعويد التلاميذ على تقبل الآخرين :

في أسلوب المناقشة تدور الاراء المختلفة ، وقد تقترب هذه الاراء من بعضها البعض ، أو قد تتباعد ، وقد تتفق أو تختلف ، وفي ذلك تدريب وتعويد للمتعلمين على تقبل الآخرين ، وعلى التعامل معهم رغم ما بينهم من فروق في طريقة النقاش ، ورغم ما بينهم من خلاف في الرأي .

3 - تساعد المناقشة على نمو التفكير الابتكاري :

استخدام أسلوب المناقشة في التدريس يساعد على نمو التفكير الابتكاري عند المتعلمين ، وخاصة عندما يتعرضون لحل مشكلة ما ، أو مناقشة قضية اجتماعية ، فتحد الطلاب يشحذون أفكارهم ، ويبتكرون حلولاً جديدة للمشاكل أو القضايا التي تواجههم أو تعرض عليهم .

4 - تساعد المناقشة على نمو التفكير الناقد :

حينما يتصدى الطالب لمناقشة موضوع معين ، هل ذلك ينطبع منه ان يقدم الدليل والبرهان على ما يقول لكي تحترم الجمعية

رايه ، ويتطلب ايضاً من المجموعة (السامعين) ان يكونوا شديدي الانتباه ، وان يفندوا رايه تفصيلاً علمياً دقيقاً ، وان يكونوا ناقدين لا معتقدين ، وفي ذلك تدريب على استخدام ونمو التفكير الناقد ، سواء للمتحدث او المستمعين

5 - تساعد المناقشة على تثبيت المعلومات :

ان مشاركة الطلاب مشاركة ايجابية في أسلوب المناقشة تجعلهم في حالة تنبه دائم لسماع الآراء ، ونقدتها والبحث او ابتكار حلول أخرى ، كما ان اشتراك اكبر عدد ممكن من الطلاب في المناقشة ، يؤدي الى تعدد الافراد الذين يذكرون الحقائق ، وكل ذلك يؤدي الى تثبيت المعلومات ، وسرعة تذكرها ، وعدم نسيانها بسهولة .

6 - عدم الملل او الانصراف عن الدرس :

ان تغير المواقف الاتصالية والتواصلية داخل الفصل ، بمعنى ان تغير المتحدثين في أسلوب المناقشة ، حيث يتحدث المعلم أحياناً للطلاب ، ويتحدث الطالب أحياناً للمعلم ، ويتحدث الطالب أحياناً الى الطلاب ، كما ان عدد المتحدثين - بنظام - يكون كبيراً ، مما يدفع الطالب الى التنبه والانتباه لكل ما يقال او لكل ما يطرح من الآراء ، مما يؤدي الى عدم الملل وعدم الانصراف عن الدرس .

عيوب أسلوب المناقشة :

ان لكل أسلوب من أساليب التدريس مميزات وعيوب ، وبالرغم من كل المميزات السابقة في أسلوب المناقشة ، الا انه لا يخلو من العيوب شأنه شأن أي أسلوب من أساليب التدريس ، ويمكن تلخيص أهم عيوب أسلوب المناقشة فيما يلي :

1 - يعتمد على التجريد :

يعتمد أسلوب المناقشة على اللغة العقلية ، والمصاحفة ، ولذا فهو

يعتمد بدرجة كبيرة على التجريد الذي قد يحجز بعض المتعلمين عن المتابعة ، خاصة اذا علمنا ان « اللفظ رمز الخبرة » أي ان المتعلم لا يستطيع ان يعرف أو يتصور أو يجسم أو يفهم معنى اللفظ مالم يمر بالخبرة ، سواء كانت خبرة واقعية مباشرة ، أو خبرة غير مباشرة ، ويقصد بالخبرة بالخبرة المباشرة هنا هي « مرور المتعلم بالتجربة الحية في مواقف حياتية » ، ومعنى ذلك فان المتعلم لا يستطيع ان يتصور « النعمة » مالم يمر « نعمة » - خبرة مباشرة - أو ير صورة للنعمة - خبرة غير مباشرة - .

ولكن يمكن للمعلم المتمرس أن يتغلب على هذا العيب باستعمال بعض وسائل الايضاح أو التجارب البسيطة التي توضح ما يخفى على الطلاب .

2 — قد يساعد على اضعاف فاعلية عملية التعليم والتعلم :

ان المعلم غير المتمرس والذي لم يعد اعداداً كافياً ، والذي لم يخطط تخطيطاً كافياً لاتساعه اسلوب المناقشة في درسه ، والذي يفتقر الى المرونة وسرعة التصرف في المواقف التعليمية الطارئة ، قد يفقد سيطرته على النظام في الفصل ، مما يساعد على انتشار الفوضى في الحصة ، ويؤدي ذلك الى تشتيت انتباه الطلاب ، وهذا بدوره يضعف من فاعلية عملية التعليم والتعلم .

3 — يحتاج اسلوب المناقشة الى وقت كبير :

ان التدريس بالاسلوب المناقشة يحتاج الى وقت كبير ، نظراً لما قد تستغرقه المناقشة من وقت حول بعض النقاط ، والمعلمون في مدارسنا العربية مرتبطون بمقررات دراسية معينة ، وفترة زمنية محددة وخطة مركزية مرسومة - في غالب الاحيان - من قبل وزارة التربية ، واذا استغرق المعلم وقتاً كبيراً في المناقشات فان هذا سيؤدي الى اختلال في المقررات الدراسية وعدم الانتهاء منها في الوقت المحدد ، مما يعرقل

المعلم للمساءلة ، وان التزام المعلم بالوقت المحدد في الخطة الدراسية يكون في بعض الاحيان على حساب قواعد أسلوب المناقشة ، او فهم واستيعاب الطلاب للموضوع المراد مناقشته ، ولذلك فان التخطيط المسبق والدقيق ، وتوقع المواقف التعليمية المفاجئة ، يعتبر عاملاً مهماً وأساسياً لنجاح أسلوب المناقشة وعدم تخطيه الوقت المحدد له .

• • • •

● أسلوب الأسئلة والاجوبة ●

يحتل أسلوب الأسئلة والاجوبة مرتبة هامة في التدريس ، لان الأسئلة في التربية الصفية تمثل قسماً كبيراً من وقت التدريس ، كما انها ترعى النشاط التعليمي ، وترفع من فاعليته ، وتوجهه الوجهة التي يرغب بها المعلم ، كما يمكن اعتبار السؤال فن من فنون التدريس في طريقة صياغته وتوجيهه ، ويرتكز هذا الاسلوب ارتكازاً كبيراً جداً على الالفاظ والمشافهة التي تدور بين المعلم والمتعلم . اي ان التواصل في هذا الاسلوب يكون تواصلاً مباشراً وفي خط مستقيم ، بمعنى ان السؤال يكون موجهاً من المعلم الى المتعلم مباشرة ، بعكس طريقة المناقشة التي يكون الاتصال والتواصل فيها دائرياً ، اي بين المعلم والمتعلم ، او بين الطالب والطالب او بين الطالب والمعلم ، او بين الطالب ومجموعة الطلاب الخ .

الشروط الواجب توافرها فيمن يصوغ السؤال :

ان صياغة السؤال والقائه فن من فنون التدريس - كما سبق ان بينا - ، واتقان هذا الفن يحتاج الى دراية من يصوغ السؤال ويوجهه بعدد من الامور ، من اهمها :

1 - الامام التام بالمادة العلمية :

حيث ان الامام التام بالمادة العلمية ، والدراية الكاملة بها تساعد من يوجه الأسئلة على اختيار أسئلة لها اهميتها بالنسبة لهذا العلم ، وان لا يلقى السؤال من اجل السؤال فقط .

2 - معرفة خصائص المعلمين :

وهذه المعرفة تساعد المعلم بالاضافة الى الشرط السابق ، ان يختار أسئلة لها اهميتها ووظيفتها بالنسبة للمتعلمين ، كما تساعد على توقع الاستجابة ، وردود فعل المتعلمين ، وبالتالي توقع تقريري لنتيجة السؤال .

3 - الاعداد التربوي الكافي :

حيث ان الاعداد التربوي الكافي يجعل المعلم على علم ودراية بنظريات التعلم ، وهذا يساعده على ان ينهج النهج الصحيح في اسلوب التعليم ، ليحصل على تعلم افضل .

اهم شروط ومواصفات السؤال الجيد :

لاتصلح اى عبارة لان تكون سؤالاً ، ولا يمكن اعتبار اى سؤال سؤالاً ناجحاً بالمعنى الدقيق ، وانما هناك عدة شروط ومواصفات يجب ان تتوفر في السؤال حتى يمكن اعتباره سؤالاً ناجحاً ، واهم هذه الشروط والمواصفات هي :

1- الصياغة الجيدة :

والصياغة الجيدة تعتمد على انتقاء واختيار الالفاظ التي يتكون منها السؤال بطريقة واضحة ، ومحددة ، ودقيقة ، لان ذلك يمنع فهم السؤال بطريقة خاطئة ، ويمنع كذلك التأويل في معنى السؤال ، ويضع حداً للاجتهادات الشخصية التي قد تخالف ما هو مطلوب .

2- تحقيق اهداف الدرس :

يجب ان يمس كل سؤال يوجهه المعلم لطلابه الى تحقيق هدف من اهداف الدرس ، وهذا يساعد المعلم على ان يسير بالدرس من خطوة الى اخرى متجهاً نحو تحقيق الاهداف التي سبق ان وضعها عند الاعداد للدرس ، وهذا بدوره يجعل الحصة تسير في تسلسل سليم يمنع ان تكون الاسئلة لمجرد الاسئلة فقط .

3- ان يكون في مستوى المتعلمين :

يجب ان يصاغ السؤال وان تسقى الفاظه بحيث تكون في مستوى فهمهم اللغوية ، وان يكون المعنى العام يعادل مستوى المتعلمين ، سواء من ناحية العمر العقلي ، او المستوى العلمي او الثقافي .

(4) — التركيز على نقطة واحدة :

يجب ان يركز السؤال الجيد على نقطة واحدة ، وعدم الشعب ، وعدم الاحتواء على اكثر من مطلب واحد ، لان ذلك يساعد على تركيز انتباه المتعلمين حول ما هو مطلوب فقط ، ومما هو جدير بالذكر ان شعب السؤال واحتوائه على اكثر من نقطة واحدة ، او مطلب واحد ، يشتت انتباه المتعلمين في نقاط مختلفة قد تطفى احدهما على الاخرى في الاجابة ، بل قد يصل الحد الى ان يجيب المتعلم على نقطة واحدة او مطلب واحد ، وينسى النقاط الاخرى .

(5) — القاء السؤال بنبرة طبيعية :

يجب ان يلقي السؤال بنبرة طبيعية غير مفتعلة ، لان الافتعال والتشثيل غير المطلوب في القاء السؤال قد يضع المعلم في مواقف محرجة هو في غنى عنها ، كما ان الافتعال والتشثيل ، وخاصة عند وجود أي رائر في الفصل ، يجعل الطلاب يشعرون بان المعلم يتكلف هذه الطريقة التي قد تخالف طبيعته ، وهذا مما ينعكس على نظره الطلاب الى معلمهم وتقديرهم له .

(6) — توجيه السؤال الى الفصل بأكمله :

يجب ان يوجه السؤال الى الفصل بأكمله ، حيث ان توجيه السؤال الى طالب معين في الفصل قد يدفع بعض الطلاب الى الاتكليه ، والى عدم متابعة الدرس ، اما حينما يلقي المعلم السؤال الى الفصل بأكمله ، فان كل طالب يتوقع ان يقع عليه الاختيار ليجيب على السؤال ، وهذا ما يساعد على شد انتباه الطلاب ومتابعتهم للدرس .

(مميزات اسلوب الأسئلة والاجوبة :

لكل اسلوب من اساليب التدريس مميزات خاصة تميزه عن غيره من الاساليب الاخرى . ومن اهم مميزات هذا الاسلوب ما يلي :

1 - تشجيع المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية :

مما هو معروف ان التعلم يكون افضل كلما كان للمتعلم دور ايجابي في هذه العملية ، لانه يشارك بعقله وحواسه واحاسيسه ، وهذا ما يجعل عملية التعليم عميقة الاثر في نفوس المتعلمين .

2 - تطبيق المعلومات والخبرات السابقة :

لما كن التعلم يعتبر عملية بنائية تراكمية في حد ذاته ، فان الخبرات الحالية تعتمد على الخبرات السابقة ، وفي نفس الوقت تعتبر أساساً لخبرات لاحقة ، وهذا يوضح لنا ان المتعلم يعتمد على خبراته السابقة في تفهم واستيعاب الخبرات الحالية ، وعلى الخبرات الحالية في تفهم الخبرات اللاحقة . أي عندما يوجه السؤال للمتعلم حول استنتاجات جديدة فانه يسترجع خبراته السابقة والتي سبق تطبيقها في هذا الموضوع ، ويحاول ان يربط أو يطبق تلك المعلومات على السؤال الذي يواجهه الان .

3 - اثارة النشاط الذهني للمتعلمين :

ان دور المعلم في الفصل هو دور الموجه لا دور القائد ، فالمعلم الناضج هو الذي يستطيع ان يوجه طلابه للوصول الى المعلومات باثارة نشاطهم الذهني ، وجعلهم يترسمون الطريق الصحيح في البحث عن المعلومات سواء كن ذلك البحث ذهنياً أو ديناميكياً ، اما ان يقودهم هو للوصول الى المعلومات ، فان ذلك يؤدي الى اتكالية الطلاب ، وعدم تعودهم على الاسلوب الصحيح في التفكير ، ولذلك فان لاسلوب الاسئلة ولأجوبة أهمية خاصة في اثارة النشاط الذهني للتلاميذ - وهذا يتفق مع منا أهمية وداعية وإيجابية المعلم - .

4 - اكتشاف الطلاب :

يستطيع المعلم عن طريق اسلوب الاسئلة والأجوبة ان يكشف الطلاب ، سواء المودعين منهم ، أو الخجولين والمنعزلين ، أو من

يعانون من عيوب في النطق ، فيحاول علاجهم ، أو يرسلهم الى الاختصاصيين الاجتماعيين أو النفسيين ، كذلك يمكن ان يكتشف بعض الميول لدى الطلاب فيحاول تنميتها وتوجيه اصحابها الى الوجهة السليمة .

عيوب اسلوب الاسئلة والاجوبة :

يعيب المتخصصون في طرق واساليب التدريس على هذا الاسلوب ما يلي :

1 — يعتمد على التجريد :

اي ان هذا الاسلوب يعتمد على الالفاظ والمثاقفة ، ولما كانت اللغة بالفاظها المختلفة ، تتضمن درجة عالية من التجريد ، فان هذا الاسلوب يمثل صعوبة لدى بعض المتعلمين ، وذلك بسبب الاختلاف في القدرة على التصور بين متعلم وآخر ، وكذلك بسبب التفاوت في الخبرات السابقة بين المتعلمين ، خاصة وانه كما سبق القول يعتبر اللفظ رمزاً للخبرة ، لذا فانه من المهم ان يدعم هذا الاسلوب بالعديد من الوسائل السمعية والبصرية ، وان يركز بدرجة عالية على كثير من التقنيات التربوية ، حتى يتمكن المتعلمون من التوصل الى المفاهيم والمدرجات كاملة غير مبتورة ولا منقوصة .

2 — المقالة في توجيه الاسئلة :

يظن بعض المعلمين ، وخاصة الذين تنقصهم الخبرة الكافية ، او الذين لم يكن اعدادهم التربوي كافياً ، انه كلما ارداد عدد الاسئلة كلما كان ذلك افضل ، لدرجة ان بعض المعلمين قد يحبون على سؤال بسؤال ، ويود ان ينه بها الى انه حينما يكثر عدد الاسئلة بدون هدف ، وتنتهي في غير موضعها ، او بعبارة اخرى يلقي السؤال الثاني لا للاستفادة منه ، فان ذلك بسبب تشتت الانتباه ، والتركيز ما يريد المعلم ان يتوصل اليه ، مما قد يصرفهم عن الفائدة ويعملون من الدرس ، فتنتهي النتيجة عكسية تماماً .

3 — قد تكون الاسئلة غير جيدة الصياغة :

قد لا يوفق المعلم في بعض الاحيان الى الصياغة الجيدة للمؤال ، مما قد يدفع بالطلاب الى فهم خاطيء للمؤال ، او تاويل بعض الالفاظ التى قد تحمل اكثر من معنى ، فيؤدى ذلك الى ان يفهم بعضهم السؤال بطريقة معينة ، بينما يفهمه البعض الاخر بطريقة اخرى ، مما يجعلهم لايعرفون ماهو المطلوب بالضبط في السؤال .

4 — قد لا يكون توزيع الاسئلة عادلا :

قد لا يوزع المعلم الاسئلة توزيعاً عادلاً على التلاميذ ، مهواء من حيث الشخص او من حيث المكان ، اى ان المعلم قد يركز على اشخاص معينين من الطلاب ، - هذا من حيث الشخص - اما من حيث المكان فقد يركز المعلم اسئلته على الطلاب الموجودين في المقدمة ، وينسى او يتناسى الطلاب الموجودين في مؤخرة الفصل . وهذا ما يؤدى ببعض الطلاب الى الاستئثار باكبر عدد ممكن من الاسئلة ، مما يدفع ببعض الطلاب الذين لا يكون حظهم وافراً من الاسئلة ، او الذين لم يتم سؤالهم مطلقاً الى الشرود وعدم متابعة الدرس والركون الى الاتكالية .

5 — قد تؤدى هذه الطريقة الى فقدان السيطرة على الفصل :

يحدث احياناً مع المدرس الحديث ، وغير المتمرس بالعمل التربوى ، ان يستمر في توجيه الاسئلة لمجرد الاسئلة وبدون هدف ، فثما منه انه بهذه الطريقة يجذب انتباه الطلاب ويشدهم الى الدرس ، مما يدفع الطلاب الى الملل والشرود وبالتالي احداث شوشرة في الفصل مما يؤدى الى انفراط عقد النظام ، وعدم السيطرة على الفصل ، ويأتى هذا نتيجة عدم دراية المعلم الكاملة بهذه الطريقة ، او لعدم معرفته بخمائص الطلاب النفسية .

● أسلوب المحاضرة ●

تعتبر اللغة العظيمة إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار والحقائق والمعلومات بطريقة منظمة من المعلم إلى طلابه . حيث يتم الاتصال بواسطتها ، ويكون المعلم هو المتحدث الوحيد في المحاضرة « المرسل » بينما يكون الطلاب في حالة مهت وسكون « المستقبل » يستمعون للمعلم ، أما الأفكار والآراء والمعلومات التي تنقل فتعتبر هي الرسالة التي يرسلها المعلم .

والمحاضرة هي أحد الأساليب الشائعة في التدريس ، وخاصة في المقررات النظرية ، وهي ذات حظ أقل في العلوم الطبيعية ، إلا أنها أسلوب يمكن استعماله أيضاً ولكن بحذر ، علاوة على أن كثيراً من المعلمين يلجأون إلى استعمال هذا الأسلوب في مدارسنا لعدة أسباب .

بعض الأسباب التي تدفع المعلم إلى استخدام أسلوب المحاضرة :

1 — استعدادتها قليلة :

إن الاستعدادات التي تتم لأجراء المحاضرة قليلة جداً إذا ما قورنت بغيرها من الأساليب الأخرى ، مثل الدروس العملية ، أو العروض التعليمية مثلاً ، وكل ما يتم فيها هو أن يحضر المحاضر محاضره كعادة علمية ، ثم يحضر لائقها على المتعلمين وهم في صمت ، يستمعون إلى ما يقوله المحاضر ، دون مقاطعة .

2 — ازدحام الفصول الدراسية :

عندما تكون الفصول الدراسية مزدحمة بالطلاب ، يجب منع الكثير من المتعلمين ، فإن ذلك يعرض المعلم على أسلوب المحاضرة في التدريس ، ولاستغناء عن أسلوب الدروس العملية .

المناقشة ، لأن هذا العدد الضخم من المتعلمين يصعب منعه المناقشة ، أو إجراء المناقشة معهم ، أو حتى زجورهم .

وتصحيح أخطائهم ، لأنه لا يمكن أن يعطى عدد كبير ، زجورهم .

الامثلة والأجوبة ، لأنه لا يمكن أن يعطى عدد كبير ، زجورهم .

معقولا أو معقولا عن المتعلمين .

3 — الاقتصاد في الوقت :

ان استخدام اسلوب المحاضرة يساعد المعلم على الاقتصاد في الوقت ،
لانه يتمكن من تدريس قدر كبير من المادة العلمية في وقت قصير ،
فالتجربة انتى يحتاج اجراؤها اربعين دقيقة ، قد يشرحها المعلم في ثلاث
او اربع دقائق ، والعرض التعليمى الذى يحتاج الى ربع ساعة ، من
الممكن للمعلم ان يشرحه بأسلوب المحاضرة في دقيقة او دقيقتين .

وهكذا يجد المعلم نفسه مضطرا الى استخدام هذا الاسلوب
(اسلوب المحاضرة) بسبب عدم التناسق في وضع المقررات الدراسية ،
ولا يقصد بعدم التناسق طول المقررات الدراسية ، فهذه نقطة اخرى ،
وانما المقصود بعدم التناسق هو عدم ملائمة نوعية بعض المعلومات
ومستواها الزمن المخصص لها .

4 — تاول المقررات الدراسية :

لقد تعودنا في معظم المدارس في انبلاذ العربية ان لم يكن كلها ،
ان تكتظ المقررات الدراسية بالمعلومات ، سواء الاساسية او ما وضع منها
للحنو ، بحجة ملاحقة التقدم العلمى ، وان لانعتمد على المفاهيم
الاساسية للعلم ، وترك المتعلم ليبحث ويستنتج ويتوصل بنفسه الى
الفرعيات الصغيرة في العلم ، مما يزرع في نفسه حب البحث والدراسة
وزيارة المكتبة ومحاولة تطبيق ماتعلمه .

وانما لحا واضعوا المقررات الدراسية الى وضع كل صغيرة وكبيرة
داخل المقرر الدراسى مما ادى الى حشو واكتظاظه بالمعلومات ، ويكون
المعلم مطالباً بانهاء هذا المقرر في وقت محدد ، وهذا ما يجبر المعلم
على استخدام اسلوب المحاضرة بكثرة في تدريسه .

5 — عدم توفر الامكانيات والاجهزة :

ان عدم توفر الامكانيات في عدد من المدارس مثل قلة عدد

المختبرات أو قلة أو انعدام الاجهزة التى يمكن ان تستخدم فى المختبرات والمعامل ، أو اجنزة العروض التعليمية مثل السبعا وادوات عرض الصور ... الخ ان قلة أو انعدام مثل هذه الامكانات والاجهزة ، يدعم المعلم الى استخدام اسلوب المحاضرة فى التدريس .

6 - الاقتصاد فى استهلاك الاجهزة والمواد :

ان كثير من الدول ، وخاصة الدول النامية ، لاتساعدها ظروفها الاقتصادية على توفير كافة الاجهزة والمواد اللازمة للعملية التعليمية ، واذا تم توفير بعضها فانه يتم بصعوبة بالغة ، ولذلك فان الحرص عليها يكون شديدا ، ولا تستعمل الا فى اضيق نطاق ، ولذلك فان المعلم يستخدم اسلوب المحاضرة فى احيان كثيرة من باب الحرص على الاجهزة وعدم استهلاكها ، وكذلك من باب الحرص على المواد المستخدمة فى المختبرات الدراسية .

7 - تفادى المشكلات :

ان استخدام اسلوب المحاضرة يساعد المعلم على تفادى المشكلات التى قد تنشأ نتيجة استخدام بعض المواد الكيميائية والاجهزة ، مثل انسكاب بعض المواد الكيميائية على الطلبة ، أو انفجار بعض الاجهزة اثناء اجراء بعض التجارب أو الصق الكهربائى من بعض الاجهزة ، وبعض المعلمين يخشى من تحمل المسئولية فى مثل هذه الاحوال ، ولذلك يلجأ الى استخدام اسلوب المحاضرة .

(مميزات اسلوب المحاضرة :

يتميز اسلوب المحاضرة بعدة مميزات من اهمها .

1 - حفظ النظام :

تتميز المحاضرة بالنظام والهدوء حيث يكون المعلم أو المدرس هو المتحدث الوحيد ، وجميع الموجودين مستمعين ، كما ان باستطاعة المحاضر ان يؤجل أى سؤال الى نهاية المحاضرة حفظاً للنظم .

2 - تعليم اعداد كبيرة :

في اسلوب المحاضرة يمكن ان يتم القاء المحاضرة « الدرس » على اكبر عدد ممكن من المتعلمين ، وهذا قد يكون متعذرا باستخدام بعض الاساليب الاخرى مثل اسلوب المناقشة او اسلوب الدروس العملية .

3 - الاقتصاد في الاستهلاك :

يتميز اسلوب المحاضرة بالاقتصاد في استهلاك المواد والاجهزة ، لان ما يستخدم فيها غالبا مايكون بكمية قليلة جدا . اذ يكفى المحاضر استخدام جهاز واحد كجهاز العرض العلوي لشرح بواسطته لاعداد كبيرة من المتعلمين .

عيوب اسلوب المحاضرة :

لايخلو اى اسلوب من اساليب التدريس من مميزات ، كما لا يخلو من عيوب ، ومن اهم عيوب اسلوب المحاضرة ما يلي :

1 - الانصراف عن المعلم :

قد يتابع المتعلمون معلمهم لفترة معينة ، ولكن هذه الفترة تختلف من طالب لآخر ، وذلك حسب عوامل متعددة ، منها الميل ، والدافعية ، ودرجة الذكاء ... الخ وعلى العموم فان هذه المدة ان طالت فاننا نحد اعدادا كبيرة من الطلبة ، قد انصرفوا عن المعلم باذهانهم ، خاصة اذا كان المعلم لا يتقن اسلوب المحاضرة ، ولا يحاول ان يبعد الملل عن المتعلمين من ان لآخر .

2 - يتنافى هذا الاسلوب مع مبدأ ايجابية المتعلم :

من المعروف ان الطالب هو الذى يتعلم ، ولذلك فان الانشطة كلما خربت من حديه كلما كانت الفائدة اكبر ، كما ان التعلم لا يكون فعالا ونميرا الا اذا كان للمتعلم دور ايجابى فيه ، وهذا مالا يتواءم مع اسلوب المحاضرة ، بل هو العكس حيث يكون المعلم هو الايجابى ،

وهو الذى يقوم بالدور الفعال ، بينما الطلاب يستمعون اليه ، مما

ينشئ فيهم درجة الاتكالية ، والاعتماد كلية على المعلم .

ومما يجدر ذكره هنا ان انصات المتعلمين واستماعهم للمعلم ، لايعنى دائما انهم يتابعون ، بل قد ينصرفون عنه ذهنيا ، خاصة وان بعض الطلاب قد اتقنوا دور الانصات والتمثيل على المعلم فى انهم يتابعون الدرس ، بينما هم منصرفون عنه .

3 - اهمال الفروق الفردية بين المتعلمين :

فى هذا الاسلوب يفترض المعلم ان كل المتعلمين متساوون فى عقولهم وقدرتهم على الاستيعاب ، فيقدم محاضراته بالأسلوب معين ، قد لايلئم بعض المتعلمين ، كما ان هذا الاسلوب يهمل ميول المتعلمين ورغباتهم ، والاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم ، كما هو الحال فى اسلوب المناقشة .

4 - الاعتماد على التجريد :

ان استخدام اسلوب المحاضرة يعتمد على درجة عالية من التجريد التى قد يعجز بعض المتعلمين عن الاستيعاب والمتابعة ، ولقد اثرب سابقا الى ان « اللفظ رمز الخبرة » .

عوامل تساعد على نجاح اسلوب المحاضرة :

يعتبر اسلوب المحاضرة احد الاساليب قليلة الفاعلية ، ولهذا فاننا نحذ عدم اللجوء اليه الا اذا احوحتنا الضرورة الى ذلك . « فالضرورات تبيح المحظورات » .

واذا كان لابد من استخدامه فهذه بعض العوامل التى تساعد على نجاح اسلوب المحاضرة ، وزيادة فعاليتها التعليمية .

واهم هذه العوامل مايلى :

١ - الاعداد الجيد :

يجب على المعلم « المحاضر » أن يعد محاضراته اعداداً جيداً ، وذلك حتى يكون محاضراً ناحياً ، وعلى علم بكل دقائق محاضراته ، ليصل بها الى أقصى درجة ممكنة من الفعالية ، آخذاً في اعتباره الوقت المخصص للمحاضرة ، وموضوع المحاضرة ، والعمر العقلي ، والخصائص النفسية والخبرات السابقة ، ودرجة ثقافة المستمعين « الطلاب » .

٢ - رسم الخطبة :

وذلك بأن يحدد طريقة السير بالمحاضرة ، بمّ يبدأ ؟ وكيف يبدأ ؟ وماذا يريد من المتعلمين في نهاية المحاضرة ؟

وكذلك يجب أن يحدد المواضيع التي تدعو الحاجة فيها الى اعطاء أمثلة وتطبيقات ، وماهى هذه الامثلة وتلك التطبيقات ؟ وهل هذه الامثلة وتلك التطبيقات تهم المتعلمين ؟ أم أن هناك اهتمامات اخرى لهم ؟

وباختصار ان « يرسم » في ذهنه « خريطة » كاملة لسير المحاضرة متوقفاً كل مايمكن حدوثه ، وكل مايمكن ان يصدر عن المتعلمين من أسئلة أو استفسارات عقب المحاضرة .

٣ - اشارة اهتمام المتعلمين :

يجب على المحاضر أن يثير اهتمام المتعلمين ، كما يثير لديهم حب الاستطلاع ، ذلك بالبداية بما يثير اهتمامهم - كما ورد في النقطة السابقة - وكذلك إعطائهم فكرة مبسطة عن العناصر الرئيسية التي سيتناولها بالشرح .

٤ - النطق الجيد والالقاء المناسب :

يعتبر النطق الجيد والالقاء المناسب من العوامل المهمة في نجاح المحاضرة ، فجب أن تكون محارج الانقاط سليمة عند المحاضر ، لأن

عدم تمكنه من النطق الجيد قد يدفع ببعض المتعلمين الى التنذر أو السخرية من المحاضر ، وهذا ما يفشل . وكذلك يجب على المحاضر ان يغير من نبرات صوته علوا وانخفاضا حسب ما يناسب الموقف التعليمي ، وان لا يبقى على وتيرة واحدة ، او يتم بصوت منخفض ، وان لا يقرأ المحاضرة من ورقة امامه ، بل يمكن الاستعانة بوضع انقاط الاساسية في ورقة يضعها امامه ، والاستعانة بها وقت النزوم . ويمكن ان يساعده على ذلك الاعداد الجيد للمحاضرة .

5- عدم الانتقال المفاجيء :

ان المحاضر الناجح ، هو الذي لا ينتقل من نقطة الى اخرى انتقالا مفاجئا ، وانما يمهّد الى ذلك الانتقال تمهيدا كافيا حتى تسير المحاضرة في تسلسل متناسق ، وانسياب طبيعي ، فيحدث التهيؤ والتقبّل النفسى من المستمعين « المتعلمين » لما يقوله المحاضر .

6- الاستعانة بالوسائل التعليمية :

يمكن للمحاضر « المعلم » ان يستعين ببعض الوسائل التعليمية المختلفة لانجاح المحاضرة ، وذلك كان يستعمل السبورة ، او جهاز عرض الصفائح العلوى ، او بعض الاجهزة الاخرى ، وذلك كى يعرض بعض نواحي القصور في اللغة (التجريد) لتكوين المدركات والصور الذهنية .

7- محاولة اشاعة جو من الارتياح :

ان جو الارتياح والبهجة الذى يشيعه المحاضر « المعلم » في عوس المتعلمين ، يجعلهم اكثر تقبلا للمحاضر والمحاضرة ، واكثر استيعابا للمواقف التعليمية المختلفة ، مما يساعد على تحقيق الهدف الذى تلقى المحاضرة من اجله .

● أسلوب العروض التعليمية ●

المقصود بالعرض التعليمي :

يقصد بالعرض التعليمي « العمل أو النشاط الذي يقوم به المعلم أو المتعلم ، أو متخصص أو مجموعة من المتخصصين ، أمام المتعلمين دون أن يشارك المتعلمون في هذا العمل عمليا ، بهدف توضيح أفكار أو حقائق أو علاقات أو نظريات أو بيان كيفية حدوث ظاهرة معينة » ويعنى ذلك أن يقوم المعلم ، أو أحد الطلاب ، أو أحد المتخصصين بإداء العمل ، ويكون دور الطلاب هو المشاهدة فقط . ومن ثم التحليل والامتناع .

الفرق بين العرض التعليمي والدرس العملي :

1 — في العرض التعليمي يقوم المعلم ، أو طالب ، أو مجموعة صغيرة من الطلاب ، أو شخص متخصص ، أو مجموعة من المتخصصين ، بإلقاء العمل أمام الطلاب ، دون أن يشارك فيه الطلاب أو بقية الطلاب عمليا .

2 — يعتبر أسلوب الدروس العملية أكثر فعالية من أسلوب العروض التعليمية ، بسبب قيام المتعلم بإداء العمل بنفسه ، إلا أن الأسلوبين يتفقان في درجة إثارة الطلاب ، والكثف عن ميولهم ، وسهولة تذكر المعلومات .

3 — يعتبر أسلوب العروض التعليمية أكثر اقتصاداً في الوقت والتكاليف ، أما من حيث الوقت فإن المعلم المتخصص يقوم بإجراء العرض وهو أقدر وأسرع من الطلاب ، وإذا قام الطالب بإجراء العرض فهو يقوم به بتوجيه من المعلم .

أما من حيث الاقتصاد في التكاليف فإن التجربة الواحدة التي يقوم بها المعلم أو المتخصص أو الطالب — تجربة العرض — تكفى للعمل

بأكمله ، وأحيانا لعدة فصول دراسية ، وبذلك تكون كمية المواد المستهلكة اقل بكثير من كمية المواد المستهلكة في الدروس العملية .

4 — أسلوب العروض التعليمية اقل كفاءة في تنمية المهارات الحركية من أسلوب الدروس العملية ، التي يقوم فيها الطالب بأداء العمل بنفسه مما يساعد على تنمية تلك المهارات .

5 — اثبتت الدراسات زيادة كفاءة أسلوب الدروس العملية في مقابلة الفروق الفردية بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب بأداء العمل في الدروس العملية حسب سرعته ، وقدرته ، وفهمه ، وميوله وبذلك يختلف الطلاب في انجازهم للتجارب العملية حسب العوامل السابقة ، في حين ان العروض التعليمية تؤدي للطلاب جميعا في وقت واحد .

ومن الفروق السابقة يتضح لنا ان أسلوب الدروس العملية اكثر تحقيقا للاهداف التربوية من أسلوب العروض التعليمية ، ولذلك يمكننا اعتبار أسلوب الدروس العملية اكثر كفاءة واكثر فاعلية من أسلوب العروض التعليمية ، الا انه في بعض الاحيان يضطر المعلم لاعتماد أسلوب العروض التعليمية في تدريسه لاسباب سيأتي ذكرها لاحقا .

٢ — استخدامات أسلوب العروض التعليمية في التدريس :

لا يمكن استخدام أسلوب العروض التعليمية كأسلوب دائم في التدريس ولكن هناك مجالات معينة يمكن لمن يقوم بالعرض التعليمي ان يستخدمه فيها ، واهم هذه المجالات ما يلي :

١ — لتوضيح نقطة معينة من الدرس :

قد يصعب على المتعلمين استيعاب نقطة معينة في أحد الدروس ، فيلجأ المعلم في هذه الحالة الى العرض التعليمي لتوضيح تلك النقطة ، كان يعرض شريطا مرئيا امام الطلاب ، او ان يجرى تجربة عرض امامهم ، او يعرض نموذجا او مجسما لاشد المظهر الضعيف كالتدريس .

مثلاً ، أو أخذ أجهزة جسم الانسان مثل الجهاز الهضمي أو الجهاز التنفسي ... الخ .

ويمكن أن يستخدم المعلم مثالا على ذلك « خطوط الكنتور » في مجال الجغرافيا والجيولوجية ، وذلك باحضار نموذج يحتوى على الجبال ، والوديان والهضاب ... الخ ثم يبدأ بعمل خطوط الكنتور على كل مظهر من المظاهر الطبيعية السابقة مع توضيح الارتفاعات على تلك الخطوط .

ومثال آخر - حيث يمكن أن يعرض المعلم على المتعلمين شعبانين محفوظين للتمييز بين الانواع المختلفة للشعابين من خلال الشكل الظاهري ، كما يمكن للمعلم أن يجد امثلة كثيرة على العروض التعليمية .

2 - لتوجيه انتباه المتعلمين الى مشكلة معينة :

وفي هذه الحالة يقوم المعلم بعرض فيلم أو اجراء تجربة امام المتعلمين دون أن يناقشهم فيها ، وذلك بقصد اثارة اهتمامهم حول مشكلة معينة . مثل مشكلة هدر مياه الانهار في البحار ، وجعلهم يفكرون في كيفية التغلب على تلك المشكلة ، وكيفية الاستفادة من تلك المياه .

3 - للمراجعة :

قد يلجأ المعلم الى أسلوب العروض التعليمية في نهاية العام الدراسي ، وذلك كي يتمكن من مراجعة أكبر كم من الدروس للمتعلمين في أقصر وقت ممكن ، خاصة وأن مدارسنا في الوطن العربي لازالت تهتم كثيرا بالكم الدراسي ، مما يؤثر على أساليب التدريس المتبعة ، ويسبب المعلم في كثير من الاحيان على اتناح أسلوب معين أكثر من غير ، حتى يلائم بين الكم والزمن .

4 — تستخدم العروض العملية للكشف عن القوانين :

قد يثار في الفصل تساؤل حول العلاقة بين حجم الغاز وضغطه ، ولا بد في هذه الحالة من اجراء تجربة قانون « بويل » ، وذلك لتوضيح انه كلما ازداد حجم الغاز قل ضغطه ، والعكس صحيح ، ولكن ذلك يكون عند ثبات درجة الحرارة .

5 — التقويم :

تستخدم العروض التعليمية « في بعض الاحيان » للتقويم ، ومثال ذلك ان يعرض فيلما لنوع خاص من المناخ ثم يطلب من بعض الطلاب ذكر أسماء البلدان التي تتعرض لهذا النوع من المناخ ، وما يجدر ذكره انه حينما يعرض الفيلم يجب ان يخفى الصوت حتى يكون العرض صامتا ، كما ان بامتناعة المعلم ان يسأل الطلاب حول التضاريس التي يمكن ان تنشأ من هذا النوع من المناخ ، وبالطبع يكون الطلاب قد درسوا ذلك سابقا .

وهناك مثال آخر ، حيث يمكن للمعلم ان يصح امامه عدة مخبر مملوءة بغازات مختلفة سبق للطلاب ان قاموا بدراستها ومعرفة خواصها ، ثم يجري المعلم بعض تجارب العرض على تلك المخابير ، ثم يطلب من بعض الطلاب التعرف على الغازات التي كانت تملأ المخبر وذلك من خلال ما شاهدوه من خواص لتلك الغازات .

من الذي يقدم العرض التعليمي ، ولماذا ؟

اذا لم تكن هناك حاجة ملحة لقيام متخصصين باجراء بعض العروض التعليمية امام الطلاب ، فانه من الافضل ان يقوم المعلم باجراء تلك العروض امام المتعلمين وذلك للأسباب الآتية :

1 — زيادة ثقة الطلاب بمعلمهم :

ان ثقة الطلاب بمعلمهم تعتبر من اول شروط الازمة لنجاح

عملية التدريس ، ونجاح المعلم في عمله ، وعندما يجرى المعلم العرض التعليمي أمام طلابه ، فإن هذه الثقة تتوطد وتزداد ، مما يدفع المعلم الى مزيد من العطاء ، ويدفع الطلاب الى مزيد من تقبل المعلم ، وبالتالي مزيد من تقبل المادة العلمية والاستفادة التعليمية .

2- خطورة بعض العروض :

ان بعض العروض التعليمية تكون خطرة ، ولذلك فإن قيام الطلاب بها قد يعرضهم للخطر ، خاصة وان خبرتهم تكون قليلة في هذا المجال ، اما المعلم فإنه يفوق الطلاب علماً وخبرة ، ولذلك فإن مجال تعرضه للخطورة يكون اقل بكثير ، لاسيما وأنه قد تعلم هذه العروض ومارسها عملياً اثناء دراسته الجامعية ، وكذلك يكون المعلم قد مارس هذه العروض في انشاء تدريسه .

3- ضرورة نجاح العرض التعليمي :

ان نجاح العرض التعليمي شيء هام جداً في العملية التعليمية ، وذلك لانه يؤدي الى ازالة التوتر والترقب لدى الطلاب ، كما ان نجاح العرض يؤدي الى تعميق اثر التعليم في نفوس الطلاب ، والى زيادة ثقتهم بمعلمهم كما ذكر من قبل . ولما كان نجاح العرض التعليمي يتوقف على مهارة من يقدمه ، وفهمه الدقيق للموضوع ، فإن المعلم يعتبر افضل من يقدم العرض التعليمي .

4- التركيز على بعض النقاط :

لما كانت العروض التعليمية لا تهدف اساساً الى اكساب الطلاب لبعض المهارات العملية ، فانه يصبح من الافضل ان يقوم المعلم بها ، لانه يرى ان هناك بعض النقاط الهامة في موضوع الدرس ، وبالتالي يركز عليها ، ويوجه اطار الطلاب اليها .

5- المحافظة على الاجهزة :

قد يوجد في المدرسة اجهزة نادرة ، او مرتفعة الثمن ، وعندئذ يتطلب المحافظة عليها ، وعدم اتلافها ، ولذلك فان المعلم يكون اكثر دقة ، واكثر تدريباً على استعمال هذه الاجهزة وحمايتها من التلف .

اسباب انتشار اسلوب العروض التعليمية في التدريس :

هناك اسباب عديدة ادت الى انتشار اسلوب العروض التعليمية في التدريس ، والى ميل كثير من المعلمين الى استخدامه في كثير من الاحيان ، واهم هذه الاسباب مايلي :

1- قلة الاجهزة والامكانيات :

تفتقر كثيراً من المدارس الى الاجهزة والامكانيات التي تكفي لان يحرى الطلاب العمل بايديهم فيما يسمى باسلوب الدروس 'قصية' ، ولهذا يلجأ المعلم الى اسلوب العرض التعليمي كحل لهذه المشكلة .

2- فعالية اسلوب العروض التعليمية في التدريس :

يمكن اعتبار العرض التعليمي اسلوباً فعالاً في شرح وتوضيح كثير من الحقائق ، والقوانين ، والقواعد العامة ، والنظريات ، ولهذا يشعر المعلم بانه محتاج الى استعمال هذا الاسلوب .

3- الاقتصاد في الوقت :

لا زالت مدارسنا في الوطن العربي توجه اهتماماً كبيراً لتكم ، ولذلك فان المعلمين يجدون انفسهم مطالبين بانهاء المقررات الدراسية في فترة زمنية محددة ، ولهذا يلجأ المعلمون الى اسلوب العروض التعليمية ، لانهم يجدونه الاسلوب الامثل لحل هذه المشكلة فمن ناحية يشاهد الطلاب العرض التعليمي ، ولذلك فهو يبتعد عن التجريد ، ومن ناحية اخرى ، يقطع المعلم اكر كمية ممكنة من المقرر في وقت قصير .

وأكثر من يلجأ لهذا الأسلوب بسبب ضيق الوقت وطول المقررات
هم معلموا العلوم ، فهم يبتعدون عن أسلوب الأسئلة والاجوبة لانه يلجأ
الى التجريد ، وهم ايضا بلجوتهم الى العروض التعليمية يبتعدون عن
أسلوب المناقشة الذى يستغرق وقتا طويلا ، كما انه يعتمد على التجريد
بدرجة كبيرة .

ولهذا فانه يمكن اعتبار أسلوب العروض التعليمية الأسلوب الامثل
- من وجهة نظر المعلمين - لحل كثير من المشكلات التى يواجهها المعلم
فهو يحل مشكلة طول المقرر الدراسى وضيق الوقت ، بل ويحل أحيانا
مشكلة بعض المعلمين حينما يناخر فى المقرر الدراسى عن الخطئة
الموضوعة .

4 - الاقتصاد فى الجهد والتكاليف :

ان الدروس العملية بطبيعتها تحتاج الى بذل جهد من المعلم حتى
يستطيع ان يتابع جميع المتعلمين ، كما تحتاج الى تكاليف أكبر نظرا
لان الطلاب انفسهم يقومون باجراء التجارب ، ولهذا يلجأ المعلم الى
أسلوب العرض التعليمى ، حتى يقتصد فى الجهد الذى يبذله فى متابعة
جميع الطلاب فى المختبر المدرسى ، ويقتصد كذلك فى المواد المستهلكة
اثناء التجارب العملية .

5 - السيطرة على الفصل :

ان العروض التعليمية بطبيعتها لا تحتاج من الطلاب سوى مشاهدة
العرض التعليمى دون ان يتحرك الطلاب من أماكنهم ، او ان يناقشوا
ويبدوا آرائهم ، وهذا يعكس الدروس العملية التى تحتاج لحركة دائمة ،
وهو ايضا يختلف عن أسلوب المناقشة أو أسلوب الأسئلة والاجوبة ،
ولذلك يلجأ بعض المعلمين الى أسلوب العروض التعليمية حتى يتمكن
من السيطرة على الفصل .

مراحل تقديم العروض التعليمية :

يمر تقديم العرض التعليمي بثلاث مراحل أساسية ، وهي :

١ - مرحلة الاعداد والتخطيط للعرض .

٢ - مرحلة تنفيذ العرض .

٣ - مرحلة تقويم العرض .

وسنتولى كل مرحلة من المراحل السابقة بالشرح فيما يلي :

١ - مرحلة الاعداد والتخطيط للعرض :

تعتبر مرحلة الاعداد والتخطيط للعرض التعليمي ، مرحلة ضرورية وهامة في هذا الاسلوب ، اذ ان درجة كبيرة من نجاح العرض تتوقف على هذه المرحلة ، ولذلك يجب على المعلم ان يهتم ببعض الملحوظات التي يجب ان يراعيها في هذه المرحلة ، واعم هذه الملحوظات مايلي :

أ - تحديد اهداف العرض :

يجب على المعلم ان يحدد اهدافا واضحة ودقيقة للعرض ، حتى يسعى الى تحقيقها ، وحتى لا يخرج العرض عن الاهداف الرئيسية المحددة له ، ويصبح مجرد عرض للعرض فقط ، فانه يجب عليه كتابة هذه الاهداف بصورة واضحة ، ومراقبة حسب اولويتها في دفتر اعداد الدروس .

ب - التأكد من ان العرض هو الاسلوب الامثل للدرس :

يجب على المعلم ان يتأكد من ان العرض الذي يختاره هو الاسلوب الامثل والاسبب للدرس ، وانما وحد ان هناك اسلوبا افضل ، فعليه ان يلجأ لهذا الاسلوب ، وان يبتعد عن العرض .

ج- تجريب العرض :

من المهم جداً أن يقوم المعلم بتجريب العرض قبل أن يجريه أمام الطلاب ، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الأجهزة أو الأدوات ، ومناسبة العرض للزمن المخصص للحصة ، وإذا كان العرض على شكل شريط مرئي حتى يتأكد من مناسبته أم لا ، وهل كل الشريط يجب أن يعرض ؟ أم أن هناك أجزاء لا لزوم لها ؟

وعملية تجريب العرض تكون حتى لا يفاجأ المعلم بأشياء لم تكن متوقعة مما قد يفشل العرض ، فيفقد المعلم ثقته في نفسه ، كما يفقد الطلاب ثقتهم بمعلمهم .

د - اختيار الأجهزة والأدوات المناسبة وترتيبها :

من الأمور الأساسية في مرحلة الإعداد والتخطيط للعرض ، أن يختار المعلم الأجهزة والأدوات المناسبة للعرض الذي سيقدمه ، بحيث يختار الحجم المناسب ، حتى يتسنى لجميع الطلاب مشاهدة ما يجري في العرض وخاصة الطلاب الجالسين في الصفوف الخلفية .

كما يجب على المعلم أن يرتب الأدوات اللازمة للعرض قبل بدايته بحيث يسهل عليها تناولها واستعمالها ، حتى لا يضطر إلى البحث عنها عند تنفيذ العرض ، مما يشتت انتباه الطلاب ، وانصرفهم عن العرض ، وظهور الغرض وضياح الوقت .

هـ اخفاء اية أدوات غير لازمة :

يجب على المعلم أن يحرص على اخفاء ، أو عدم ظهور أية أجهزة أو أدوات غير لازمة للعرض ، مما قد يتسبب في انشغال الطلاب بها ، وهذا يشتت انتباههم ، ويصرفهم عن الدرس .

2 - مرحلة تنفيذ العرض :

• بجانب العرض التعليمي لا يتوقف فقط على مرحلة الإعداد

والتخطيط فقط ، ولكن الطريقة التي يقدم بها العرض التعليمي معنياً ، ويقصد بذلك طريقة التنفيذ ، لاتقل أهمية عن المرحلة الاولى ، ولهذا فان مرحلتى التخطيط والتنفيذ ، يوجد بينهما من التكامل والتراسط الشيء الكثير ، ويمكن أن نوجز نقاط مرحلة التنفيذ فيما يلي :

أ - تهيئة الجو المناسب :

من الضروري أن يقوم المعلم بتهيئة جواً مادياً ومعنوياً مناسباً . ويقصد بالجو المادى أن ينقل المعلم تلاميذه الى غرفة العروض الصوتية مثلاً ، او الى ساحة او حديقة المدرسة ، أو الى صالة الألعاب الرياضية مثلاً ... الخ .

اما تهيئة الجو المعنوى فيقصد بها أن يثير المعلم انتباه طلابهم ومعرفتهم لما سيحدث ، لان ذلك يساعد على أن يشارك الطلاب معلمهم ذهنياً ، كما يساعدهم على تقبل العرض ، وهذا بدوره يؤدي الى فهم العرض .

ب - توضيح أهداف العرض :

وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بكتابة أهداف العرض أو قرائنها امام الطلاب ، وشرحها لهم ، وذلك بهدف أن يركز الطلاب انتباههم على النقاط الأساسية في العرض ، والتي تحقق الأهداف التي قام المعلم بشرحها .

ج - اللجوء الى اسهل الطرق في التنفيذ :

وعادة يلجأ المعلم الى اسهل الطرق في التنفيذ ، والتي تحقق أهداف العرض ، وان لا يدخل في تفاصيل لا لزوم لها ، لان ذلك قد يؤدي الى نتيجة عكسية ، وإلى عدم فهم الطالب للعرض .

د - مراعاة الفروق الفردية :

يجب على المعلم أن يسير بالعرض بالسرعة المناسبة ، والتي ختم

لجميع الطلاب أو الغالبية العظمى منهم ، متابعته وفهمه ، وأن يراعى
كثافة شرحه للعرض للفروق الفرعية بين الطلاب .

د - التركيز على موضوع العرض :

يجب أن يركز المعلم على موضوع العرض ، وأن لا يشتغل بأمور
ثانوية أخرى ، وأن يحرص كل الحرص على أن لا يخرج مؤال من
أحد الطلاب عن الموضوع الرئيسي .
و - متابعة المعلم للطلاب :

يجب على المعلم أن يتابع طلابه أثناء العرض ، وأن يقوم بتوجيه
بعض الأسئلة لهم ، والتي تخص صميم الموضوع (العرض) ، حتى
يتأكد من متابعة طلابه له ، وعدم انصرافهم عنه ، بل وفهمهم لكل
خطوة يخطوها المعلم في العرض ، إذ لا فائدة من الاستمرار في عمل
لا يفهمه الطلاب .

ز - تحديد الوقت المناسب من الحصة :

يجب أن يقرم المعلم بإجراء العرض في الوقت المناسب من الحصة ،
أي لا يبدأ بتنفيذ العرض قبل أن يقف الطلاب على الهدف من العرض ،
ويجب أن لا يتأخر أيضا في تنفيذ العرض كان يقوم بالتنفيذ بعد الشرح ،
وبذلك يفقد العرض عنصر التشويق .

ح - شمولية العرض :

ويقصد بشمولية العرض الاحتواء على العمل ، والشرح والمناقشة
وتسجيل النقاط الأساسية على السبورة .

ط - توضيح وسائل الامن والسلامة :

يجب على المعلم أن يوضح وسائل الامن والسلامة التي تلزم لاحراء
العرض التعليمية الخطرة ، وأن يعترف الطلاب بتلك الوسائل .

ج - اناحة الفرمة لكتابة المحفوظات :

من المبادئ الأساسية في تقديم وتنفيذ العروض التعليمية ، أن يعطى المذام الفرصة للطلاب لكي يسجلوا الملخص السبوري ، وأن يسجلوا ملحوظاتهم .

3 - مرحلة تقويم العرض :

لا يعتبر العرض التعليقي ناجحاً بانتهاء تقديمه ، بل لابد من عملية تقويم للعرض ، ثم الحكم على نجاحه أو فشله ، ويمكن أن تلخص عملية التقويم فيما يلي :

أ - تقويم المتعلمين :

وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتوجيه الامثلة لطلابه ، أو مناقشتهم في موضوع العرض ، أو اجراء بعض الاختبارات الشفوية أو التحريرية ، ويجب أن يكون التقويم شاملاً ، بمعنى أن يشمل على الاتجاهات ، وطرق التفكير ، وأوجه التقدير الخ ، وأن لا يقتصر التقويم على المعلومات فقط .

ب - تقويم طريقة العرض :

وفي هذه الخطوة يسأل المعلم نفسه عما إذا كان قد راعى الخطوات السابقة في تقديم العرض أم لا ؟

وهل كان يمكن أن يقدم العرض بطريقة أفضل من التي قدم بها ؟
وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا حدث ذلك ؟

وهل بذل قمارى جهده في تحقيق أهداف العرض ؟

إن هذه الامثلة ، والاجابة عليها ، تعيد المعلم في تقويم العرض ، وتمنعه من مكر الأخطاء عند تقديم العروض الأخرى .

مزايا أسلوب العروض التعليمية :

1 — التغلب على النقص في الأجهزة والامكانيات :

يمكن للمعلم أن يتغلب على النقص في الأجهزة والامكانيات بإجراء العروض التعليمية ، وغالباً ما يحدث ذلك في الدول الفقيرة ، حيث لاتسعتها ظروفها بشراء كافة الأجهزة وبأعداد تسمح لجميع الطلاب من القيام بتأدية العمل على أساس أسلوب الدروس العملية ، ولذلك فإن هذه الدول تقوم بشراء عدد بسيط من الأجهزة وتوزيعه على المدارس فيقوم المعلمون بالتدريس بأسلوب العروض التعليمية نظراً لعدم توفر العدد الكافي من الأجهزة .

كما يمكن أن يكون عدد المختبرات (المعامل) قليل في المدرسة ، وبعض الصفوف في حاجة ماسة لدخول المختبر ، في حين أن بعض الفصول يمكن أن تجري عرضاً تعليمياً وتستغنى عن الذهاب للمختبر ، ويكون ذلك بتقدير المعلمين ، كما يتم التنسيق بينهم في هذه الأمور .

2 — السيطرة على الفصل :

إن النظام بمعناه التقليدي ، يعتبر في كثير من الأحيان ضرورة من ضرورات التعليم ، ولذلك يلجأ كثير من المعلمين إلى أسلوب العروض التعليمية ، لأنه يساعدهم على ضبط النظام في الفصل بمعناه التقليدي .

3 — الاقتصاد في الوقت :

لما كانت مدارسنا في الوطن العربي ، توجه اهتماماً كبيراً للكم في المناهج الدراسية ، فإن أسلوب العروض التعليمية يمكن أن يكون لها فائدة فعالة في التغلب على هذه المشكلة ، كما أن هذا الأسلوب يعسر من الأساليب المعتادة في التدريس ، خاصة وأنه يبتعد عن التجريد ، وذلك منطبع المعلم على مشكلة طول المقررات الدراسية ، وفي نفس الوقت يكون تدريبه تدريباً فعالاً .

عيوب اسلوب العروض التعليمية :

بالرغم من ان اسلوب العروض التعليمية يعتبر من الاساليب الفعالة في التدريس ، الا ان له بعض العيوب ايضا ، ومن اهم تلك العيوب ، ما يلي :

1- عدم استخدام المتعلم لجميع حواسه :

في اسلوب العروض التعليمية لايمتخدم المتعلم سوى حاسة السمع والبصر - في اغلب الاحيان - وفي احوال قليلة يستخدم حاسة الشم ، وتأتي حاسة الشم عرضاً ، اذ انها لا تكون مقصودة لذاتها ، بمعنى انه لايجري العرض ويكون فيه التركيز على حاسة الشم .

وكمثال على ذلك حينما يجرى المعلم تجربة عرض امام التلاميذ ، عرضاً تعليمياً - فقد تتصاعد بعض الروائح من جراء تفاعل المواد المستخدمة في التجربة ، وتتصاعد بعض الغازات او الاخرة ذات الروائح فيشمها الطلاب عرضاً ، ولا تكون هي المقصودة من اجراء العرض .

وهكذا نلاحظ ان المتعلم لايمتخدم كل حواسه في اسلوب العروض التعليمية ، بالرغم من اهمية ذلك للعملية التعليمية .

2- عدم وضوح بعض المشاهدات :

وفي هذه النقطة يمكننا القول انه قد لايتسكن بعض الطلاب من رؤية بعض المشاهدات ، وخاصة تلك التي تكون من الدقة والسرعة . بحيث يصعب على طلبة الصفوف الاخيرة رؤيتها ، وبهذا يكون العرض قد فقد قيمته بالنسبة لهذه المجموعة من الطلاب .

3- عدم اعتراف هذا الاسلوب بالفروق الفردية :

في بعض الاحيان لا يكون هناك وضوحاً كافيّاً لاجراء العرض ، فيعجز المعلم الى الاسراع في تنفيذ العرض ، وهذه السرعة قد لا تناسب جميع

المتعلمين لما بينهم من فروق فردية ، وبالتالي فإن بعضهم لا يستفيد من العرض .

4 — عدم تحقيقها لهدف اكتساب المهارات :

يعتبر حذف اكتساب الطلاب لمهارات مناسبة من الاهداف الهامة في التربية ، ولما كانت المهارات لا يمكن اكتسابها عن طريق العروض التعليمية ، — لأن الطلاب لا يمارسون العمل بأنفسهم — . لذا فإن العروض التعليمية تهمل أحد الاهداف الهامة في التربية . لكنها في نفس الوقت تحقق اعدافاً أكثر من بعض الاساليب الاخرى ، ولذلك فإنها تعتبر أحد الاساليب الفعالة في التدريس .

5 — الموقف السلبي للطلاب :

ان من المسلم به في التربية ، ان التعليم لا يكون مثمراً ، الا اذا كان المتعلم ايجابياً ، وفي اسلوب العروض التعليمية قد يقف الطالب موقفاً سلبياً في اثناء العرض ، وخاصة اذا لم يتابعهم المعلم بالأسئلة والاستفسارات ، حتى يشد انتباههم ويجعلهم يتابعون العرض .

وهذا الموقف السلبي للطلاب يعتبر أحد المآخذ على هذا الاسلوب الذي كثيراً ما يميل اليه المعلمون نتيجة ظروف خاصة ، سبق توضيحها .

• • • •

● أسلوب الدروس العملية ●

تعتبر الدروس العملية التي يقوم فيها المتعلمون بإجراء التجارب والنشاط المعلى ، أحد أبرز الاتجاهات المعاصرة في أساليب التدريس ، إذ أن مقياس صحة الفكرة ، هو إمكان التحقق منها بالتجربة .

ولقد أدى هذا الاتجاه في الدول المتقدمة ، الى تغيير شكل حجرة الدراسة ، فلم يعد هنالك حجرة للدراسة وأخرى تسمى المختبر أو العمل تجرى فيه التجارب العملية ، بل أن حجرة الدراسة أو الفصل الدراسي ، قد تغير شكله وترتيبه بحيث يجلس المتعلم في هذا الفصل ، يشاهد ويستمع الى المعلم ، وفي نفس الوقت تكون أمامه كل امكانيات التجريب المعلى .

الاهداف التي يمكن أن تحققها الدروس العملية :

يمكن لأسلوب الدروس العملية أن يحقق عدة أهداف ، ومن أهم تلك الأهداف مايلي :

1- إيجابية المتعلم :

لا يكون التعليم مثيراً إلا اذا كان للمتعلم دور ايجابي في عملية التعلم ، وفي الدروس العملية يتم تطبيق هذا المبدأ التربوي المهم ، حيث يكون المتعلم ايجابياً ، فهو الذي يحاول ، وهو الذي يقوم بأداء العمل ، وهو الذي يلاحظ ويسجل ... الخ .

2- يكون المتعلم هو المكتشف :

أن الدروس العملية تضع المتعلم موضع المكتشف ، ويتم تعليمه من طريق العمل والحسرة المباشرة ، حيث يخوض المتعلم الموقف التعليمي بنفسه ، وبذلك يتدرب على أسلوب البحث العلمي ، فيكون في وضع العالم الذي يحري البحث ، ويجرب ، ويكتشف .

3- المساعدة على اكتساب المهارات :

لما كانت المهارة هي « أداء العمل بانتقان مع الاقتصاد في الوقت وتجنب والتكليف ، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة » ، فإن تأدية العمل في الدروس العملية ، والممارسة الفعلية سواء للتجارب أو التدريبات العملية ، مع توجيه انتباه التلاميذ الى كيفية المحافظة على انفسهم ، وعلى زملائهم ، وعلى الاجهزة والادوات (عوامل الأمن والسلامة) ، كل هذا يؤدي الى اكتساب الطلاب لمهارات متعددة .

4 - تنمية كثير من الصفات والاتجاهات المرغوب فيها :

ويتم في الدرس العملي تنمية كثير من الصفات والاتجاهات المرغوب فيها والمطلوبة ، وخاصة الصفات التي تتوفر في الباحثين والعلماء ، مثل القدرة على التخطيط ، والتعاون ، وتبادل الرأي ، والدقة ، وعدم التسرع في اصدار الاحكام الا بعد تجميع الادلة الكافية .

5- تساعد على تثبيت المعلومات :

« تعتبر الدروس العملية من افضل الطرق لتثبيت المعلومات فما « يكتشفه » المتعلم بنفسه يكون اكثر قدرة على تذكره مما لو تمت معرفة هذه المعلومات عن طريق القراءة أو الاستماع اليها في محاضرة .
والآن هل كل عمل يتم في المعمل يعتبر تجربة ؟

6- النقود بالتجربة :

لا يمكننا اعتبار أي موقف تعليمي عملي تجربة بالمعنى الدقيق ، لأن التجربة عبارة عن « موقف صناعي مضبوط ، يقعد به دراسة ظاهرة معينة ، تحت ظروف محددة ، أو التحقق من صحة فرض معين » .

ونشاء على التعريف السابق ، لا يمكننا اعتبار درس لتفريغ الالب أو درس التعرف على البكتريا ومشاهدتها بواسطة المجهر

تجارب عملية ، ولكنها في الواقع تعتبر مواقف ملاحظة للواقع وليس
استخدامنا فيها بعض الأجهزة التي تزيد من قدرتنا على الملاحظة .

وهكذا يتضح لنا ان موقف الملاحظة العملية ، تختلف عن
التجريب العملي ، ففي التجريب العملي يحاول الباحث ان يحدث
الظاهرة في الوقت الذي يريده ، وتحت ظروف من عنده هو ، ويستطيع
ان يغير فيها ويتحكم بها وفقاً لمقتضيات البحث .

أما في الملاحظة العملية ، فإن الباحث يستخدم حواسه المختلفة ،
وبخاصة حاسة البصر ، سواء أكانت مجردة أو مستعينة ببعض الأجهزة ،
وذلك للتوصل الى معلومات عن كائن حي معين أو ظاهرة معينة ، دون
ان يتدخل بوضع ظروف من عنده ، كما لا يمكنه ان يتحكم في الظروف
المحيطة . أما اذا تمت عملية التدخل ووضع الظروف والتحكم فيها ،
فان ذلك يعتبر تجربة .

وهكذا يتضح لنا ان دروس التثريح ومشاهدة قطاعات في ساق
وجذور النباتات بواسطة المجهر ، وكذلك مشاهدة البكتريا او البويضات
تحت المجهر ، لا تعتبر تجارباً عملية ، وانما هي في الواقع ملاحظة
عملية .

أما ان تجرى تجربة على أحد المعادن لتحديد العوامل التي تساعد
على العدا ، وذلك بتصميم التجربة ، وعمل جميع العوامل
(المتغيرات) الا عاملاً واحداً (مثل الماء) لوضح اثر الرطوبة على
المعادن فهذا يعتبر تحريماً .

تصنيف الدروس العملية :

يمكن ان تصنف الدروس العملية الى نوعين رئيسيين هما .

أ - دروس عملية كسفية .

ب - دروس تدريب عملي .

وفيما يلي توضيح لكل من النوعين السابقين .

1 - دروس عملية كشفية :

وهي الدروس التي يقوم فيها المتعلمون بأجراء التجارب . وتهدف هذه الدروس الى الكشف عن المبادئ والقوانين والحقائق او التوصل الى حل مشكلة ما .

ويتم ذلك عن طريق قيام المتعلمين انفسهم بالتخطيط للتجارب ، واجرائها بانفسهم ، ثم التوصل الى النتائج وتسجيلها ، ويتم ذلك بإشراف وتوجيه من المعلم الذي يمكنه ان يبدأ الدرس بطرح سؤال معين ، او مشكلة معينة على التلاميذ ، ويدع لكل منهم الفرصة للتخطيط للتجربة واجرائها ، والوصول الى النتائج وتسجيلها ، واذا لم يكن عدد الاجهزة كافياً فيمكنه ان يقسم التلاميذ الى مجموعات ، وكل مجموعة تقوم بالعمل للتوصل الى الحل .

ب - دروس التدريب العملي :

وهي الدروس التي تعتمد على مواقف الملاحظة العلمية ، وتهدف هذه الدروس الى تنمية بعض المهارات لدى المتعلمين مثل مهارة استخدام الاحذية والادوات ، ومهارة التشریح او التأكد من بعض الحقائق العلمية التي يعرفها المتعلمون .

ومما هو حدير بالذكر ان الدرس العملي اذا قام بشرحه المعلم مسبقا واعطى طلابه النتائج ، ثم طلب من الطلاب اجراء التجارب للتأكد من صحة ما قاله ، فان هذا الدرس يعتبر تدريباً عملياً ، أما اذا قام بتوجيه الطلاب الى كيفية اجراء التجارب ، ثم طلب منهم التوصل الى النتائج بانفسهم ، وعرضها عليه ، فان هذا يعتبر درساً عملياً كنهياً ، لان المتعلمين في هذا الدرس ، توصلوا الى نتائج لم تكن معروفة لديهم مسبقاً .

من العرض السابق يمكننا القول ان الدروس العملية لكثيرة ،
لا يعرف فيها الطنذب نتائج الموقف التعليمى مسبقا ، كما ان التعليمات
المعطاه للطلاب تكون عبارة عن توجيهات فقط ، وعلى الطلاب
ان يهجلوا ما شاعده وان يتوصلوا الى النتيجة التى كانت مجهولة
لديهم .

فى حين ان النتائج فى دروس التدريب العملى تكون معروفة لديهم
مسبقا وكل مايجريه الطلاب من عمل يكون للتأكد من صحة النتائج التى
عرفوها من قبل كما ان تسجيل ملحوظاتهم ومشاهداتهم فى الخطوات
المختلفة يقارن بمالديهم من توجيهات أو تعليمات ، ولذلك فمن
التوجيهات والتعليمات فى دروس التدريب العملى تكون دقيقة ومحددة
جدا ، وتحمل وصفًا تفصيليًا لما يمكن ان يشاهده الطلاب فى اثناء
الخطوات المختلفة .

التخطيط للدروس العملية :

تمتاز الدروس العملية بنوعيتها بقدر كبير من الحركة الفكرية ،
وقدر معقول من الحركة الحسية ، ولذلك فان المعلم ان لم يخطط
لدرسه تخطيطًا كاملاً ودقيقًا ، مع توقع بعض المواقف التعليمية ،
فان الدرس قد ينقلب الى فوضى ، وتكون النتيجة عكسية ، وبذلك
يفقد الدرس العملى قيمته الحقيقية ، ويفشل المعلم فى تحقيق الاهداف
التي تسعى الدروس العملية الى تحقيقها .

ولذلك يجب على المعلم ان يهتم بالتخطيط لتلك الدروس ولدى
يمكن ان يتلخص فيما يلى :

١ - تحديد اهداف الدرس بصورة سلوكية :

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد اهداف الدرس بصورة سلوكية
مع ابلاغ الطلاب بها قبل بداية العمل ، لان هذا يجعل السير فى الدرس
واضحًا ، سواء بالنسبة للطلاب أو بالنسبة للمعلم .

2 — التأكد من سلامة الأجهزة والادوات :

يجب على المعلم ان يتأكد من سلامة الأجهزة والادوات التى ستستخدم فى الدرس ، حتى لا يفاجأ هو أو الطلاب بعدم صلاحية احد الأجهزة ، مما قد يكون سبباً فى خلق الفوضى فى المعمل .

3 — التأكد من وجود الأجهزة والادوات فى أماكنها :

وفى هذه الخطوة يتأكد المعلم من وجود كافة الأجهزة والادوات فى أماكنها المخصصة لها ، وذلك بالمرور على المختبر قبيل بداية الدرس ، ومع بداية الدرس يتم تعريف الطلاب بتلك الاماكن ، حتى يمكنهم ان يستخدموها بسهولة ويسر .

4 — مناقشة الطلاب فى خطوات العمل :

وفى هذه الخطوة يكون المعلم قد حدد درسه مسبقاً ، بدقة متناهية ، والى أى نوع من الدروس العملية ينتهى ، وبناء على هذا التحديد ، يتم تحديد خطوات العمل ، سواء كانت خطوات درس عملى كشفى ، أو : درس تدريب عملى . وقد اوضحنا ان الفرق بين كل من النوعين ، ثم يبدأ بمناقشة تلك الخطوات مع طلابه بعد توزيعها عليهم فى ورقة مطبوعة ، واذا لم يتوافر ذلك فبإمكانه ان يملئها عليهم ، وأن يقوموا هم بكتابتها .

وبذلك يتفادى الضوضاء أو الفوضى التى قد تحدث من جراء سؤال طالب لزميله عما يفعله ؟ وكيف يفعله ؟

5 — ملاحظة الطلاب أثناء العمل :

لاشئ - نور المعلم بعد مناشئة التعليمات الخاصة بالدرس . ثم يترك لطلاب يعملون ، ويجرون التجربة فى المختبر بناء على ما تم مناقشته من خطوات العمل . بل لا بد وأن نلاحظهم ، وبتحريك سكين المجموعات المختلفة ، ليجيب على تساؤلاتهم ويقتل عمل المحطىء ، ويوجه من سحج الى التوجيه ، ويشجع المصيب .

6- تعديل الخطأ الشائع :

إذا لاحظ المعلم أن هناك خطأ اشترك فيه عدد كبير من الطلاب أو المجموعات ، وجب عليه أن يوقف العمل لفترة قصيرة ، ثم يوجه انظار الطلاب الى تعديل هذا الخطأ .

7- ملاحظة الفروق الفردية :

ان من واجب المعلم ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب في أثناء العمل ، وهذا يساعده على معرفة الطلاب الذين يحتاجون الى المساعدة ، فيمكنه ان ينظم المواقف اللازمة لمزيد من التدريب الفردى لهم . كما ان معرفته بالفروق الفردية بين الطلاب تساعده على تنظيم المجموعات بطريقة سليمة .

8- تسجيل النتائج :

وفي هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلاب تسجيل النتائج التي توصلوا اليها ، وان يحدد الطريقة التي يملكون بها النتائج التي توصلوا اليها ، بمعنى هل يسجلونها حسب الطريقة المعتادة التي تعتمد على كتابة الخطوات والملاحظة والاستنتاج ؟ أم يكتبونها بطريقة الجداول البيانية ؟

مميزات أسلوب الدروس العملية :

يمتاز أسلوب الدروس العملية بعدة مميزات ، ومن أهم هذه المميزات ما يلي :

1- تفهم طبيعة العلم :

تعرف طبيعة العلم باحتصار بأنها « أهدافه ، وتركيبه المنهجي ، وطرق البحث فيه ، وكذلك مجالات البحث في هذا العلم » .
والدروس العملية والتحريبات على تفهم كل ما سبق - طبيعة العلم - كما انها توضح أهمية دور التحريبات ، وخاصة في العلوم الطبيعية .

2 - اكتساب الخبرات :

الخبرة هي « أن يخوض المتعلم التجربة الحية في مواقف حياتية متعددة » ، وفي الدروس العملية يتعلم الطلاب من خلال الخبرة الحية المباشرة ، اذ انه يقوم بالعمل بنفسه ، أما بمفرده ، او بالاشتراك مع مجموعة من الطلاب ، وفي هذا الموقف التعليمي فان الطالب يرى ، ويشم ، ويتذوق ، ويلمس ، ويسمع ، اي انه يقوم بتأدية العمل ، وفي أثناء تأدية هذا العمل فانه يفكر ، ويسجل نتائج العمل بنفسه ، وهذا ما يساعد على اكتساب الخبرات .

3 - التدريب على تصميم واستخدام الاجهزة البديلة :

في بعض الاحيان قد لاتوجد بعض الاجهزة او الادوات اللازمة لاجراء تجربة معينة ، وفي هذه الحالة فان الطلاب يكلفون بتصميم اجهزة او ادوات بديلة لاستخدامها في التجربة ، ويكون ذلك بمساعدة وتوجيه من المعلم ، وبذلك يتدرب الطلاب على تصميم وانتاج ، واستخدام الاجهزة البديلة ، مع ملاحظة ان تكون الاجهزة او الادوات التي يكلفون تصميمها وانتاجها ، متناوبة مع عمرهم العقلي ومع قدراتهم الحسية ، وان تتوفر لهم المواد الخام التي تساعد على تأدية ما طُلب منهم .

4 - تنمية الثقة والاعتماد على النفس :

عند اداء تجارب يكون المطلوب من الطلاب تسجيل ملاحظاتهم وملاحظاتهم بدقة متناهية ، وبالتالي فانه عند نجاح التجربة والى بقة الطالب معه تزداد ، وتصبح روحه المعنوية عالية .

وعند عدم وجود الاجهزة فان الطلاب يحاولون في بعض الاحيان تصميم اجهزة بديلة ، مما يدفعهم الى الاعتماد على انفسهم ، وعدم الاتخالية . وهو هدف مهم تسعى اليه التربية .

5- إعطاء صفة الواقعية للأفكار النظرية :

في دروس التدريب العملي يقوم المتعلم بالعمل ليتأكد من معلوماته
مبني وأن عارفها نظرياً ، سواء بالقراءة أو بشرح المعلم ، أو غيرها من
الطرق ، وهذا ما يعطى صفة الواقعية لتلك المعلومات التي عرفها
نظرياً .

6- اكتساب وتنمية بعض المهارات الحركية :

في الدروس العملية بنوعيتها ، يتم استخدام بعض الأجهزة
والأدوات اللازمة للتدريب أو التدريب ، كاستعمال الماصة ، والمخارطة ،
والمخبار المدرج ، والميزان الحساس ، والبارومتر ، والمجهر ، والمشرط ،
وهوذا التثريب ، كما أنه يقوم بتنظيف تلك الأجهزة والأدوات ،
وإعادتها إلى أماكنها بعد الاستعمال بالطريقة السليمة ، بحيث يسهل
عليه الوصول إليها وإعادة استعمالها عند اللزوم .

7- اكتساب بعض المهارات الأكاديمية :

يكتسب الطالب وينمي بعض المهارات الأكاديمية في أثناء قيامه
بالعمل في الدروس العملية بنوعيتها ، إذ أنه يلاحظ ملاحظته دقيقة
و مباشرة ، ويسجل تلك الملاحظات ، كما يستخرج بعض النتائج من
خلال تلك الملاحظات ، ويفكر في حل أي مشكلة قد تؤدي إلى تعطيل
العمل ويضع مقترحاً لحل تلك المشكلة . . . الخ وكل ذلك يساعد على
تنمية واكتساب بعض المهارات الأكاديمية عنده .

8- اكتساب وتنمية بعض الاتجاهات العلمية :

يمكن للطالب أن يكتسب وينمي بعض الاتجاهات العلمية من خلال
العمل في الدروس العملية بنوعيتها ، ومن أمثلة هذه الاتجاهات :
التصريح في إصدار الأحكام ، الحذر في استخلاص النتائج ،
العلمية ، الحذر من التعميمات الجارفة .

عيوب اسلوب الدروس العملية :

لا يوجد هناك عيب في اسلوب الدروس العملية ذاتها ، ولكن قد توجد هناك بعض العيوب في تنفيذ الدرس العملى ، وهذا يؤدى بدوره لظهور بعض العيوب في هذا الاسلوب ، ومن اهم هذه العيوب مايلى .

1 - تليفق النتائج :

قد يلجا بعض الطلاب الى تليفق النتائج ، وهذا ممكن ان يحدث اذا كان الوقت المخصص للتجربة غير كاف بالفعل لاجرائها ، او لعدم وضوح التعليمات والتوجيهات المعطاه من المعلم ، او لعدم متابعة المعلم للطلاب في اثناء العمل .

2 - انتشار الفوضى :

نتيجة لحركة الطلاب التى يستلزمها العمل في الدروس العملية : فانه قد تنتشر بعض الفوضى في الفصل ، وخاصة اذا كان المعلم جديداً وغير متمرس بالعمل التربوى ، او نتيجة لعدم اعداد المعلم درسه ، او لعدم التخطيط له تخطيطاً كافياً .

3 - استهلاك كثير من المواد والخامات :

قد يستهلك الطلاب كثيرا من المواد والخامات ، ويكون هذا الاستهلاك اكثر مما هو مقرر فعلاً ، وقد يرجع ذلك الى عوامل مختلفة ، منها استهتار بعض الطلاب بالعمل ، وعدم دقة بعض الطلاب في اجراء التجارب ، واعادة بعض التجارب مرة اخرى في بعض المجموعات الخ .

4 - اتلاف او كسر بعض الاجهزة :

يحدث احيانا ان يكسر الطلاب بعض الاجهزة التى يكون من الصعب تعويضها ، او اتلاف بعض الشرائح النادرة ، مما يتسبب في اهدار الاموال ، وعدم تحقيق الدرس لاهدافه .

ومما هو جدير بالذكر ان معظم العيوب السابقة يمكن تلافيها بالتخطيط الجيد للدروس من قبل المعلم .

● الأسلوب المنطقي ●

يعتمد هذا الأسلوب في التدريس على أساس تنظيم الدرس ، وفقاً لقواعد التنظيم المنطقي ، ولقد كان أول من مارس هذا الأسلوب هو « فردريك هربارت » .

ويقتضى هذا الأسلوب أن نسير في الدرس من المعلوم إلى المجهول ، أو من المحسوس إلى المجرد ، أو من القريب إلى البعيد ، أو من البسيط إلى المركب ، أو من السهل إلى الصعب ، أو من الجزء إلى الكل ، ومما يجدر ذكره أن لهذا الأسلوب صورتين هما :

1- الصورة الاستقرائية :

2- الصورة الاستنتاجية .

وسنتحدث عن كل من هاتين الصورتين فيما يلي :

1- الصورة الاستقرائية :

إن الاستقراء هو التوصل إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والملاحظة ، يستخدم الاستقراء كوسيلة للوصول إلى أحكام عامة ، ومفاهيم ، وقواعد ، ونظريات .

والاستقراء هو الانتقال بالتلميذ أثناء الدرس من الجزء إلى الكل ، فيبحث المعلم عن الحقائق والمفاهيم الجزئية لموضوع الدرس ، بواسطة الملاحظة والملاحظة ، ويترك اكتشاف الحقائق للتلميذ والتعرف عليها ، متدرجين من الجزء إلى الكل ، كما يعتمد الاستقراء على أساس الحصول على بيانات حول موضوع معين ، ويمكن الحصول على هذه البيانات من تحارب عملية ، أو مصادر أخرى . ثم يتم تحليل هذه البيانات للوصول منها إلى أحكام عامة أو تعميمات .

ولقد تم وضع خمس مراحل لشرح الدرس بهذا الأسلوب ، وهذه المراحل هي :

1 - المقدمة أو التمهيد أو الاعداد :

وهي المرحلة الاولى في عملية التعليم ، وفيها يقوم المعلم بتهيئة
تطلاب واعدادهم نفسياً لموضوع الدرس .

كما يقوم ايضاً بتهيئة التلاميذ فكرياً من خلال اختيار وتنظيم
كافة المواد والخبرات الادراكية التي تستوجبها عملية التعلم .

وقد يكون هذا التمهيد بواسطة لقاء أسئلة على الطلاب تستهدف
التعرف على معلوماتهم السابقة ، ومالها من علاقة بالدرس الجديد ،
وهذه الاسئلة اما ان تكون شفوية او تحريرية ، وتستغرق من خمس الى
عشر دقائق في بداية الدرس .

ب - العرض :

وهو المرحلة الثانية التي تخطو بالتلاميذ الى فهم مادة الدرس
الحديد ، وتوضيحها في اذهانهم من خلال الشرح أو النقاش ، او الخبرة
المباشرة .

ويمكن للمعلم ان يستخلص الحقائق من خبرات التلاميذ انفسهم
ولاسيما اذا كانت تدور حول امور حياتية عامة ، ويجب ان لا ينسى
ان الامثلة والحقائق وامر انتقائها واختيارها صعب جداً ، فيجب ان
تكون اولا وقبل كل شيء متنوعة ولكنها متشابهة من حيث وجود العلاقة
المنطقية بينها وبين النتيجة المراد الحصول عليها .
مثل :

— الماء يعتمد بالحرارة

— الكحول يعتمد بالحرارة

— الزيت يعتمد بالحرارة

★ ان جميع السوائل تعتمد بالحرارة .

ج - الموازنة أو المقارنة أو الرشط :

وفي هذه المرحلة يوازن التلميذ أو يقارن المبادئ أو الحقائق الجديدة التي تعلمها أو حقائق سبق دراستها ، وذلك لكي يستطيع أن ينتقل الى الخطوة الاخرى وهي خطوة التعميم .

ومما يجدر ذكره أن عدداً قليلاً من الطلاب ، قد تخطر في أذهانهم أثناء مرحلة العرض ، بعض التعميمات أو القواعد ، إلا أن هؤلاء قد يكونوا قليلي العدد ، ولذلك فإن الخطوة الثالثة هي التي تساعد الجميع بصورة عامة على الاستعداد للتعميم .

د - التعميم :

وفي هذه المرحلة ، يستطيع الطلاب أن يصوغوا ما يجدونه من العناصر العامة المشتركة في هذه الحقائق بعبارة واحدة مفهومة واضحة ، وتكون هذه العبارة أو الجملة هي القوانين أو الاحكام العامة أو المفاهيم الكبرى .

هـ - التطبيق :

وهي المرحلة الاخيرة في هذا الاسلوب ، والتي يحاول فيها المعلم أن يكتب المعلومات في أذهان الطلاب ، وذلك عن طريق التمارين الشفوية والتحريرية ، حتى تتم الاستفادة منها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة .

وتعتبر هذه الصورة من هذا الاسلوب من الممارسات الجيدة في التدريس لأنها تربي الطلاب على التفكير الهادئ والمسير الوثيق لاكتشاف التعميمات ، وعدم التسرع في اصدار الاحكام .

2- الصورة الاستنتاجية :

وفي هذه الصورة يبدأ المعلم بالكل ثم يستنتج التلاميذ الجزء ، أي أن هذه الصورة تركز على أساس البدء بشرح القاعدة العامة أو القوس

ثم اعطاء الفرصة للطلاب كي يستخدموا هذه القاعدة أو القانون في تفسير المواقف الجزئية . أو تصنيف الحقائق الفرعية .

فمثلا قد يبدأ المعلم درسه باعطاء الطلاب معنى الحمض ، والقلوى ثم بعد ذلك يترك لهم فرصة تصنيف المحاليل التي امامهم الى احماض وقلويات وفقا للمفهومين السابق شرحهما .

ويتضح من ذلك ان هذه الصورة تركز اساساً على تعميمات العلم ومفاهيمه الاساسية .

مميزات الاطار المنطقي :

أولاً : مميزات الصورة الاستقرائية .

1 — تفيد في تقديم ومساعدة المتعلمين في التوصل الى المعرفة في صورة منسقة .

2 — تدرب المتعلمين على عمليات التحليل والمقارنة والربط .

3 — يكون المتعلم في هذه الصورة ايجابياً ، وبذلك تكون الفائدة اكبر اثناء عملية التعليم والتعلم .

4 — تساعد المتعلمين على الثقة بانفسهم من خلال الوصول الى التعميمات والمفاهيم والقوانين والمبادئ ، واصدار الاحكام .

ثانياً : مميزات الصورة الاستنتاجية :

1 — توفر الوقت مما يسمح باعطاء المزيد من اساسيات العلم ، كما تساعد المعلم على ان ينتهي من المقرر في الوقت المحدد .

2 — تدرب المتعلمين على تفسير المواقف الجزئية من خلال الموقف العام ، او تصنيف الحقائق الفرعية طبقاً للقانون العام .

3- — تدرب المتعلمين على تحليل الموقف الكلى الى مكوناته الاصلية ،
وهذا يساعد المتعلم فى تحليل الامور الحياتية التى يواجهها يوميا .

عيوب الاطار المنطقى :

اولا : عيوب الصورة الاستقرائية .

1- — تستغرق وقتا طويلا ، وبذلك يقل مقدار المادة العلمية المعطاة
للتلاميذ ، كما ان ذلك قد يؤخر المعلمين عن الانتهاء من المقررات فى
الوقت المحدد لها .

2- — كثرة التفصيلات ، وهذه تجعل المتعلمين يغرقون فى تفصيلات كثيرة
قبل الوصول الى القاعدة العلمية او القانون او التعميم ، وهو الغاية
المرجوة .

ثانياً : عيوب الصورة الاستنتاجية :

1- — لاتحقق بعض اهداف التربية :

اذ انها لاتتيح الفرصة الكافية للمتعلمين للتدرب على مسح السطح
العلمى ، واسلوبه الخاص فى الوصول الى التواعد العامة والقوانين
والمفاهيم ، اذ انها تعطى الطلاب هذه القواعد والقوانين سلفاً ، ثم
تطلب منهم تفسير بعض الجزئيات .

2- — تتعارض هذه الصورة مع بعض شروط الموقف التعليمى :

ينبغى ان يتوافر للموقف التعليمى شروط خاصة مثل الدافعية
للتعليم ، والارتباط بمواقف ذات معنى بالنسبة للتلاميذ ، والصورة
الاستنتاجية تتعارض مع هذه الشروط ساعطائها القانون او المفهوم
مسبقاً .

الفصل الثالث

★ الأهداف التربوية ★

الجز الاول

- **- تعريف الهدف**
- **- أهمية تحديد الاهداف**
- **- مصادر اشتقاق الاهداف**
- **- معايير الاهداف**
- **- العوامل التي تؤثر في تحديد الاهداف**

● الأهداف التربوية ●

تعريف الهدف :

تزخر اللغة العربية بالترادفات التي تحمل نفس المعنى تقريباً ، مثل الغايات ، والأهداف ، والأغراض ، والمقاصد ، والمرامى ، فقد جاء في لسان العرب أن الهدف يعنى الرمى ، أما في القاموس المحيط فنجد أن الغرض يعنى الهدف الذي يرمى إليه ، وفي المنجد في اللغة والأعلام يقال غرض الشيء . اجتناه طريقاً ، وغرض فلاناً جعله غرضاً يرمى إليه ، وراد الشيء ، طلبه وسعى في أن يجده ، وجاء في مختار الصحاح أن الغرض هو الهدف الذي يرمى إليه ، أما في المنجد في اللغة والآداب والعلوم ، فقد جاء أن الغرض هو البغية والحاجة والقصد ، والهدف هو كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ، ومنه سعى الغرض الذي يرمى إليه هدفاً ، والغاية هي الفائدة المقصودة ، والرمى هو مكان الرمي ، والمقصود هو مكان القصد .

ومن ذلك يتضح لنا أن الهدف في مجمله يعنى « الغاية » ، أو الرمي ، أو الغرض ، أو البغية ، أو القصد الذي نسعى للوصول إليه .

ولقد كتب الكثير عن الأهداف التربوية ، وتعددت وجهات النظر حول هذا الموضوع ، ولقد لوحظ أن هذا المجال يشوبه الكثير من الغموض والتداخل ، ويمكن أن يعد من المجالات التي تعرضت لجدل وحوار كبير بين التربويين على جميع المستويات ، وربما جاء هذا ، وذلك التداخل بسبب كثرة المصطلحات الاحتمالية لهذا الموضوع .

وربما كان هذا الجدل هو الذي دفع الكثير من التربويين إلى التعمد لدراسة هذا الموضوع وتحديد مفاهيمه تحديداً واضحاً ودقيقاً ، حيث أن النشاط الأساسي للتربية يتركز في محاولة تغيير الأفراد إلى الأفضل . أي أن النشاط التربوي يركز على الطاقة البشرية التي تعتبر أهم وأعلى ما هو موجود على الكرة الأرضية ، لذا فإن أي برنامج

تعليمي فعال لابد وان تكون له اهداف واضحة ومحددة ، اذ ان الهدف هو الذي يرسم معالم الطريق للعملية التربوية بأسرها .

ولكن ماهو الهدف التربوي ؟؟

يمكن اعتبار الاهداف التربوية على انها « ما يريده المجتمع لنفسه » او بعبارة اخرى « انها عبارات ترسم صورة ذلك المجتمع ، وتحدد نوع المواطن ، ومستوى الحياة في ذلك المجتمع » ، وتحرص السلطات التعليمية دائما على توجيه النشاط التربوي في اطار من الاهداف القومية ، فتعلنها في القوانين واللوائح ، حتى يلتزم بها العاملون في كل موقع من مواقع العمل التربوي ، ويسعون لتحقيقها جاهدين . ذلك ان وجود الهدف في حياة المؤسسات او الافراد اولاً ووضوحه ثانياً ، يؤدي الى ان تسلك تلك المؤسسات ، او هؤلاء الافراد ، سلوكاً منتظماً ، سعياً منهم الى تحقيق تلك الاهداف ، ولقد قال «جون ديوى » ان « الهدف يدل على نتيجة أى عمل طبيعي على مستوى الوعي » . وبالنظر الى العبارة السابقة نجد ان قائلها ينظر للهدف باعتباره نتيجة العمل الذي يؤديه فرد ما وهو بكامل وعيه .

ويمكن ان يُعرّف الهدف التربوي على انه « التغيرات التي نتوقع حدوثها في شخصيات التلاميذ » اذ ان الهدف وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية ، وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة » . فالهدف والسلوك وجهان لعملة واحدة . اذ ان الهدف يحدد السلوك ، والسلوك يتبع الهدف ، وعلى ذلك فانه يمكن تعريف الهدف التربوي على انه « النتيجة النهائية للعملية التربوية » او هو « الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها » .

اهمية تحديد الاهداف :

لقد ادت الازمات الاقتصادية التي تعرضت لها دول العالم النامية منها او المتقدمة ، الى تعرض المؤسسات التربوية الى صعوبات شديدة ، من اجل ان تصح مدارسها اكثر كفاءة واقل كلفة ، وبان يحاسب

المعلمون على كفاءة العملية التعليمية وفعاليتها ، وبأن تكون الحاسبة على قدر تحقيق الاهداف التي سبق تحديدها ، ولذلك فان الاهداف تعتبر ذات اهمية كبرى في العملية التربوية ، من حيث سيرها ونجاحها . كما تعتبر الدقة في اختيار الاهداف وحسن تحديدها ، امر ذا اهمية خاصة في تقدم التعليم ، وبالتالي تقدم المجتمع ومما حثته على مواكبه التطور الحضارى . ولذلك فانه من الضروري الاهتمام باهداف التربية ، ومراعاة الدقة الكاملة في اختيارها وحسن صياغتها حيث ان وضوح الاهداف يعتبر احد الضمانات الاساسية لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة علمية وعملية ، وانسانية .

وعلى ذلك فانه يمكن تلخيص اهمية تحديد الاهداف فيما يلى :

1- رسم الخطط التعليمية :

ان تحديد الاهداف يساعد على رسم الخطط التعليمية ، التي يكون من نتائجها وضوح الرؤية ، وترسم الطريق الصحيح الذى يؤدى بالتالى الى عدم التذبذب ، والبعد عن العشوائية ، مما يترتب عليه توفير الوقت والجهد والمال . لان جهود كل من المعلم والمتعلم تكثف نحو تحقيق الاهداف المقصودة ، بدلا من ان تعدد وتوجه نحو تحقيق نتائج غير مرغوب فيها . اذ ان الفشل في تحديد الاهداف التربوية او عدم المعنى لتحديدها بوضوح ودقة ، قد يؤدى الى اضطرابات فكرية مما يعيق مسيرة التقدم الحضارى ، وبلامة في المجتمعات النامية ، وما هو معروف دائما ان الفرد او الجماعة او المجتمع الذى يحدد له اهدافا واضحة ، ومباعدة بدقة ، يسعى دائما الى تحقيق تلك الاهداف عن طريق رسم الخطط ، واستعمال الوسائل والاساليب التى تؤدى به الى النهاية الى الوصول الى هدفه ، او بمعنى آخر تحقيق ذلك الهدف .

2- تضافر البتهدود وتنسيقها :

ان عدم تحديد الاهداف يؤدى الى ضياع وتبدد - جبهود كل من له

هبة بالعملية التربوية ، يتساوى في ذلك الطلبة أو المعلمين ، أو الموجهين أو الإداريين ، لأن الرؤية غير واضحة لديهم ، وتصبح العملية مجرد اجتهادات شخصية ، قد تخطيء وقد تصيب ، وأحياناً قد تتضارب هذه الآراء والاجتهادات ، مما يؤدي إلى بلبلة الفكر ، وتعرض الطلاب إلى تأثيرات مختلفة ، قد تؤدي إلى خلق اتجاهات متصارعة لدى الطلاب ، ولذلك فإن تحديد الأهداف ، والالتزام بها ، يؤدي إلى تصافر جهود العاملين في الحقل التربوي أولاً ، وإلى تنسيقها ثانياً ، مما يعود بالخير على الطلاب ، ويبعدهم عن خلق آراء وأفكار واتجاهات متصارعة ، قد يكون لها عواقب وخيمة عليهم وعلى المجتمع بأسره .

3 — اختيار الخبرات التعليمية المناسبة :

لقد مرت البشرية منذ أن وجدت بملايين الخبرات الانسانية ، وأدى ذلك التراكم إلى استحالة أن يلم الفرد الواحد بكل تلك الخبرات كما أنه من غير المنكسر أن تقوم المدرسة بتعليم جميع تلك الخبرات لطلابها ، لأن ذلك يعتبر أمراً مستحيلاً ، حتى وإن سعت بعض المدارس إلى ذلك ، فإن هذا في النهاية سيؤدي إلى فشل العملية التعليمية ، وإلى منع تقدم المجتمع ومواكبه التطور الحضاري ، لذلك فقد تحتم على المدرسة أن تختار ، وبصورة دقيقة ، بعضاً من خبرات الماضي التي لها دور أساسي في تقدم العلم الذي أدى إلى تقدم المجتمعات ، ثم بعضاً من خبرات الماضي التي لها دور في تنمية الشخصية القومية والوطنية ، وكذلك بعضاً من خبرات الحاضر الوظيفية ، وتقديمها لطلابها في إطار تعليمي .

وحتى لا يتم هذا الاختيار بصورة عشوائية قد تؤدي إلى نتيجة عكسية ، فإن من المهم جداً ، وضع خطة كاملة ، ودراستها دراسة وافية ودقيقة ، يوضح فيها الأسباب التي دعت إلى اختيار هذه الخبرات التعليمية ، وددى حائذ الطلاب إليها ، ومقدار تأثيرها عليهم .

وسد أن يوضح هنا أنه لا يكتفى بالخبرة تلك المعلومات التي تركز

على الحقائق العلمية ، والمفاهيم والقوانين والنظريات ، وإنما المقصود بالخبرة « تلك التجربة الحية التي يخوضها الفرد المتعلم في مواقف حياتية متعددة » وعلى ذلك فهي تشمل المهارات ، والاتجاهات ، والقيم والميول ، والعادات ، وأساليب التفكير بالإضافة الى المعلومات .

ولذلك فإن مشكلة اختيار الخبرات التعليمية ، يجب أن تلقى اهتماماً واضحاً من قبل واضعي المناهج الدراسية ، ويجب أن يتم ذلك في ضوء أهداف واضحة ومحددة ، تؤدي الى الاختيار الموفق لخبرات التعليمية .

4 - اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة :

تعتبر الأنشطة التعليمية ، وسيلة هامة من الوسائل التربوية العديدة ، التي تسهم في تربية المتعلمين في جميع المراحل التعليمية ، وحاجة في التربية الحديثة التي اهتمت بجميع نواحي النمو في المتعلمين .

ويمكن أن يساعد تحديد الأهداف على اختيار أوجه النشاط التعليمي المناسب ، خاصة وأن اكتساب الخبرة لا يتم الا بتفاعل الفرد تفاعلاً نشطاً وفعالاً في العملية التعليمية .

فمثلاً اذا كان الهدف من الدرس هو اكساب الطالب مهارة رسم واستخدام الخرائط ، فلا بد أن نسمح للطالب برسم تلك الخرائط والاستخدام الصحيح لها ، ومعرفة الجهات الاصلية على الخريطة .

5 - اختيار استراتيجيات واساليب التدريس المناسبة :

لقد تطور علم اساليب التدريس تطوراً كبيراً في النصف الثاني من القرن العشرين ، اذ تم تحديد عدد من الاستراتيجيات الاساسية للعلم ، وبما عليه فقد تعددت اساليب التدريس الحديث ، واصبح من الممكن للمعلم ان يختار الاسلوب الملائم للتدريس ، في ضوء الاهداف المحددة مسبقاً ، وعكساً اصبح اسلوب التلقين قاعراً عن ان يحدث التعزيز

المطلوب في ملوك المتعلمين ، واصبح المتعلم يشارك بنفسه في عملية التعلم ، بل واصبح من الاساسيات في اسلوب التدريس الحديث ان تكون هذه المشاركة فعالة لا مظهرية ، ويمكن تحديد نوع المشاركة وحجمها ، حسب اسلوب التدريس الذي اختاره المعلم في ضوء الاهداف .

٤- التقويم السليم :

يمكن تعريف التقويم على انه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ، ومستمرة » . وما هو جدير بالذكر ان تحديد الاهداف بصورة واضحة ودقيقة ، وصياغتها صياغة اجرائية ، يعتبر امراً ضرورياً جداً لتقويم عملية التعليم والتعلم .

ويهدف هذا التقويم الى الارتفاع بمستوى العملية التعليمية ، عن طريق معرفة مواطن الضعف وعلاجها ، والابتعاد عنها ، وعدم تكرارها ، وكذلك معرفة عناصر القوة ، والتركيز عليها ، والاستفادة منها . ويكون التقويم في اتجاهين . بمعنى ان المعلم يستطيع تقويم عمله ، ومدى نجاحه فيه ، وذلك عن طريق معرفة اقترابه من تحقيق الاهداف التي حددتها وزارة التربية ، كما يمكنه ان يقوم تلاميذه ، ومدى نموهم الشامل ، وان يكشف عما امكنهم ان يحققوه من الاهداف ، وذلك بالوسائل والادوات المختلفة للتقويم .

مصادر اشتقاق الاهداف :

ان النقاش لايزال قائماً بين العديد من الاتجاهات التربوية حول مصادر اشتقاق الاهداف ، فبينما يؤكد التقدميون على اهمية دراسة المتعلمين ، وتحديد حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم ، نرى التقليديون يؤكدون على اهمية المعرفة والمادة الدراسية بسبب التراكم الهائل لها ، بينما يرى علماء النفس ان المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، هي التي يجب ان تعتبر مصدراً اساسياً لاشتقاق الاهداف ، في حين ان فلسفة التربية يرون ان فلسفة التربية هي المصدر الوحيد لاشتقاق الاهداف .

ولما كانت العملية التربوية تقوم على أسس متعددة ، وكل أساس منها يهتم بجوانب معينة لابد أن يضعها في الاعتبار كل من يخطط للمنهج ، وبالتالي فإنه لا يمكن الاعتماد على مصدر واحد لاشتقاق الأهداف . بل لابد من الاهتمام بكل المصادر السابقة والتي يمكن إيجازها فيما يلي .

1 - الفلسفة التربوية والاجتماعية :

يمكن اعتبار الفلسفة على أنها « مجموعة المعايير والقيم والمبادئ السائدة في مجتمع ما في فترة معينة » ولذلك فإن فلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع ، بل منبثقة منه .

ولذلك يجب أن تشتق الأهداف من الفلسفة التربوية والاجتماعية ، لأن هذه الفلسفة هي التي تحدد طبيعة الحياة الصالحة والقيم الأساسية الضرورية ، لأن نتيجة العملية التربوية هي تخريج مواطنين صالحين للحياة في مجتمع معين ، في فترة زمنية معينة .

فإذا القينا نظرة على أهداف بعض الأنظمة التربوية ، نلاحظ مثلاً ، أن المجتمعات الرأسمالية تركز على القيم الرأسمالية واستثمار الأموال استثماراً حراً قد يصل في بعض الأحيان إلى الاحتكار ، والإيمان بالفردية ، أما فيما كان يعرف بالمجتمعات الشيوعية ، فإنها كانت تعكس القيم الموجودة في فلسفتها : فهي تركز على احترام العمل البدوي ، وعدم الاهتمام بالقيم الدينية ، ولقد بدأت هذه المجتمعات في التحول عن فلسفتها إلى فلسفة جديدة مما سبب فيها الاضطرابات الفكرية والسياسية لأنها تعتبر في هذه الفترة في مرحلة انتقالية .

أما الفلسفة الإسلامية فقد اهتمت بكل من الفرد والمجتمع ، واهتمت بالحياة الدنيا والآخرة ، ودعت إلى التعاون وحب الخير للجميع ، وهي فوق ذلك كله مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله .

2- ظروف البيئة والمجتمع :

لما كانت التربية تهدف الى اعداد النشء للحياة ، فان ذلك يعنى عدم انفصال المدرسة عن المجتمع ، بل واعتبار البيئة والمجتمع مصدراً لأهداف ، اذ ان ذلك يؤدى الى وظيفية المادة الدراسية ، او بمعنى اخر يسابر الوظيفة الاجتماعية للعلم .

ويمكن تحقيق ذلك بتقسيم الحياة فى المجتمع الى مجالات معينة حتى يسهل بحثها ودراستها وتحليلها ، مثل مجال الثروات الطبيعية ، ومجال الأنشطة التجارية ، ومجال النشاط الزراعى ، ومجال النشاط الصناعى ... الخ .

كذلك يجب الاهتمام بأمال الناس واهتماماتهم ، وحاجاتهم ، ومطالبهم ، وطرق التفكير عندهم ، والعلاقات المتشابكة التى تربطهم الخ كل ذلك حتى نتوصل الى أهداف تساعد على تقدم المجتمع والارتقاء بتفكيره ، ومساعدته فى استثمار الثروات الطبيعية ، والمحافظة على اصاله القيم لديه .

3- طبيعة المتعلمين :

ان المتعلمين جزء من المجتمع الذى يعيشون فيه ، ويعتبرون لجنة اساسية فى بنيانه ، مقدراتهم ، واستعداداتهم ، وميولهم ، وحاجاتهم ، نحتاج الى الانطلاق والى من يهتم بها ويرعاها عن طريق المواقف التربوية التى توفرها المدرسة لهم .

ويمكن تحديد حاجات المتعلمين لتصبح احد المصادر الهامة لاشتقاق الأهداف عن طريق الملاحظة ، وتسجيل تلك الملاحظات وتحليلها ، او المقالات الشخصية المخطط لها بدقة ، وكذلك التعرف على حاجات المتعلمين من خلال المناقشات التى تجرى فى قاعة الدرس ، ودراسة السجلات والبطاقات التبعية المدرسية ، ودراسة تنوع الحالة ، واجراء لدراسات والبحوث الميدانية ، حتى يمكن الكشف عن تلك

الحاجات ، وكذلك عن القلق الذى يعانون منه بسبب عدم قدرتهم على التكيف النفسى ، او ربما تكشف تلك الدراسات عن امراض صحية معينة ، قد تكون ناتجة عن سوء الاحوال الاقتصادية ، وقد تكشف تلك الدراسات عن اضطرابات نفسية نتيجة عدم القدرة على اتباع حاجاتهم بطريقة سليمة .

كما ان دراسة المتعلمين أيضاً يجب ان تهتم بميول واهتمامات المتعلمين ، ومعرفة ما اذا كانت ميول حقيقية ، ام رغبات عابرة .

ولذلك فانه عند اشتقاق الاهداف التربوية من طبيعة المتعلمين ، لابد ان نراعى جميع جوانب شخصية المتعلم ، وخصائص كل جانب منها ، لان الشخصية الانسانية ، تعمل فى تكامل وتوازن بين جميع جوانبها ، العقلية ، والانفعالية ، والجسمية ، والخلقية ، والاجتماعية الخ .

ولذلك وجب على كل من يتصدى لوضع الاهداف ان يأخذ كل ذلك بعين الاعتبار .

٤- طبيعة المواد الدراسية :

لكل علم طبيعته التى تميزه عن العلوم الاخرى ، اذ ان لكل علم اهدافه ، ومجالات بحثه ، وطرق البحث فيه ، والتركيب النفسى الذى يختلف فيه عن العلوم الاخرى ، ولما كانت المواد الدراسية عبارة عن اجزاء من علوم مختلفة ، فانه يمكن اعتبار تلك المادة الدراسية تمثل العلم الذى هى جزء منه .

ويمكن الاعتماد على آراء المتخصصين فى المواد الدراسية ، كمصدر من مصادر اشتقاق الاهداف ، لان كل متخصص منهم ادرى بطبيعته علمه من الاخرين .

وغالباً ما يبالغ المتخصصون في المواد الدراسية في وضع أهداف موادهم ، ظناً منهم أن التلاميذ الذين يدرسون هذه المقررات سينتهى بهم الأمر إلى التخصص فيها ، أو تحيزاً منهم إلى علومهم دون أمور منهم ، ولذلك يجب أن يشترك مع هؤلاء المتخصصين نخبة من المتخصصين في التربية ، وخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس ، ويقوم هؤلاء التربويون بتصنيف الأهداف وتحليلها وتحديدتها ، واختيار المناسب منها كل في مجال تخصصه ، وأن يعمل هؤلاء التربويون على ربط أهداف المواد الدراسية ، بالأهداف العامة للتربية .

٥- القيم الروحية والخلقية :

« أن القيم هي المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها » ومعظم هذه القيم يكون مستمداً من الدين الذي يدين به المجتمع ، ويحرص جاهداً على تطبيقه ، وعلى زرع مبادئه في نفوس أبنائه . لذا يجب أن تكون الأهداف مشتقة من القيم الروحية والخلقية . لما لها من أثر عميق في نفوس الناس على اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم لأنها تحض على الخير والحب ، والترابط والعدالة ، وهذه القيم السامية تثير الطريق لوضع أهداف تحقق تنشئة المواطن الصالح .

ومجتمعاتنا عطشى لأهداف غنية بالقيم المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف ، الذي يدعو إلى الخير والعدالة ، ويحث على العلم ، والصبر ، والشجاعة ، والعطاء ، والتضحية والفداء ، وذلك حتى نستطيع أن نرد الهجمة الثقافية الشرسة ، ويبقى أبنائنا متمسكين بقيمهم الأصيلة .

٦- الأبطال القوم والمقومات التاريخية للمجتمع :

إن كل مجتمع من المجتمعات ينتمى إلى أمة من الأمم ، ويفتخر بها ، ويعتز بتاريخ أمته سواء طال هذا التاريخ أم قصر .

ومجتمعاتنا العربية تفخر بانتمائها إلى الأمة العربية ، تلك الأمة التي لها دورها العظيم في التاريخ ، كما أن اللغة العربية ، كما نرى ، هي لغة حاتم

الانبياء - العريس - الى العالم كله ، وكان لها العخر ان جاهدت في سبيل نشر الاسلام ورفع رايته من الصين شرقا حتى فرنسا غربا ، وكان تاريخها يزخر بالبطولات المجيدة التي يفتخر السائنة بها ، ونحن في سبيل الحاجة الى التشبه باجدادنا ، باخلاقهم ، بقيمهم ، بسلوكهم ، ببطولاتهم .

ولذلك وجب على من يقصدى لوضع الاهداف ، ان يضع الاطار القومى والمقومات التاريخية في حصيلته ، لما لها من تاثير وفعل في نفوس السائنة ، مما يدفعهم الى الاعتزاز بوطنهم ، وامتهم ، وتاريخهم وشخصيتهم .

معايير الاهداف :

لاتصلح اى عبارة تصاغ وتكتب لان تكون هدفا تربويا سليما ، وانما هناك معايير اساسية تقاس بها صلاحية الاهداف ، سعيًا لتحقيق الهدف الشامل للتربية ، ومن اهم هذه المعايير مايلى :

1- الاستناد الى فلسفة تربوية سليمة :

الفلسفة هى مجموعة الافكار المترابطة في صورة مذاهب فكرية تنمق في بحثها عن اسحققة الكونية ، وظواهرها الطبيعية والبشرية فهي تبحث في اصول الاشياء ومعانيها ، وقيمتها ، وعلل وجودها . ويمكن للفلسفة ان تعرف بانها « وجهة نظر شخصية موحدة تقوم بتوجيه تفكير الفرد وسلوكه » .

وفي ضوء ذلك يمكن ان تعرف الفلسفة التربوية في مجتمع ما على انها « وجهات النظر للسائدة ، والتي تنمق بالاتساق والتكامل فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التي تتعلق بالتربية » .

ولقد كثرت الفلسفات التربوية في العصر الحالى ، ولكل منها حججه ومبرراته . ولذلك يجب اختيار الفلسفة التربوية التي تناسب لمجتمع .

وبمعنى آخر يجب ان تلتزم الاهداف بمطالب المجتمع وحاجاته ، مع مراعاة أهمية الفرد في المجتمع ، وكذلك يجب ان تأخذ الاهداف بعين الاعتبار مدى الترابط الوثيق والتداخل الشديد بين شخصيات الطلاب ومجتمعهم .

2 - الاستناد الى فلسفة اجتماعية سليمة :

ان الفلسفة الاجتماعية تنبع من قيم وعادات وتقاليد المجتمع ، ولذلك فهي توجه أسلوب معيشته وطريقة التعامل بين افراده ، وتتحكم في سلوكياتهم ، وغالباً ما تنبع هذه الاشياء من الدين الذي يعتنقه ذلك المجتمع . ولذلك ينبغي ان تتناسب الاهداف وفلسفة المجتمع ، وأن ترتبط بالظروف الاجتماعية السائدة .

ومما يجدر ملاحظته ان المجتمعات التي لاتواجه تغيرات اساسية عادة ماتكون الاهداف فيها وثيقة الصلة بالظروف الحاضرة ، مع الابتعاد عن النظرة التنبؤية الى المستقبل ، ولكن المجتمعات التي تمر بتغيرات ثقافية حادة ، وخاصة بعد الثورات أو الحروب فان الاهداف يجب ان تلاحق تلك التغيرات ، بل وتساعد في رسم الصورة المستقبلية لذلك التغير . لان الاهداف اذا لم تستطع اللحاق بتلك التغيرات بل وقيادتها في بعض الاحيان ، فان معنى ذلك ان الافكار والممارسات الاجتماعية ستكون مختلفة عن ماترسي المدرسة عليه طلابها وتصبح التربية في المدارس تنتمي الى عصر مضى .

ولذلك فان الاهداف يجب ان تركز على الواقع الحالي ، أو بمعنى آخر على الحاضر ، مع التنبؤ بالظروف الاجتماعية المستقبلية ، بطريقة علمية ، وبذلك يمكنها ان تربي الابداء على سلوكيات حاضرةهم ، واعدادهم كذلك لتقبل تغير هذا الحاضر ، أي تربيتهم للحياة الحية ، وتعددهم للحياة المستقبلية .

3- يجب أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق ، تعترف بالواقع ولا تمتسك له :

أي يجب أن تنبع الأهداف من أرض الواقع ، لتنفيذها على أرض الواقع ، ويعنى ذلك أن الأهداف يجب أن تكون من صميم الحياة ، وأن تعتمد على دراسة واقع المجتمع ، ومعرفة امكانياته المادية ، وطاقاته البشرية ، وأن توضح الأهداف في ضوء هذه الدراسة حتى يمكن تحقيقها ، مع الابتعاد عن وضع أهداف مفرطة في المثالية ، ولكنها لا تعتمد على أسس واقعية ، لأن ذلك يجعل من المتعذر تحقيقها ، بسبب عوامل كثيرة من أهمها عدم توفر الطاقات البشرية ، وعدم كفاية الامكانيات المادية ، ولكن هذا ليس معناه الاستسلام التام للظروف بل يجب أن تكون هناك دراسات تنبؤية ، تبني على أساسها خطط مستقبلية ، وأن تكون الأهداف في مستوى التحدي الذي تواجهه التربية وهي بذلك تسنح الجيل الذي يحاول أن يغير واقعه الى واقع أفضل ، كما أنها توحد الفرد الذي يتقبل التغير باستمرار ، ويمكن أن يتكيف مع ذلك التغير باستمرار .

4- يجب أن تستند الأهداف على أسس نفسية سليمة :

يجب أن تراعى الأهداف الخصائص النفسية للتعلم ، وأن تأخذ في اعتناها أصول عملية التعلم ونظرياته ، ويجب أن تكون هناك دراسات وأبحاث مستمرة على المتعلمين لتحديد خصائصهم النفسية ، إذ أن لكل مرحلة من مراحل النمو أسس وخصائص نفسية تتصف بها بشكل عام ، مع بعض الاختلافات بين مجتمع وآخر بسبب اختلاف الثقافات بين المجتمعات المتعددة .

يجب أن تكون الأهداف نتاجاً لمشاركة كل من له صلة بالعملية التربوية :

أي يجب أن يشارك في وضع الأهداف كل من له صلة بالعملية التربوية ، وخاصة المعلمون ، لأن اقتناع المعلمين بالأهداف يعطى

قوة دافعة لتحقيقها ، وكذلك يجب ان يشارك في وضع الاهداف الموجهون ، ونظار المدارس ، وأولياء الامور المستنيرين ، واساتذة الجامعات والمعاهد العليا ، مواء المتخصصين منهم في العلوم المختلفة ، او المتخصصين في التربية وعلم النفس بفروعهما المختلفة ، وكذلك يجب ان يشارك في وضع الاهداف المؤسسات الموجودة في المجتمع ، وبذلك تكون الاهداف مثلة لآراء الفئات المختلفة في المجتمع ، وبذلك يمكن اعتبارها خلاصة فكر جماعي .

٥ - التماسق وعدم التناقض :

ان مجتمعاتنا الحديثة سريعة التغير ، ولايمكن ان يكون سلوك الفرد متسقاً دائماً ، لان عناصر الثقافة لا تكون نظاماً منطقياً ، ولاتكيف كلها او تتكامل معا ، ولما كانت حرية الفكر مكفولة في المجتمعات الحديثة ، والاتصال مستمر بين الجماعات ، فان انماط السلوك التي تخص الجماعات المختلفة تتصارع مع بعضها دائماً . وهذا يؤدي الى اضطراب الفرد مما يدفع به في كثير من الاحيان الى التناقض مع نفسه ، مما يسبب له القلق والتوتر وصعوبة التكيف ان لم يكن عدم القدرة عليه .

فمثلا قد لا تتوافق اهداف الفرد الذي يعتقد ان العمل الفني والادارة متساويان في الاعمىة ، ولذا يجب ان يعمل معا في تعاون مستمر ، وفي نفس الوقت يتخذ لساليب تجعل احدهما يسيطر على الآخر . كناظر المدبسة - مثلا - الذي يجعل العدل الادارى يسيطر على العمل الفني ، مما يدفع الجميع الى القلق والتوتر ، واتخاذ المظهرية اسما للعمل مما يبعد العملية التربوية عن مسارها السليم .

٦ - امكان ترجمة الاهداف الى سلوك :

يجب ان تتحول الاهداف الى سلوك لكي يتضح معناها . فاذا كان الهدف هو تنمية مهارة معينة او تكوين اتجاه محدد ، فان معناه

لا يوضح الا اذا تحول الى سلوك محدد في مواقف حياتية واقعية ،
ومعنى هذا هو اختيار الاهداف التى يمكن تطبيقها وترجمتها الى سلوك
واقعى ، ولذلك يجب ان يكون الهدف محدداً تحديداً واضحاً ودقيقاً ،
وان يكون على مستوى الطالب وليس على مستوى المعلم لأن الطالب
هو المعنى اولا واخيراً بتحقيق الهدف .

8- يجب ان تكون الاهداف شاملة :

بمعنى ان الاهداف يجب ان تراعى جميع نواحي النمو فى المتعلم ،
كالنمو الانفعالى ، والنمو الاجتماعى والنمو البدنى ، والنمو النفسى
والنمو الحركى ... الخ . وأن لا يكون تركيزها على النمو المعرفى
فقط ، لأن فى ذلك اخلال بحاجات المتعلم ، وعدم اتفاق مع نظريات
التعلم ، وتحقيق هذه النواحي يحتاج الى دراية ممن يتصدون لوضع
الاهداف بالنظريات التربوية والنفسية ، والمواد التعليمية ، وطرائق
التدريس المختلفة ، حتى تتحقق أساليب او انماط السلوك ونواحي النمو
المتعددة فى المتعلم .

• • • •

● العوامل التي تؤثر في تحديد الأهداف ●

تعتبر الأهداف التربوية كمدخلات أساسية في العملية التعليمية ، وذلك في مرحلة التحديد والصياغة الدقيقة ، ولكنها تعتبر كمخرجات للعملية التعليمية وذلك عندما يتم تحقيقها . لأنها في هذه الحالة تعتبر كنواتج لعملية التعلم . ولما كانت هناك عوامل عديدة تؤثر في المناهج الدراسية وتؤدي الى اختلافها باختلاف تلك العوامل ، فإنه من البديهي أيضاً ان تختلف تلك الأهداف التي تسعى المناهج الى تحقيقها .

ومن أهم العوامل التي تؤثر في تحديد الأهداف مايلي :

— أولاً : الفلسفة التربوية .

— ثانياً : النظرة الى الطبيعة الانسانية .

— ثالثاً : العوامل الاجتماعية والسياسية .

— رابعاً : ثقافة المجتمع وحركته .

— خامساً : خصائص العصر .

— سادساً : نوع المؤسسة التعليمية او المرحلة التعليمية .

وسنتناول العوامل السابقة بشرح مختصر كما يلي :

لولاء : الفلسفة التربوية :

تعريف الفلسفة التربوية في مجتمع ما على انها « وجهات النظر السائدة والتي تنسم بالاتفاق والتكامل فيما يتعلق بالقضايا الأساسية التي تتعلق بالتربية » . والاشارة هنا الى الفلسفة التربوية ، انما هي اشارة الى مواقف واختيارات تتميز بالكلية ، والاتفاق والتكامل . ومن امثلة ذلك الصورة التي يجب ان يتصف بها المواطن من حيث سلوكه ، وعلاقاته بالمؤسسات الاجتماعية ، وادراك المواطن لحقوقه وواجباته ومدى تاديبه لتلك الواجبات ، والمطالبة بحقوقه ، وادراك المواطن لواجب السمو المختلفة في الانساق ، والبطيخة الاجتماعية

للمعرفة الانسانية ، والدور المهم للتربية في عملية التغير الاجتماعى ،
والعلاقة بين التربية وعملية التنمية الشاملة ، وإدراك المواطن للعلاقة
بين الجوانب المختلفة للملك الانسانى .

ولما كانت المجتمعات الانسانية تختلف فى نظرتها الى القضايا
المابقة ، او بمعنى آخر تختلف المجتمعات فى فلسفتها التربوية ، كان
لا بد للأهداف التربوية ان تختلف باختلاف الفلسفات التربوية التى
تعتمدها تلك المجتمعات .

والفلسفة التربوية فى النهاية هى نتاج للثقافة القومية واختياراتها
العقائدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ومن الضرورى ان ننوه فى هذا المجال الى ان من أهم مشكلات
الدول النامية ، عدم اتساح فلاح الفلسفات التربوية فيها بشكل عملى
بسبب التناقضات القائمة بين الخطوط العامة لما يعتقد أنه فلسفة تربوية
فيها على المستوى النظرى ، وبين السياسات التربوية التنفيذية . وذلك
بسبب العديد من العوامل ومن أهمها الظروف التى تمر بها تلك الدول .

وهكذا يتضح ان الأهداف يمكن ان تختلف باختلاف الفلسفات
التربوية ، وأكثر ما يكون هذا الاختلاف حول طبيعة الهدف وأثره فى
العملية التربوية .

ثانياً : النظرة الى الطبيعة الانسانية :

يمكن ان تعتبر النظرة الى المتعلم من حيث كونه انساناً له دوافعه
التي تحركه اكى يسلك سلوكاً معيناً ، والسعى لتعديل هذا الملك نحو
الأفضل ، وكذلك الاعتراف والاعيان بالفروق الفردية بين المتعلمين ، ثم
معرفة اسباب هذه الفروق ، يمكن ان يعتبر كل ذلك من العوامل
الاساسية التى تؤثر فى تحديد الأهداف .

ومثال ذلك الاعتقاد الذى يجزم بأن ذكاء الانسان شىء وراثى ولا يمكن تغييره او زيادته .

او الاعتقاد الذى يقول بان الذكاء بيئى مكتسب يمكن ان يزيده ،
بالقدر الذى نريد .

ومن الطبيعى ان تختلف الاهداف فى الحالة الاولى عن الاهداف
فى الحالة الثانية .

وكذلك هناك حالة ثالثة تختلف فيها الاهداف عن الحالتين
السابقتين . الا وهى الحالة التى تقول بأن الذكاء « وراثى بيئى »
بمعنى ان الانسان - الطفل - يرث الذكاء عن والديه ، ولكننا يمكننا
ابراز هذا الذكاء وازهاره وتنميته وذلك بتوفير البيئة المناسبة للمتعلم ،
ونساعد كل متعلم ان ينمو حسب قدراته واستعداداته وكذلك الفروق
الفردية الموجودة بينه وبين الآخرين .

ثالثا : العوامل الاجتماعية والسياسية :

تختلف المجتمعات فى اعتناقها لفنمات اجتماعية ونظم سياسية
معينة ، وهذا بدوره يؤدى الى اختلاف المشكلات من مجتمع لآخر ،
وكذلك الى اختلاف العلاقات الاجتماعية بين افراد كل مجتمع ، وذلك
تبعا للفلسفة الاجتماعية وكذلك النظام السياسى .

ولما كانت المدرسة هى احدى المؤسسات الاجتماعية الاساسية التى
انشأها المجتمع لخدمته ، والتى من خلالها يحاول نشر فلسفته
الاجتماعية واعتناقها ، وتثبيت نظامه السياسى والايمان به فبال
الاهداف التربوية تتاثر بهذا العامل ، اى ان الاهداف تختلف من
مجتمع لآخر حسب اختلاف العلفات الاجتماعية والانظمة السياسية الى
الحد الذى يختلف معه مضمون بعض العبارات العامة التى تتردد فى
اهداف التربية فى المجتمعات المختلفة مثل الديمقراطية ، العدالة ،
التعاون ، الانتماء ، المواطن الصالح الخ .

رابعاً : ثقافة المجتمع وحركته :

يعرف « تايلر E.B. Taylor » الثقافة بأنها « ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات ، ولاحلاق ، والعنون ، والقانون ، والتقاليد ، والامكانيات ، والعادات التي يكتسبها الانسان كعضو في المجتمع » .

ويرى المؤلف ان الثقافة هي « كل ما توصل اليه الانسان عبر تاريخ البشرية الطويل من لغة ، وعادات ، وتقاليد ، ومعتقدات ، وقوانين ، وانماط سلوك ، وفنون ، وعلوم ، وازياء ، وما نتج عن ذلك كله من مخترعات ، وما ترتب على ذلك من اسلوب معين للحياة بنواحيها المختلفة سواء العقلية منها او المادية » .

فالثقافة بهذا المعنى متغلغلة في المجتمع ، وتخالط جميع نشاطاته ، وهي التي تكيف كل ما يصدر عن المجتمع من مواقف وآراء واعمال ، وهي بهذا المدلول ليست على هامش المجتمع ، ولا بازاء المجتمع ، ولا هي فقط جزء من المجتمع ، بل هي في صلبه وشرائينه ، لانها في الحقيقة جملة الآراء والمواقف والافكار التي تصدر عن المجتمع ، ومن ذلك يتضح ان الاهداف يمكن ان تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافات .

ولما كانت الثقافة اجتماعية ، ولا يمكن ان توجد الا في مجتمع . علماً بأنها ليست المجتمع نفسه ، كما انه لا يوجد مجتمع بدون ثقافة ، او ثقافة بدون مجتمع . ولهذا لا تختلف الثقافات باختلاف المجتمعات فقط ، بل ان المجتمع الواحد تتعرض ثقافته الى التغير على مر العصور ، اذ ان حركة المجتمع في فترة ما قد تختلف في طبيعتها واهدافها عن فترة اخرى . ولهذا فان الاهداف التعليمية يمكن ان تختلف في المجتمع الواحد من فترة الى اخرى حسب نوع الثقافة السائدة فيه ، وكذلك حركة المجتمع في هذه الفترة .

خاصاً : خصائص العصر :

ان لكل عصر من العصور خصائصه ومميزاته التي يتميز بها عما سبقه من عصور ، ومن الضروري أن تؤثر خصائص كل عصر في ملوك أفراد ، بل وطريقة حياة المجتمع بأسره ، وفي أسلوب تفكير أفراد هذا المجتمع ، مما ينعكس على أسلوب التربية وطرائقها في هذا المجتمع .

ولو نظر الى العصر الذي نعيش فيه لوجدنا أنه عصر التقدم التكنولوجي ، ومركبات الفضاء ، وحرب النجوم ، وطغيان الكائنات الكبيرة على الكائنات الصغيرة ، كما أن من أهم خصائصه انه :

- عصر التفجر المعرفي .
- عصر العلم والتكنولوجيا .
- عصر الاتصالات والمواصلات السريعة .
- عصر الغزو الثقافي .
- عصر غزو الفضاء .
- عصر التغير الاجتماعي السريع .
- عصر انحصار القيم الروحية وطغيان القيم المادية .
- عصر التكامل بين العلم والعمل (أي النظرية والتطبيق)
- عصر السيطرة الاقتصادية .

ومن الطبيعي ان تؤثر تلك الخصائص في أسلوب التربية وحياة الأفراد والمجتمعات . ولذلك فإن من واجب كل من يتصدى لوضع الاهداف في هذا العصر ، أن يأخذ الخصائص السابقة في اعتباره ، لأنها بعض خصائص العصر الذي نعيش فيه ، والذي يتم بخصائص أخرى في الوقت الحالي ، وقابلة للتغير والريادة السريعة مستقبلاً .

سلفاً : نوع المؤسسة التعليمية أو المرحلة التعليمية :

ان نوع المؤسسة التعليمية أو المرحلة التعليمية يعتبر عاملاً مباشراً في تحديد الأهداف ، وفي هذا المجال توجد عدة محددات أساسية تتركز في العامل الأساسي الذي يتدخل في تحديد الأهداف ، ومن أهم هذه المحددات :

أ - نوع المتعلمين :

لاشك ان هناك فروقا بين الأفراد العاديين والمعوقين ، وان هذه الفروق تؤخذ في الاعتبار عند وضع أهداف التربية واختيار الخبرات التعليمية المناسبة لهم .

ب - الموقع البيئي للمؤسسات الدراسية :

اذ ان المجتمعات الزراعية « الفلاحين » غير مجتمعات « البدو » وكذلك المجتمع الحضري والصناعي ، اذ ان لكل مجتمع خصائصه التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات ، وتتدخل طبيعة المجتمع بصورة مباشرة عند تحديد الأهداف .

ج - موقع المدرسة أو المؤسسة في السلم التعليمي :

ان السلم التعليمي يتكون من عدد من المراحل التعليمية ، ولا بد ان تكون هناك فروقا في الأهداف بين المراحل المختلفة لأن كل مرحلة تعليمية خصائص معينة يختص بها طلاب تلك المرحلة وتميزهم عمر. عنهم من المراحل الاخرى .

د - نوع المؤسسة أو المدرسة :

ان الأهداف التي توضع لمراحل التعليم العام تختلف عن الأهداف التي توضع للتعليم الفني أو المهني أو التعليم الجامعي ، حيث أن كل من المؤسسات أو المدارس السابقة اشياء من أجل تحقيق أهداف ووظائف خاصة به .

هـ - الطاقات البشرية والامكانات المادية :

ان تحديد الاهداف يجب ان يخضع للطاقات البشرية والامكانات المادية المتوفرة ، بمعنى ان تكون الاهداف واقعية ممكنة التحقيق ، ولكن ليس معنى ذلك هو الاستسلام ، بل يجب مواجهة التحدى « فى حدود المعقول » اذ ان معنى المربين نحو مواجهة التحدى الدائم بمزيد من الفاعلية للارتفاع بمستوى الاهداف سيؤدى فى النهاية الى نواتج تعليمية افضل .

• • • • •

الجزء الثانى

★ تصنيف الاهداف ★

اولا : على اساس جوانب الخبرة •

(معلومات - مهارات - اتجاهات - ميول - اساليب - تفكير -

تذوق فنى وجمالى) •

ثانياً : على اساس جوانب الاداء • « الاهداف السلوكية »

- اهداف معرفية •

- اهداف وجدانية •

- اهداف نفس حركية •

- الاجزاء التى يتكون منها الهدف السلوكى •

- شروط صياغة الهدف السلوكى •

- امثلة على صياغة الاهداف السلوكية •

● تصنيف الأهداف ●

هناك تصنيفات عديدة للأهداف مثل تصنيفها على أساس شموليتها أو عموميتها أو خصوصيتها أو مستواها أو على أساس جوانب الخبرة أو على أساس جوانب الاداء . . . الخ . وسنكتفى هنا بذكر التصنيف على أساس جوانب الخبرة وكذلك التصنيف على أساس جوانب الاداء .

أولاً : تصنيف الأهداف على أساس جوانب الخبرة :

يقصد بالخبرة عملية التفاعل بين الفرد وبين الظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها ، ولذلك فهي تشمل كل انبعاث النشاط المتضمنة في جهود الشخص ليتكيف بنجاح لموقف جديد ، ولا يقصد بالبيئة هنا ظروفها الطبيعية فقط ، بل بظروفها النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية ايضاً . ويمكن اعتبار الخبرة على انها موقفاً او مجالاً له زمان ومكان معينين ، يتفاعل فيه الفرد ويعيش مع عناصره المختلفة ، من افراد وعلاقات واثياء وآراء ، وينشأ فيها استجابات وزدود افعال ، نتيجة ما يحدث من خبرات خلال عملية التفاعل ، ولذلك يمكن تعريف الخبرة على انها « التجربة الحية التي يعيشها الانسان في مواقف حياتية متعددة » . فالانسان في حياته يمر بمواقف مختلفة ، يتفاعل فيها ويؤدي كل موقف الى موقف آخر ، وهو بذلك لا ينقل الموقف او يكتسبه كموقف ، وانما يكتسب منه ما يستجيب اليه وما يؤثر فيه فيتعلمه ، ونتيجة هذا التعلم تحدث في سلوكه تغيرات عديدة تتمثل في معارف ، ومهارات ، واتجاهات وميول واساليب تفكير . . . الخ .

وهكذا يتضح ان الخبرة اشمل واعم من المعرفة ، (المعرفة هي مجرد الاحاطة بالمعلومات التي يكتسبها الانسان حول امور حياته كلها ، ويمكن ان تعرف المعرفة على انها « العلم بالشيء او الاحاطة به ») ويمكن الحصول على المعرفة من مصادر متعددة ، مثل الكتاب او التلفاز ، او من مجلة او من هديق الخ .

والمعرفة تتناول العقل أو الذاكرة فقط ، أما الخبرة فإن الإنسان يعيشها بجسمه وحواسه ، وعقله ونفسيته ، ولهذا فإنه يكون منها المعلومات والمهارات ، والاتجاهات ، والميول ، والقيم ، والسلوكيات التفكير ... الخ .

ولهذا فقد تم تصنيف الأهداف على أساس الجوانب السابقة للخبرة ، ولها أهمية كبيرة في العملية التعليمية .

ويمكن صياغة الأهداف على أساس جوانب الخبرة كما يلي :

أولاً : مساعدة الطلاب على كسب معلومات مناسبة بصورة وظيفية .

ثانياً : مساعدة الطلاب على كسب مهارات مناسبة .

ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها .

رابعاً : مساعدة الطلاب على كسب الاهتمامات والميول المناسبة بطريقة وظيفية .

خامساً : تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي أو المنطقي في التفكير .

سادساً : مساعدة الطلاب على كسب صفة تذوق العلم ، وتقدير جهود العلماء ، والایمان بالقيم .

وستناول الآن هدف من الأهداف السابقة شيء من الشرح .

أولاً : مساعدة الطلاب على كسب معلومات مناسبة بصورة وظيفية .

تحتل المعلومات مركزاً هاماً في العملية التربوية ، لأنها تعتبر أحد الراوية للمعرفة الحقيقية ، واهتمت جميع الفلاسفة سواء لتقليدية منها أو التقدمية بتعميق المعرفة العلمية للطلاب .

والتربية التى لاهتم بالمعرفة العلمية تعتبر تربية فاشلة ، ولكن بالرغم من الأهمية الواضحة للمعلومات فى شتى أنواع العلوم . إلا أن أهمية الحقيقية للمعلومات تكمن فى دورها الوظيفى . أى يجب أن يكون لها وظيفة ودور واقعى فى حياة الطلاب .

كما أن المعلومات التى تدرس يجب أن تكون مناسبة . ويقصد بكلمة مناسبة هنا ، أن المعلومات يجب أن تراعى خصائص نمو الطلاب ، وأن تكون مناسبة للعمر العقلى لهم ، وأن تكون امتدادا لخبرات سبق وأن تعلموها ، وبمعنى آخر أن يكون هناك ترابط راسى وافقى لهذه المعلومات . كما أن هذه المعلومات تكون مناسبة للبيئة الكبيرة التى يحيا بها الطلاب . فالمعلومات التى تناسب البيئة الزراعية غير المعلومات التى تناسب البيئة الصناعية ، أو البيئة الصحراوية ، مع عدم إهمال أو ترك كل من البيئات المختلفة الأخرى تركاً تاماً لأن هناك تداخلاً كبيراً بين البيئات المختلفة ، فالآلات التى تستخدم فى البيئة الزراعية لزراعة الأرض وحرثها وحصاد المحصول ، هى من إنتاج البيئة الصناعية ، وكذلك تقوم صناعات مختلفة على المحاصيل والمنتجات الزراعية وهكذا فإنه لا يمكن فصل بيئة عن الأخرى فصلاً تاماً ، إلا أن المعلومات يجب أن تراعى الطابع العام للبيئة . ولهذا فإن هناك مواصفات عامة للمعلومات التى يركز عليها هدف كسب المعلومات وأهم هذه المواصفات هى :

- أ - أن تكون معلومات وظيفية .
- ب - أن تكون المعلومات متمشية مع روح العصر .
- ج - أن تكون المعلومات دقيقة .
- د - أن تكون المعلومات مرتبة ترتيباً منطقياً وسبكولوجياً فى نفس الوقت .

د - أن تكون المعلومات مناسبة لمستوى نضج الطلاب .

ثانيا : مساعدة الطلاب على كسب مهارات مناسبة :

يمكن أن يُعرَّف أي سلوك يتسم بالتكرار ، ويتكون من سلسلة من الأعمال المعقدة التي يتم اداؤها بطريقة ثابتة نسبياً ، بأنه مهارة .
مثل استعمال الأجهزة والادوات المخبرية ، والطباعة على الآلة الكاتبة ، والعزف على الآلات الموسيقية ، والسباحة وقيادة السيارة الخ .

كما يمكن أن تُعرَّف المهارة على أنها « ذلك العمل الذي تعلم الفرد أن يؤديه بفهم وسهولة ويسر ودقة ، ويؤدي بصورة بدنية أو عقلية » ويحتاج الطالب الى العديد من المهارات التي تلزمه في حياته المدرسية والاجتماعية .

والمهارات عديدة ومتنوعة ، ولا يقصد بها المهارات الحركية فقط . بل هناك المهارات الاجتماعية ، مثل كيفية التعامل مع الناس ، والتفاهم مع الآخرين ، وتكوين الصداقات ... الخ وهناك أيضاً المهارات العقلية « الأكاديمية » مثل اجراء بعض العمليات واستخلاص معلومات من الجداول والرسوم البيانية ، وهناك أيضاً المهارات البدنية « العضلية » كما اشرنا مثل استعمال الأجهزة والسباحة وقيادة السيارات ... الخ .

ويجب أن تكون المهارة مناسبة للعمر العقلي وكذلك العمر الزمني للطلاب ، لأن بعض المهارات يحتاج الى درجة معينة من نضج العذلات حتى يستطيع الطالب أن يؤدي العمل بدقة وسهولة .

ومما يحدر ملاحظته أن المهارة تستمر في النمو الى أن تصل الى حد معين لاتنمو بعده ، وتستمر على هذا الحال فترة زمنية قد تطول أو تقصر حسب عوامل معينة ، ثم تأخذ بعدها في الانحدار بسبب عوامل حثثة من أهمها الصحة والسن .

مكونات المهارة الحركية :

عندما يقوم الفرد بأداء عمل ما ، أو يتعرض الى موقف مألوف ، فان الافعال التي يقوم بها تكون افتلا مباشرة ، وغالبا ما تكون هذه الافعال ناجحة ، ويقصد بالنجاح هنا « الاتقان » ، ويستمر الفرد في افعاله ، ولا يتردد في ملوكة ، ولا يتوقف ليعرف الخطوة التالية ، اى انه لا يضيع الوقت ، ولا يبذل جهداً كبيراً ، ولا ينفق اموالا اكثر في اداء عمل غير ناجح ، كما انه عندما يؤدي العمل بطريقة آلية سهلة وسلسة ، وينجح في عدم تعريض حياته او حياة الآخرين للخطر يمكننا ان نسميه ماهراً .

وعلى ذلك فان هناك مكونات اساسية للمهارة هي :

أ - الاداء المتقن :

ويقصد بالاداء المتقن ، النجاح في تأدية العمل ، او اداء العمل على خير وجه يمكن ان يؤدي فيه .

ب - الاقتصاد :

والاقتصاد هنا ثلاث فروع هي :

1- الاقتصاد في الوقت (السرعة) :

وتعتبر السرعة في اداء اى عمل احد المكونات الاساسية للمهارة ، ونود هنا ان نوضح ان الوقت الذي يمر بين حدوث المثير والاستجابة يسمى زمن الرجوع ، وهذا الزمن يعتبر احد مقاييس السرعة ، ويختلف هذا الوقت من فرد لآخر .

2- الاقتصاد في الجهد (التوافق) :

ويقصد بذلك عدد السرعات الحرارية التي يحتاجها الفرد في عمل معين ، فكلما كان عدد السرعات الحرارية اقل كان الشهد الموزع

في أداء العمل اقل ، ويؤدي التوافق والتآزر الحركي العصبي الى سهولة العمل واتزان الشخص الذي يقوم بالأداء .

٣ - الاقتصاد في التكاليف :

ويقصد بذلك قلة الاموال التي تنفق على أداء العمل ، أو بعبارة أخرى انفاق الحد الأدنى من الاموال اللازمة لأداء العمل على الوجه الأكمل .

ج - الامن والسلامة :

ويقصد بالامن والسلامة . مراعاة العوامل الامنية التي تؤدي الى سلامة الشخص الذي يقوم بأداء العمل ، وسلامة الآخرين كذلك .

ومما سبق يمكن تعريف المهارة تعريفاً اجرائياً على انها :
« أداء العمل باتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف ،
ومراعاة عوامل الامن والسلامة » .

ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها :

يمكن تعريف الاتجاه بأنه « مفهوم يشير الى معتقدات الفرد » أو هو « الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته » . حيث أن الفرد قد يقبل وضعاً وقد يرفض آخر ، مقبول الشيء أو رفضه كلها مواقف أو تعبيرات تتصل بالاتجاه .

ويتضمن الاتجاه بعض المعرفة أو المعلومات حول شيء معين ، على أن المظهر الاساسي للاتجاه ، يتصف بمصفة انفعالية معينة يترتب عليها النزوع الى العمل ، ولذلك تعتبر الاتجاهات عاملاً اساسياً في تحديد السلوك .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن الاتجاه هو « ذاك الاستعداد النفسي أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبه ، نتيجة لخبراته

السابقة ، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً ، ذا طابع خاص ازاء الاشخاص
أو الأشياء أو الآراء » .

وهناك نوعين من الاتجاهات أحدهما يتصل بالدراسة العلمية مثل
حب الاستطلاع ، وتقدير العلماء ، والثاني يرتبط بفلسفة المجتمع
وقيمه ، مثل الاتجاه نحو استخدام العلم من أجل الإنسان . كما يمكن
تفسير الاتجاهات بتغير مكوناتها الانفعالية ، ولكن ذلك يحتاج الى جهد
ووقت كبيرين ، لأن الاتجاهات تنقسم بالثبات الى حد ما ، ولكي تغير
الاتجاهات لدى الطلاب لابد من تغيير المعلومات أو الآراء التي تتصل
بها .

وهذه بعض الامثلة من الاتجاهات المرغوب فيها .

- أ - الإيمان بالاعتماد كوسيلة لحل ما يواجهنا من مشكلات .
- ب - الأمانة العلمية .
- ج - البعد عن التعصب .
- د - الاقتناع بضرورة تعلم لغة غير لغة المتعلم الأصلية .
- هـ - الإيمان بأهمية عقد المقارنات بين الحضارات المختلفة .
- و - احترام ثقافات المجتمعات الأخرى .
- ز - التحرر من الخرافات والمعتقدات الخاطئة .
- ح - عدم التمسك ببعض العادات الصارمة .
- ط - تقبل التغير .
- ي - الحذر من التعميمات الحارفة .
- ك - اعتماد الأسلوب العلمي في البحث .
- ل - الاعتماد على النفس .

في أداء العمل أقل ، ويؤدي التوافق والتآزر الحركي العصبي الى سهولة العمل واتزان الشخص الذي يقوم بالأداء .

٣ - الاقتصاد في التكاليف :

ويقصد بذلك قلة الاموال التي تنفق على أداء العمل ، أو بعبارة أخرى انفاق الحد الأدنى من الاموال اللازمة لأداء العمل على الوجه الأكمل .

ج - الامن والسلامة :

ويقصد بالامن والسلامة . مراعاة العوامل الامنية التي تؤدي الى سلامة الشخص الذي يقوم بأداء العمل ، وسلامة الآخرين كذلك .

ومما سبق يمكن تعريف المهارة تعريفاً اجرائياً على أنها :
« أداء العمل باتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف ،
ومراعاة عوامل الامن والسلامة » .

ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها :

يمكن تعريف الاتجاه بأنه « مفهوم يشير الى معتقدات الفرد » أو هو « الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته » . حيث أن الفرد قد يقبل وضعاً وقد يرفض آخر ، مقبول الشيء أو رفضه كلها مواقف أو تعبيرات تتصل بالاتجاه .

ويتضمن الاتجاه بعض المعرفة أو المعلومات حول شيء معين ، على أن المظهر الاساسي للاتجاه ، يتصف بصيغة انفعالية معينة ترتب عليها النزوع الى العمل ، ولذلك تعتبر الاتجاهات عاملاً اساسياً في تحديد السلوك .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن الاتجاه هو « ذلك الاستعداد النفسي أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبه ، نتيجة لخبرته

المابقة ، ويجعله يملك سلوكاً معيناً ، ذا طابع خاص ازاء الاشخاص
او الاشياء او الاراء » .

وهناك نوعين من الاتجاهات أحدهما يتصل بالدراسة العلمية مثل
حب الاستطلاع ، وتقدير العلماء ، والثاني يرتبط بفلسفة المجتمع
وقيمه ، مثل الاتجاه نحو استخدام العلم من اجل الانسان . كما يمكن
تغيير الاتجاهات بتغيير مكوناتها الانفعالية ، ولكن ذلك يحتاج الى جهد
ووقت كبيرين ، لأن الاتجاهات تنسم بالثبات الى حد ما ، ولكي تغير
الاتجاهات لدى الطلاب لابد من تغيير المعلومات او الاراء التي تنص
بها .

وهذه بعض الامثلة من الاتجاهات المرغوب فيها .

أ - الايمان بالاحتم كوسيلة لحل ما يواجهنا من مشكلات .

ب - الامانة العلمية .

ج - البعد عن التعصب .

د - الاقتناع بضرورة تعلم لغة غير لغة المتعلم الاولية .

هـ - الايمان بأهمية عقد المقارنات بين الحضارات المختلفة .

و - احترام ثقافات المجتمعات الاخرى .

ز - التحرر من الخرافات والمعتقدات الخاطئة .

ح - عدم التمسك ببعض العادات الصارة .

ط - تقبل التغير .

ي - الحذر من التعميمات الجارفة .

ك - اعتماد الاسلوب العلمي في التفكير .

ل - الاعتماد على النفس .

وهنا عوامل أساسية تؤثر في تكوين الاتجاهات ، ومن أهم هذه العوامل :

أ - الخبرة السابقة .

ب - درجة النضج .

ج - درجة الذكاء .

د - الصحة الجسمية .

هـ - البيئة المنزلية .

و - البيئة الاجتماعية .

ز - المناهج الدراسية .

رابعاً : مساعدة الطلاب على كسب الاهتمامات والميول بطريقة وظيفية:

لقد تحدثنا في الهدف السابق عن أن الاتجاهات ترتبط بما يؤمن به الفرد أو يعتقده . ولذلك فإنها تختلف عن الميول التي ترتبط بالحب والتفضيل ، ويأتى التعبير عنها في صورة حب أو كراهية ، بينما التعبير عن الاتجاه يكون بالرأى أو العقيدة .

ويمكن القول أن الميل هو « الرغبة الدائمة والمستمرة التي توحد لدى الفرد كى يسلك سلوكاً معيناً » ومعنى ذلك أن الفرد حينما يميل الى شيء فانه ليس بالضرورة أن يكون لدى اتجاهه ايجابياً نحوه ، فقد نجد من يميل الى التدخين مع اعتقاده في الأضرار المترتبة على ذلك .

ويعترف الميل بأنه « شعور أو قوة تدفع الى الاهتمام بشيء معين ، وتفصيله على غيره ، والانصراف عما عداه » . ويقبل الفرد على العمل الذى يميل اليه . ولذلك فإن التعلم الذى يتفق مع الميول وبشبعها بسبب للمتعلم الرضا والسرور ، ويكون أثره اعمق ، ومداه اطول ، وتدده اسع . ولذلك لابد من استثمار الميل في العملية التعليمية .

وهذا نقطة هامة وأساسية وهي أن الميول تختلف باختلاف الأفراد ، كما أنها تتأثر بالبيئة التي يعيشها الفرد ، والقيم والمبادئ والتقاليد السائدة ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والظروف الثقافية ، ودرجة الحضارة التي يتفاعل معها المتعلم .

وعند وضع المنهج ينبغي دراسة ميول الجماعة الطلابية التي يوضع المنهج لها ، كما ينبغي أن يدرس المعلم ميول طلابه بعمق حتى يمكنه تحديد طرق وأساليب التدريس التي تناسب معهم ، ولكن جعل العمل في الفصل مناسباً لكل شخص منهم .

ويجدر بنا أن نشير إلى أن نمط ومحتوى مواد التعلم نفسها ينبغي أن تكون وسيلة لخلق وتنمية ميول جديدة كلما تقدم المتعلم في دراسته . ولا يعتبر التعليم مجدياً إلا إذا شارك فيه المتعلم بدور نشط وفعال ، ولا يستطيع المتعلم أن يأخذ هذا الدور إلا إذا رأى أن ما يدرسه له صلة بحاجاته وميوله .

ولذلك كان اهتمام التربية كبيراً بالتعرف على ميول الطلاب وحاجاتهم حتى يكون التعلم مثمراً .

ويفترض علماء التربية أن التعليم نوع من الاستثمار ، لأنه سوف ينتج أنواعاً من القوى البشرية يتطلبها النمو الاقتصادي ويفتقر إليها .

ولكن لنفترض أن التعليم أنتج أنواعاً من القوى البشرية مختلفة تماماً عما نحتاجه ، فهل يمكننا أن نعتبر أن التعليم نوع من الاستثمار ؟ ولأنك أنه في هذه الحالة سوف تحوم الشكوك حول إنتاجية التعليم ، ونثار الشكوك كذلك حول مدى فعالية وجدوى ما وضع فيه من استثمار .

وسؤال آخر ، لماذا يصبح التعليم مسألة انفاق بغير مردود ؟
لماذا يصبح التعليم عدواً للمال ، وإضاعة للوقت والجهد .

يمكننا القول في ذلك أن التعليم لم يراع حاجات وميول الطلاب، حيث أن مراعاة ذلك يعطى الطلاب قوة دافعة تعجز أى وسيلة أخرى عن أن تمدهم بها .

ولا يفهم من هذا أن الاهتمام يكون منصبا على الطالب فقط دون مراعاة لمطالب المجتمع واحتياجاته . لأن ذلك سيؤدى الى أن يصبح التعليم مسألة اتفاق بغير مردود كما سبق القول .

وانما يكون الاهتمام بالطالب في حدود الاطار العام لمطالب المجتمع ، لأن ذلك سيؤدى في النهاية الى مخرجات يحتاجها المجتمع، وتسهم في بنائه وسد احتياجاته وتلبية مطالبه .

وبهذا يصبح التعليم نوع من الاستثمار اذا راعى ميول الطلاب ، واحتياجات المجتمع ، ويجب أن نوضح هنا أن الميول التى يقصدها المؤلف في هذا المجال ، ليست تلك الميول العابرة ، أو الرغبات المؤقتة، وانما تلك الميول التى تعكس رغبات الفرد الدائمة ، وامكاناته الحقيقية التى يمكن بواسطتها توحيه الطالب تربويا ومهنيا بما يحقق له أكثر قدر ممكن من احتمالات النجاح .

خامسا : تدريب الطلاب على استخدام الاسلوب العلمى أو المنطقى في التفكير :

تتفق جميع الفلسفات التربوية على أهمية التفكير ووظيفته المدرسة في تنميته ، ويمكن اعتبار وظيفة المدرسة على أنها وظيفة فكرية ، تهدف الى تنمية «عقول الطلاب» وتشكيل سلوكهم بما يكتسبونه من معانى ومفاهيم واتجاهات . غير أن اختلاف المذاهب الفلسفية في التربية حول طبيعة الفرد ، وطبيعة القيم ومصادرها ، يتضمن اختلافاً حول ماهية التفكير ووظيفته .

والاختلاف الذى يظهر جليا بين التربية العقلانية والتربية التقديرية، يكمن فى اختلافهما حول أبعاد هذه الوظيفة الفكرية ومداها وأهدافها.

فالمعرفة على سبيل المثال هي مادة التفكير ووظيفته . تأخذ أشكالاً ومعاني مختلفة في كل من المدرسة التقليدية والمدرسة التقدمية .

ومن هنا فإن نوع التفكير يعتبر من المسائل الرئيسية ذات الخطر الكبير في أي عمل تربوي ، إذ أن على أساس نوع التفكير يتحدد اتجاه العمل التربوي ، وما يتضمنه من قيم خلقية وأنماط سلوكية ، ويمكن تحديد نوع التفكير بنوع الحياة وبالإطار الفلسفي الذي يوجهها . ومن هنا تتعدد أنواع التفكير ، وتختلف وظيفة المدرسة من مجتمع لآخر وفق الفلسفة الاجتماعية التي توجه حياة الأفراد في كل منها .

ويشير معظم علماء التربية وعلم النفس إلى أن التفكير وخاصة التفكير العلمي يعتبر عملية أساسية للسلوك الذي يتسم بالذكاء . كما أن التفكير العلمي تفكير منظم ، والتفكير بصفة عامة هو الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات ، والتفكير العلمي هو التفكير الذي يعتمد على الموضوعية البحتة ، ولا يتأثر بطريقة مدثرة بالتيارات الموجودة في المجتمع ، أو بالعوامل الذاتية للباحث أو المفكر .

خطوات الأسلوب العلمي في التفكير :

يتميز الأسلوب العلمي في التفكير في أن له خطوات متسلسلة فلا يقفز الباحث أو الشخص الذي يقوم بعملية التفكير إلى الحل ففراً ، وإنما يسير في خطوات ، خطوة إثر خطوة إلى أن يصل إلى الحل . وتمثل هذه الخطوات فيما يلي :

١ - الشعور بوجود المشكلة :

يعتبر الشعور بوجود المشكلة أول خطوة من خطوات التفكير العلمي ، وقد لا تكون المشكلة كبيرة أو جسيمة أو خطيرة ، وإنما قد تكون موقف غير مألوف ، أو سؤال يلح على عقل الباحث ، فيثير فيه رغبة في الوصول إلى الجواب .

والشعور بالمشكلة يظهر عندما يقابل الانسان أو الباحث أو المتعلم، موقفاً يتحدى معرفته ، ولايعرف حلاً لهذا الموقف ، فيثير في نفس صاحبه انفعال يدفعه نحو التفكير حتى يعثر على حل المشكلة التي اثارت انفعاله وتوتره ، وعند الوصول الى الحل يزول التوتر .

ونواجه في حياتنا كثيراً من المشكلات سواء كانت تلك المشكلات صغيرة أم كبيرة ، وتحدث هذه المشكلات نتيجة تفاعلنا المستمر مع البيئة بمكوناتها المختلفة ، سواء الحية منها أو غير الحية .

وفي التدريس هناك أسلوب يعرف بأسلوب حل المشكلات ، ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم الدراسة للطلاب في صورة مشكلات مناسبة ، ويسعون الى حلها ، فيكتسبون اثناء ذلك كثيراً من المعلومات والمهارات والاتجاهات العلمية .

ب - تحديد المشكلة .

عند الشعور بالمشكلة فإن عقل الباحث أو المتعلم يكون قد تهيأ للبحث فيها ، واصبح لديه الاستعداد النفسى والعقلى لكى يبحث وينقب ، لأنه بدون مشكلة لا يوجد تحدى لتفكير الباحثين أو المتعلمين، وبذلك فانه لا يوجد دافع أو حافز للتفكير . أما عند الشعور بالمشكلة فإن الدافع أو الحافز يكون قد وجد .

وبعد الشعور بالمشكلة لابد من تحديدها تحديداً دقيقاً يبين عناصرها ، ويحول دون اختلاطها بغيرها ، ويمكن تحديد المشكلة عن طريق تحليلها الى عدد من العناصر أو المكونات أو المشكلات الصغيرة تمهيداً للتفكير فيها ، والعمل على حلها .

ج - جمع البيانات حول هذه المشكلة :

وجمع البيانات والمعلومات أمر هام جداً ، وخطوة أساسية من خطوات حل المشكلة ، ويجب انعطى في التفكير .

ويتمثل جمع البيانات والمعلومات في قراءة الأبحاث السابقة حول موضوع قريب من تلك المشكلة ، أو الاطلاع على خصائص الموضوع الذي نحن بمجده ، واللجوء الى الإحصائيات والرسوم البيانية والمناقشات .

وجمع البيانات يساعدنا في التعرف عما إذا كان تحديدنا للمشكلة تحديداً دقيقاً وواضحاً ، أم أننا بحاجة الى إعادة النظر في تحديد المشكلة مرة أخرى ، وهل هي بالحجم الذي تم تحديده أم أكبر من ذلك أو أصغر ؟

د - فرض الفروض لحل هذه المشكلة :

ان وجود المشكلة يعنى الغموض ، ومن خواص العقل البشرى عند مواجهة المشاكل ، أن ينشط ويعمل ، مستفيداً من خبرة الماضي لادراك العلاقة بين عناصر المشكلة في محاولة للتوصل الى الحل .

ويجب ان ندرك ان التفكير عملية مرنة ، تتداخل فيها عوامل كثيرة مثل خبرة الانسان السابقة ، ومستوى ذكاؤه ، وقدرته على التحليل والابداع والابتكار ، ومن خلال ذلك تظهر الفروض ، فمرحلة الفروض مرحلة طبيعية في التفكير الانساني بوجه عام ، والتفكير العلمى بوجه خاص .

« فالفرض هو حل محتمل يتوصل اليه الانسان بالمسيرة قبل ان يتحقق منه بالبصر » .

وعلى المعلم ان يشجع طلابه على فرض الفروض المناسبة ، وان يفسح لها صدره ، وان يناقشها معهم ، ويهيئ لهم الفرص لاختبار صحتها ، وتبين الفروض في صحتها حسب الغروق العربية من فرضوها ، فالخبرات السابقة ودرجة الذكاء ، والقدرة على التحسّر ، كلها عوامل تؤثر في صحة الفرض كما سبق القول .

هـ - انتقاء الفرض الذى يعتقد انه اكثر صحة :

بعد فرض الفروض فانه يصبح من الضرورى تحليلها تحليلًا دقيقًا ، واستبعاد الفروض التى يعتقد أنها بعيدة عن الصحة ، ويجب أن يكون انتقاء الفروض أو استبعادها مبنياً على أساس من الحقائق المعروفة للمتعلمين ، والتى تؤكد صلاحية الفرض أو عدم صلاحيته ، وإذا لم تتوافر لدى المعلمين المعرفة الكافية ، فيجب الإبقاء على تلك الفروض ووضعها موضع الاختيار .

و - اختبار صحة الفرض :

إن حواس الإنسان هى النوافذ التى يطل منها على المعرفة ، بل إنها الأبواب التى يدخل منها إلى الخبرة ، سواء كانت خبرة مباشرة ، أو غير مباشرة ، ولذلك كان لابد من اختبار صحة الفرض الذى يعتقد أنه أكثر صحة من غيره . وذلك بواسطة الملاحظة أو التجريب .

ز - الوصول إلى النتيجة :

بعد الملاحظة بطريقة صحيحة ، أو إجراء التجربة بطريقة دقيقة فإننا نتوصل إلى النتيجة ، ونضيف شيئاً جديداً إلى معلوماتنا ، خاصة وأن العلم تراكمى البناء .

ح - التعميم أو التطبيق :

يجب أن يكون معلوماً لدى المتعلمين أن النتائج التى يحصلون عليها لا تنحصر قيمتها فى حل المشكلة التى واجهتهم ، وإنما يمكن الوصول بواسطتها إلى تعميمات أشمل وأعمق ، وأن هذه النتائج يمكن أن تستخدم فى مواقف أخرى ، وهذا ما يسمى بوظيفية المعلومات ، أو بسبق المعلومات . وذلك يعنى استخدامها فى مواقف جديدة قد لا يحتملها .

ماداماً : مساعدة الطلاب على كسب صفة تذوق العلم وتقدير جهود العلماء
والإيمان بالقيم :

ان صفة تذوق العلم صفة أساسية لابد أن يتحلى بها طالب العلم ،
والأفانه لن يقدر العلم ومعناه ، ولن يفهم ما يهدف اليه العلم ، وما
قمنه اليه العلم من منافع وفوائد ، ولا يقصد هنا بالعلم ، العلم الطبيعي
فقط ، وإنما جميع العلوم ، وما قدمه هؤلاء العلماء ، وما زالوا يقدمونه
من أجل رفاهية الانسانية وحمايتها من الاخطار ، وما قاساه العديد من
العلماء في سبيل خير الانسانية ، ورفاهية الانسان .

ويمكن اعتبار القضية الرئيسية أمام التربية هي نوع القيم التي
يمكن ان تساعد الطلاب على كسبها . ويمكن تعريف القيم على انها
« المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ، ويعتز بها ، ويحرص
عليها » .

وفي الناحية القيمية يعبر الناس عادة عن اعتقادهم بطريقتين :

الطريقة الاولى تصف الظروف كما هي او كما كانت عليه .

والطريقة الثانية تصف الظروف كما يجب ان تكون .

فلو نظرنا الى الطريقة الاولى نجد انها تقرر واقع الامر سواء في
الحاضر او في الماضي ، بينما الطريقة الثانية تصدر حكماً على الموقف
ويعبر الناس في تقييمهم للموقف عن رأيهم بوصف حقيقة الموقف وعن
ثعورهم بما هو حق وعدل ومرغوب فيه ، وهذا ما يطلق عليه اسم
« قيمة » ، وغالباً ما يعبر المجتمع عن القيم بالاقوال الماثورة مثل
« لا تؤخر عمل اليوم الى الغد » و « الوقت كالسيف ان لم تقطعه
قطعك » و « عامل الناس كما تحب ان يعاملوك » ... الخ والقيم
بإختصار هي « قواعد السلوك التي يشكل الناس في ضوءها تصرفاتهم »

ويمكن اعتبار قواعد السلوك في المجتمع مقترحات لما يجب ان يكون ، ويمبر الناس في آرائهم وفي اصدار احكامهم عما يعتقدون انه الصواب ، وعن فهمهم للقواعد الاساسية . وبذلك تتفق احكامهم مع نظرتهم للقواعد والحقائق ، ولكن هذا لايعنى انه يمكن الاعتماد على احكامهم دائماً ، خاصة وان الحقائق والقواعد لاتصل الى الناس بوضوح في ايامنا هذه ، مما يزيد من شك الناس وحيرتهم نحو اى القواعد يتبعون .

ان القيم الخلقية المستمدة من القيم الروحية ، ومن نظرة الانسان الى نفسه ، والى خبرته الواسعة بابعادها التاريخية والمكانية ، هي التي تعطى لهذا الانسان وللجماعة الانسانية بصرأ بمستقبله ومستقبلها ، وبحاضرة وحاضرها على السواء .

فالعدل القائم على توفير الفرص المتكافئة بين الافراد ، واسقاط كل ما من شأنه استغلال الانسان للانسان ، ومصارعة جميع انواع التحديات لنمو الفرد وتقدم الجماعة ، والتعاون من اجل الخير العام ، والعمل كسبيل لتأكيد قيمة الفرد وتأمين رزقه ، والعلم كقوة يمارس بها الفرد قدرته على صنع الحياة ، وتقدير الفرد وكرامته ، واحترام انسانية الانسان . كلها قيم تضمن نوعاً معيناً من الحياة ، وكلها قيم تسندها وتعززها رسالات السماء ، وخاصة ديننا الاسلامي الحنيف .

• • • •

ثانياً : الاهداف السلوكية :

« تصنيف الاهداف على اساس جوانب الاداء »

لقد حاول كثير من العلماء القيام بتصنيف الاهداف على اساس جوانب الاداء ، حيث بذلوا جهداً في هذا المجال ، ومن اعم هؤلاء العلماء بلوم «Bloom» ، انجلهارت «Engelhart» ، فرست «Frust» ، هيل «Hill» ، كراثول «Kratwohl» ، فرنش «French» ، ميجر «Mager» وجانييه «Gagne»

وحاولوا جاهدين ان يحددوا المعالم الاساسية لهذا التصنيف ، بل انهم وصلوا الى ابعاد من ذلك ، حيث حاولوا ان يعطوا صورة واضحة المعالم لهذا التصنيف ، وجاءت اعمال كل منهم مكتملة لاعمال الاخر .

والحقيقة ان الاهداف السلوكية تستحق ما يبذل فيها من جهد ، وما يبذل في اعدادها من وقت ، لان الاهداف السلوكية اذا احست «باغتتها واستخدامها» تؤدي الى تعلم اكثر كفاءة واكثر فاعلية .

فالاهداف السلوكية المحددة الواضحة ، تتيح للمعلم السيطرة على جميع عناصر الموقف التعليمي ، بما فيها من تلقائية ، والاهداف حسنة الصياغة يمكن ان تساعد المعلمين في تحقيق التوازن السليم بين مستويات التعلم المختلفة .

ويمكن اعتبار تصنيف بلوم «Bloom» - كراثول «Kratwohl» من اكثر هذه التصنيفات شيوعاً وعمدة في مجال التعرف على الاهداف التعليمية وتحديدتها . حيث تم فيه تصنيف الاهداف الى ثلاثة مجالات هي :

- 1- المجال المعرفة او الادراكي .
- 2- المجال العاطفي او الانفعالي او الوجداني .
- 3- المجال النفسي الحركي او المهاري .

وسنعرض فيما يلي لكل مجال من المجالات السابقة على حدة .

أولاً : المجال المعرفى أو الإدراكى :

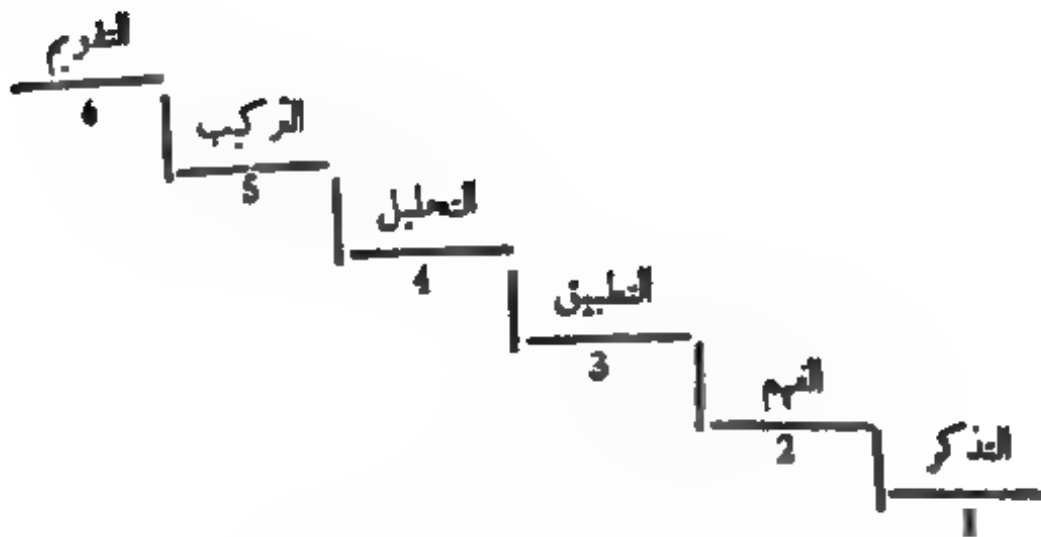
وهذا المجال يختص بالمعلومات والمعارف حيث تكون الأهداف معرفية ، تقتضى تعديلات فى السلوك اللفظى أو المعرفى للمتعلم ، أى أن هذا المجال يتناول الأهداف التى تتعلق بالمعرفة العلمية ، من حقائق وقوانين ومفاهيم وقواعد عامة ونظريات .

ومما يحذر ذكره أن المتعلم كائن حى ، يتميز بالتكامل والشمول ، ولا يمكن عزل جوانبه المعرفية عن الوجدانية أو النفسية الحركية ، وإنما يجرى العزل والتجزئة ، لغرض المعالجة والتفسير العلمى فقط .

ولقد كانت العملية التعليمية فى السابق تركز على التذكر فقط ، أى أنها كانت تستهدف القدرة على تذكر المعلومات ، ولكن عندما ظهرت البحوث الحديثة فى المناهج وطرق التدريس ، وكذلك بحوث علم النفس ، وخاصة علم النفس التعليمى ، اتضح أن هناك عمليات معرفية متدرجة ، مستوى - وليس التذكر فقط - وبإمكان المتعلم أن يقوم بهذه العمليات خاصة إذا ما اتاحت له الفرصة الكافية .

ولقد قسم هذا المجال إلى ستة مستويات متدرجة فى ترتيبها تصاعدى ، وهذه المستويات تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيداً من "النشطة العقلية" ، علاوة على أن كل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الذى يسبقه أو حتى المستويات التى تسبقه .

ولقد سمى هذا التدرج بـ « سلم المستويات المعرفية » (شكل 2) ،
1. المستويات العليا فيه تعتمد على المستويات الدنيا ، وكذلك
2. مستوى من هذه المستويات ، يقتضى استخدام قدرات عقلية معينة ،
3. حيث أن المستويات الدنيا تقتضى قدرات عقلية بسيطة ، بينما المستويات
4. العليا ، قدرات عقلية مركبة .



شكل (2) « سلم المستويات المعرفية »

وفيما يلي توضيح موجز لكل مستوى من المستويات السابقة .

1- التذكر :

ويتمثل في القدرة على استرجاع المعلومات والمعارف عن طريق استدعائها من الذاكرة ، أو التعرف عليها ، سواء بفهم أو بغير فهم ، ويمثل تذكر المعلومات أدنى مستوى من مستويات المجال المعرفي ، ولقد ميز « بلوم » في هذا المستوى « تحت مستويات » ثلاثة وتسع فئات فرعية ، ولنا هنا بصدد ذكر « تحت المستويات » أو الفئات .

2- الفهم :

ويعرف الفهم بأنه « القدرة على ادراك معنى المادة التي يتعلمها التلميذ » ، ويتمثل ذلك في قدرة الطالب على شرح ما تعلمه أو تفسيره ، أو في صياغته للمعارف والمعلومات في أشكال جديدة ، أو الترجمة . وتهتم المدارس بصفة عامة بهذا المستوى اهتماماً كبيراً ، إذ أنه يتطلب فهم الاتصالات الشفوية والكتانية ، سواء كانت لفظية أو رمزية ، وهو يمثل مستوى أعلى من مستوى التذكر ، وتضاهي أهداف الفهم في سوء قدرة الطالب ، سواء على المستوى الكلي أو الجزئي ، وكذلك قدرته على التفسير والترجمة والتقدير السبؤي .

كما ان هدف الفهم يحدد الدرجة التي ينبغي أن يبلغها الطالب في تناول المعرفة القابلة للاسترجاع تساولا له معنى .

3- التطبيق :

ويعتبر في القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات
أو مواقف جديدة ، ويمكن أن يشمل ذلك استخدام القواعد والقوانين
والمفاهيم والنظريات ، وهذا المستوى أعلى من المستويين السابقين
ويعتمد عليهما .

ويرى الباحثون أن هناك ثلاث طرق عامة يمكن للفرد أن يطبق بها المعرفة عندما يتناول عالمه الداخلي والخارجي ليشبع حاجاته . وهي كما يلي :

١ - عند حل مشكلة ، او عندما لايمكنه الوصول الى اهدافه بسبب عوائق خارجية ، وينحصر عمله في هذه الحالة في أن يعيد بناء الموقف وان يغير مساره في العمل .

ب - عندما لا يستطيع ان يعبر بالكلمات ، فيجب عليه هنا ان يعيد بناء الموقف مرة اخرى حتى يمكنه التعبير عن ذلك .

ج - حينما يسعى الفرد أن يحسن صورته أمام من تشوّهت صورته عندهم ، وفي هذه الحالة فإنه يعمل في عالمه الداخلي لتفهم مشكلاته التي تعتبر فريدة بالنسبة له ، وذلك لاعادة بناء ذاته .

4- التحليل :

ويشير إلى قدرة المتعلم على تفكيك وتجزئة الموضوع إلى المكونات والأجزاء الرئيسية له ، وهذا يتضمن تحليل العلاقات بين الأجزاء المختلفة والمتعددة ، وإدراك الأسس التطبيعية المستخدمة ، وكثيراً ما يصاغ لأهداف على أساس قدرة الطالب على أن يحلل ، ويفرق ، ويصنف ، ويتطلب ذلك القدرة على استنتاج معلومات غير محددة ،

وتتميز العناصر الهامة ، والتمييز بين صياغة الحقائق من غيرها وصباغة القيم ، كان نميز بين الحقيقة والادعاء الذي لا يعتمد على أسس علمية . ويتطلب هذا المستوى مستوى فكري وعقلي أعلى من مستويات التذكر والفهم والتطبيق ، بل ويعتمد عليها أيضا .

5- التركيب :

ويتطلب هذا المستوى أن يجمع الطالب جميع العناصر الأساسية معا ، لتكون وحدة كلية واحدة ، وذلك يتطلب منه معرفة العناصر الأساسية وإعادة ترتيبها في وحدة منطقية واحدة ، بحيث لا يظهر الفصل بين هذه العناصر ، وإنما تزول الحواجز بينها ، لتظهر على أنها كل متكامل . ويمكن أن يتمثل ذلك في أعداد بحث أو مشروع أو محاضرة معينة . ويمكن أن تصاغ أهداف هذا المستوى بصورة «يؤلف» و «يصنع» و «يبتكر» ، ولذلك يتضح في نواتج هذا التعلم الإبداع والابتكار .

6- التقويم :

ويتمثل هذا المستوى في قدرة المتعلم على إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة ، ويمكن أن تكون هذه الأحكام على أساس من الشواهد أو الأدلة الداخلية ، أو على أساس من المحكات أو المعايير الخارجية ، أو بكليهما معا .

ثانياً : المجال الانفعالي أو العاطفي أو الوجداني :

ويشمل هذا الجانب الأهداف التي يستلزم تحقيقها أن يسلك المتعلم سلوكاً انفعالياً ، مثل إبداء مشاعر الحب ، وتقدير العلماء ، والتسامح ، وعدم التعصب ، والتذوق الفني والجمالي ، والنقل والاستحابة ، كما يشمل تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها ، وكذلك عقائده وأساليبه تجاهه مع الآخرين .

كما تشمل الأهداف في هذا المجال بدرجة قبول المتعلم أو رفضه
شيء معين ، كما أن السلوك في هذا المجال يتصف بثبات إلى درجة
كبيرة ، مثل الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير ، علماً بأنه
غير مستحيل التغيير .

وترجع أهمية هذا الجانب لكونه يمثل محركات السلوك الانساني،
وبمعنى آخر ، أن المتعلم في استجاباته اليومية للدوافع التي يتعرض
لها ، سواء اكانت تلك الدوافع علمية ، او اجتماعية ، او شخصية ،
انما يعتمد على نوع الدوافع الموجودة عنده ، والتي تشكل في مجموعها
البناء الوجداني للمتعلم .

ومن الخطأ أن نعزل الجوانب الوجدانية عن الجوانب المعرفية ،
شعياً بتكاملان تكاملاً تاماً ، فالمدخل الاساسي الى المجال الوجداني
هو عقل الانسان الذي يمثل الجانب المعرفي ، ولو نظرنا ايضاً الى
سلم المستويات المعرفية فاننا نجد أن مستوى التقويم يحتل قمة هذا
السلم ، ولقد سبق القول الى أن التقويم عبارة عن القدرة على اصدار
الاحكام ، وهذه الاحكام لها معايير داخلية « في نفس المتعلم » تكونت
لديه من الاتجاهات والمعتقدات والتقاليد المائدة في المجتمع ، وكلها
عناصر وجدانية ، وايضاً هناك للتقويم ومعايير خارجية جاءت من
المبادئ الاساسية للعلوم .

وهكذا يتداخل بل ويرتبط الجانب الوجداني بالجانب المعرفي .

ومن ذلك فانه باستطاعتنا القول انه لا انفصال بين الجانب المعرفي
والجانب الوجداني للمتعلم ، ويمكن أن يتضح ذلك من الآتي :

لو فرضنا اننا نريد أن نكون لدى المتعلم اتجاهات خادماً نخدمه
لأهداف فلان من عرض عدة افلام على المتعلمين ، والقاء العديد من
الحاضرات التي توضح محاسن الصدق ومساوئ الكذب ، او لو اردنا
أن نكون لدى المتعلم اتجاهات خادماً نخدم الدولة ، فلان من عرض

عدة أفلام ، والقضاء عدد من المحاضرات ، والقيام بزيارة للمعشفيات والاماكن النظيفة ومقارنتها بالاماكن القذرة لتوضيح ما قد تجلبه القذارة من الامراض والمخاطر ، ومعرفة فوائد النظافة وما تجلبه لنا من حب الناس والثقة بالنفس ... الخ . وتعتبر هذه الافلام بما تحتويه من قصص وتلك الزيارات بما تؤدي اليه من معارف ومعلومات ، ناحية معرفية ، او بعبارة اخرى فان تلك الافلام والزيارات تمثل الجانب الاكبر ، ومكذا فان المتعلم لا يستطيع ان يكون اتجاهاً قبل ان يعرف معلومات .

لذلك يمكننا القول ان الطريق الى وجدان المتعلم هو عقله ، وهكذا يتضح انه لا يمكن فصل الجانب الوجداني عن الجانب المعرفي الا لغرض المعالجة العلمية فقط . ولذلك فان الهدف الواحد يضم المجالين - حتى الآن - الوجداني والمعرفي ، وسيتضح فيما بعد ان الهدف الواحد يضم المجالات الثلاثة .

مستويات المجال الانفعالي او الوجداني او العاطفي :

لقد قام « كراثول » بتقسيم هذا المجال الى المستويات التالية :

1- التقبل او التلقى « الانتباه » .

2- الاستجابة .

3- التقدير « تقدير القيم » .

4- التنظيم القيمي .

5- النكامل او الاتصاف بالقيمة .

وفيما يلي شرح موجز للمستويات السابقة .

1- التقبل او التلقى « الانتباه » :

ويتمثل ذلك في استعداد المتعلم للاهتمام او العدة بظاهرة معينة او مثير معين . وسر ان يكون ذلك ظاهرة او توحه لشئ حتم

لما يراه معلّمه ، وتتفاوت نتائج التعلم في هذا المستوى من الوعي البسيط إلى الاهتمام الاختياري أو الانتقائي ، ويمثل هذا المستوى أدنى مستوى في المجال الانفعالي .

2 - الاستجابة :

ويتضح هذا المستوى في المشاركة الايجابية والحسية والتفاعل مع الموقف التعليمي ، تفاعلا تتضح من خلاله الميول والاهتمامات والبحث عن الأنشطة المثبّعة لحاجات المتعلم .

3 - التقدير أو تقدير القيم :

ويمثل هذا بوضوح في تقدير المتعلم لموضوع معين أو ظاهرة معينة ، أو مجموعة من القيم التي يعبر عنها المتعلم بسلوك ظاهر وواضح ، ويتصف هذا المستوى بدرجة من الثبات يمكنها ان تكون المتعلم من التعرف على القيمة .

أي ان هذا المستوى يعالج تطور الاتجاهات والمعتقدات والقيم ، التي تتناول اشياء تتعلق بالذات وبالاخرين وبالمجتمع ، كما انها تهتم بعناصر الضمير من حيث انه يسيطر على السلوك الانساني ويضبطه أو يوجهه .

4 - التنظيم القيمي :

ويمثل ذلك في عملية الجمع بين أكثر من قيمة ، ومحاولة حل التناقضات بينها ، ثم بناء نظام قيمي ثابت ودقيق ، بحيث يكون متسقا بالاتساق الداخلي .

ويبدو ان تدرج تحت هذا المستوى الاهداف التعليمية التي تسعى اليها خاصة للحياة ، وتسعى الى تحسين تلك الفلسفة ، سواء لعدد منها بالفرد أو الخاص بالجماعة .

و- التكامل أو الاتصاف بالقيمة :

ويتضح ذلك في سلوك المتعلم عندما تتكون لديه قيمة أو نظام قيمي معين ، يضبط سلوكه ويوجهه لفترة طويلة ، بحيث يكون من نتائجها ، تكوين أسلوب مميز لحياته ، ويمكن للمراقب ان يتنبأ من خلاله بنوعية السلوك الذي يمكن ان يسلكه المتعلم .

• • • •

ثالثاً : المجال النفس حركى « المهارى » :

ويشمل هذا المجال الأهداف التى تتعلق بتكوين مهارات حركية عند المتعلم ، ويقتضى منه ذلك ان يملك سلوكاً فيه تادية حركات ، واستخدام العضلات اى ان هذا المجال يركز على المهارات التى تتطلب استخدام وتناسق عضلات الجسم مثل الانشطة لأداء اى عمل .

ومن أمثلة الجوانب « النفس حركية » الشائعة مهارات استخدام الاجهزة والمقاييس ، وتركيب الآلات وتشغيلها ، والتشريح ، واستعمال اجهزة والادوات المخبرية ، مثل انابيب الاختبار والمخابير المدرجة ، والمحاحة ، والماصة ، والميزان الحساس ، وكذلك العزف على الآلات الموسيقية ، والطباعة على الآلة الكاتبة ، والسباحة الخ .

وكل هذه الاعمال والمهارات تتطلب التناسق الحركى النفس والعصبى ، كما ان إتقان هذه المهارات يعتمد الى حد كبير على نفسية المتعلم ودوافعه وميوله ، واتجاهاته . ولذلك فانه لايمكن فصل هذا المجال عن المجالين السابقين ، او عزله عنهما ، ويتضح ذلك عندما يمارس المتعلم مهارة معينة ، فلاحظ ان تلك الممارسة من حيث نوعيتها ومستواها وكذلك درجة تمكن المتعلم منها تعتمد الى حد بعيد على مدى الترابط فى العلاقة بينها وبين نواح وجدائية ومعرفية ، وعلى ذلك فانه يمكننا القول ان إتقان المتعلم لآى مهارة حركية ، يعتمد على اتقانه للمادة العلمية النظرية التى سبق وأن تعلمها ، وكذلك نوع التدريب الذى تلقاه المتعلم ، ومدى ميله له ، او اقتناعه به ، او شعوره بالحاجة الى هذا التدريب الذى يؤدي الى تلك المهارة .

فالمتعلم الذى يتقن مهارة استعمال الميزان الحساس ، تلقى فى اسدية تعليمياً نظرياً عن الميزان الحساس ، وفوائده وطريقة استعماله ، وعدة ما يكون هذا التعليم النظري مسحوباً بالتدريب العملى ، ويتحدد انقار 'المعلم' لهذه المهارة بدرجة ميله لهذا النوع من التعليم .

وكذلك مهارة التثريح لابد ان يتلقى المتعلم درامة نظرية عن التثريح ، ويكون ذلك مصحوباً بالاداء العملى ، كما ان درجة اتقان المتعلم لهذه المهارة تعتمد على درجة ميله وحبه لهذا العمل .

ولهذا يقال ان الانسان لايمكن اعتباره ناجحاً في عمله الا اذا احبه ، وخلاصة القول ان المهارة في جميع الاحوال وان كانت لها جوانب عضلية الا ان لها جوانب اخرى معرفية ترتبط بشد الارتباط بالفواحى الوجدانية ، ولذلك سمى هذا المجال بالمجال « النفس حركى » .

ويمكن تقسيم هذا المستوى الى المستويات التالية هي :

1- الملاحظة او الاثارة الحسية :

ويطلق عليها أيضاً الادراك الحسى ، ويتمثل في الاحساس والشعور والتنبه والوعى الذى يقود الى النشاط الحركى .

2- التهيئة :

وهو الاستعداد النفسى والبدنى ليمسك المتعلم سلوكاً يؤدي فيه نشاطاً حركياً .

3 - الاستجابة الموجهة :

ويتمثل ذلك في المراحل الاولى لتعلم المهارات المركبة بواسطة التقليد او بالمحاولة والخطأ .

4- الالية « الاعتياد » :

ويتمثل ذلك في اداء الاعمال بطريقة نمطية آلية ، وذلك عندما تصبح هذه الاعمال معادة ومألوفة ، حيث يؤدي المتعلم تلك الحركات بنقطة وجراة واتقان .

5 - الاستجابة العملية المركبة :

وهذا يمثل في تادية المهارات الحركية المركبة باقصى حد من الاتقان والدقة والسرعة ، وادنى حد من الجهد والتكليف .

الاجزاء التى يتكون منها الهدف السلوكى :

يتضمن الهدف السلوكى « الادائى » اربعة اجزاء ، اثنان منها رئيسيان واسبان ولا يمكن الاستغناء عنهما ، واثنان اختياريان يمكن الاستغناء عن احدهما ' و كلاهما ، كما أن الجزئين الاختياريين احدهما اهم من الآخر ... ،

وفيما يلى التفصيل :

لولا : الاجزاء الاساسية للهدف السلوكى « الادائى » :

أ - الفعل السلوكى « الادائى » :

يعتبر الفعل السلوكى عنصر هام فى صياغة الهدف السلوكى ، لأن هذا الفعل هو الذى يوجه الطلاب الى الاداء المحدد او السلوك المطلوب ، ولذلك فإن دقة اختيار ، وتوضيح وتفسير هذه الافعال يعتبر الخطوة الاساسية الاولى فى صياغة هدف سلوكى جيد ، ويجب ان نختار الافعال التى تحدد بدقة سلوك المتعلم المطلوب لنستدل منه على أنه حقق الهدف .

مثل : يذكر ، يحدد ، يربط ، يشرح الخ من الافعال التى لاتحمل أكثر من معنى واحد ، كما يمكن ملاحظتها أو قياسها ، وتكون هذه الافعال دائما افعالا مضارعة .

ب - المحتوى المرجعى :

وهذا الجزء ينسب الى محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال المفهوم العلمى .

وكمثال على ذلك:

- يذكر التلميذ الاجزاء التى تتكون منها الزهرة .
- فالفعل « يذكر » هو الفعل السلوكى .
- والاجزاء التى تتكون منها الزهرة هى المحتوى المرجعى .

• • • •

ثانياً : الاجزاء الاختيارية للهدف السلوكى « الادائى » :

1 - مستوى الاداء لو معيار الاداء :

وهو يشير الى مستوى معين من الكفاءة كان نحدد زمناً لتحقيق
الهدف مثل خمس دقائق ، او نحدد عدداً او نسبة مئوية ، كان نقول
بنسبة 95 ٪ من ...

ومثال ذلك :

« يرسم الطالب خريطة الوطن العربى رسماً صحيحاً فى زمن
لايتعدى 15 دقيقة » .

فالفعل السلوكى هو : يرسم .

والمحتوى المرجعى هو : خريطة الوطن العربى .

ومستوى الاداء هو : رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى 15 دقيقة .

والحقيقة ان مستوى الاداء يفيد المعلم والمتعلم ، فمن ناحية
افادت للمعلم فانه يستطيع ان يسير بعملية التقويم سيراً صحيحاً ودقيقاً ،
لانه يستطيع ان يمايز بين الطلاب فى تحقيق الهدف . ومن ناحية المتعلم
تجعله يتأكد هل حقق الهدف ام لا ؟

ب - الظروف :

وهذه تشير الى الظروف التى يتم فيها تحقيق الهدف ، وقد
لايهتم كثيراً من المعلمين بذلك ، وعلى هذا فان هذا الشرط الاختيارى
غالباً مايتدرك .

ولما كان الهدف يوضع على اساس مستوى الطالب وليس على
اساس مستوى المعلم ، لان الطالب هو الذى يقوم بتحقيقه ، فانشأ
- معنى « طبة » الطالب « او » التلميذ « فى صياغتنا للهدف
لانه معروف دوماً ان المقصود هو الطالب او التلميذ .

وعلى ذلك فإن الهدف السابق يصحح " يرمم خريطة الوطن العربي رسماً صحيحاً في زمن لا يتعدى 15 دقيقة " .

شروط مياغة الهدف السلوكي :

لا يمكن ان تصلح اى عبارة لان تكون حدداً سلوكياً ، وانما هناك شروط ومواصفات خاصة يجب ان تتوافر فى هذه العبارة ، وان لم يكن كل هذه الشروط اى المواصفات ، فعلى التمثل انطبها ، وانهم هذه الشروط والمواصفات مايلى :

- ١ - أن يكون الهدف محدداً وواضحاً ، فإذا كان الهدف غامضاً أصبح تفسيره مختلفاً بين طالب وآخر ، أو حتى بين معلم وآخر ، وبالتالي يحدث التخطي .

ب - ان يمكن ملاحظته في ذاته ونتائجه مثل :

- « يشرح معنى الفقرة التالية »

- «يترجم الأرقام العددية الى الفاظ كتابية» .

جـ - أن يكون قياسه ممكناً : وقياس الهدف يساعد على تقييم نتيجة التعلم ، أو تحديد درجة التعلم ، وبالتالي تقييم مدى تعديل سلوك الطالب .

د - أن يذكر الهدف على أساس مستوى الطالب وليس على أساس مستوى المعلم ، لأن الطالب هو محور العملية التعليمية ، وهو الذي نكتب من أجله الأهداف .

هـ ان تحتوى عبارة "هـ" على فعل "هـ" ، و "هـ" الفعل لابد ان يشير الى نوع السلوك "الاداء" و "هـ" ، عن "هـ" ، يذكر ، يركز ، يقارن ، يصنع ... الخ .

و - أن تحتوى عبارة الهدف على ما يسمى بالحد الأدنى للاداء ،
وهذا شرط يساعد الطالب على أن يدرك مدى صحة عمله من ناحية ،
ويستدعي المعلم على أن يتعرف على إنجازات كل طالب على حدة من
نحية أخرى .

وعلى ذلك فعند تحضير الدروس (الاعداد) فإن المعلم يستطيع
أن يضعها كما يلي :

عند نهاية الدرس اتوقع من كل طالب أن :

- يرسم خريطة الوطن العربى رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى
15 دقيقة .

- يكتب جملة مفيدة بطريقة صحيحة باللغة الانجليزية فى فترة
ثلاث دقائق .

وهكذا نلاحظ أن كل من كلمة « أن » وكلمة « الطالب » تم
الامتناع عنهما فى صياغة صلب الهدف نفسه ، لأنها وردتا فى المقدمة
الخاتمة بصياغة الأهداف .

ومما يجدر ذكره أن هناك بعض الافعال لاتصلح لصياغة الأهداف
اللوكية ، اما لأنها تحمل أكثر من معنى او لأنها افعال لايمكن ملاحظتها
ملاحظة مباشرة او قياسها قياساً مباشراً .

ومن أمثلة هذه الافعال .

يعرف - يفهم - يعنى - يدرك - يتذوق - يتذكر - يستمتع -
يعتمد - يؤمن - يوضح الخ .

امثلة لبعض الاهداف السلوكية :

هذه بعض امثلة لأهداف سلوكية كى يفتدى بها القارىء عند صياغته للأهداف السلوكية ، وهى كما يلى :

- 1- يتعرف على الافعال المضارعة فى الجمل التالية فى زمن لايتعدى ثلاث دقائق .
- 2- يسمى الرسم الهندسى الذى أمامه .
- 3- يذكر عواصم خمس دول عربية .
- 4- يقرأ سورة الفاتحة فى القرآن الكريم بطريقة صحيحة فى زمن لايتعدى أربع دقائق .
- 5- يصنف النباتات التالية .
- 6- يعيد صياغة الفقرة التالية بأسلوبه الخاص .
- 7- يشرح بيت الشعر التالى .
- 8- يفسر الكلمات التالية .
- 9- يوزع اسماء المدن التالية على خريطة صماء حسب مواقعها الصحيحة
- 10- يطبق قاعدة التعمد بالحرارة والانكماش بالبرودة فى تجربة من تصميمه .
- 11- يستخدم الكلمات التالية فى جمل مفيدة .
- 12- يستخرج ركنى الجملة من الجمل التالية فى زمن لايتعدى خمس دقائق
- 13- يستنتج الحالة المناخية فى الدول التالية من موقعها على الخريطة
- 14- يحلل الموضوع التالى الى عناصره الاساسية .
- 15- يميز بين جملة اسمية واخرى فعلية .
- 16- يفرق بين الآية القرآنية والحديث النبوى الشريف .

- 17 — يعيد ترتيب العصور الجيولوجية التالية من الاحداث .
- 18 — يؤلف موضوعاً انشائياً .
- 19 — يصمم مسألة حسابية في موضوع الريح المركب في مدة ربع ساعة .
- 20 — يترجم القطعة التالية من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية بحيث لا تتعدى الاخطاء ثلاثة كلمات .
- 21 — يقارن بين كتابين في موضوع واحد .
- 22 — يرسم خريطة الجماهيرية العظمى في زمن لا يزيد عن خمس دقائق
- 23 — يؤدي عشرة حركات رياضية بحيث لا يزيد الخطأ فيها عن ثلاثة اخطاء

الفصل الرابع

★ الوسائل التعليمية والتدريس ٢٠

- - تعريف الوسائل التعليمية
- - تصنيف الوسائل التعليمية
- - أهمية الوسائل التعليمية
- - قواعد أساسية لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية

تعريف الوسائل التعليمية :

هناك تسميات متعددة للوسائل المستخدمة في التعليم ، وهذه التسميات اعتمدت على مبدئين أساسيين هما :

1- طبيعة هذه الوسائل وتنوعها .

2- الدور المقترح لهذه الوسائل في العملية التربوية .

ويرجع الاختلاف أيضاً في تلك التسميات الى اختلاف وجهات نظر المربين في أهمية الحواس المختلفة في عملية التعليم والتعلم . وكذلك الى اختلاف مفهومهم عن الوظائف الأساسية ، والإسهامات الهامة التي تقدمها هذه الوسائل في عملية التعليم والتعلم .

ومن هذه التسميات ما يلي :

أ - الوسائل البصرية :

وترجع هذه التسمية لاعتقاد المربين ان الفرد ، يعتمد على حاسة البصر في أكثر من 80 - 90% من عملية التعلم .

ب - الوسائل السمعية :

وتعود هذه التسمية ، الى ان المربين أدركوا أهمية السمع في العملية التعليمية ، خاصة بعد ان دخل ميدان التعليم طلبة فقدوا نعمة البصر (أكفام) ، واعتمدوا على السمع في تعليمهم .

ج - الوسائل السمعية والبصرية :

ولقد سميت تلك الوسائل بذلك نظراً لأهمية تلك الحاستين في العملية التعليمية .

وتعتبر هذه التسمية قاصرة ، نظراً لإهمالها بقية حواس الموحية لدى المتعلم مثل الشم واللمس والذوق .

د - المعينات التربوية :

وتمت هذه التسمية نظراً لما تقدمه هذه الوسائل من عون للمتعلم في عملية التعليم والتعلم .

هـ - وسائل الايضاح :

ولقد نبعت هذه التسمية من الدور الذي تؤديه تلك الوسائل ، في توضيح مايقوم المعلم بشرحه من المادة العلمية للمتعلمين .

ولعل اكثر التسميات اليوم هي الوسائل السمعية والبصرية او الوسائل التعليمية ، او وسائل وتكنولوجيا التعليم .

ويراعى عند استخدامنا للتسميات الاخيرة معرفة ما يلي :

1 - انها ادوات للمتعلم :

وهذا يعنى انها وسائل لتحقيق غايات معينة ، اى انها وسيلة لتحقيق هدف ، وليست هي الهدف ذاته .-

2 - انها تشمل كل الادوات والمواد والاساليب التى تستخدم كل او بعض الحواس .

ولذلك يمكننا تعريف الوسائل التعليمية على انها « تلك القنوات والقنوات ، التى يتم بواسطتها مساعدة المتعلم على تحقيق الاهداف التربوية ، مهما اختلفت او تعددت تلك الادوات والمواد والاساليب » .

وقد يقال عنها أيضاً « انها » المواد والاحزمة والادوات والمواقف التعليمية التى يستخدمها المعلم فى محال الاتصال التعليمى ، لتوضيح فكره او تفسير مفهوم غامض او شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق الطالب لاهداف محددة مسبقاً »

تصنيف الوسائل التعليمية :

لقد تم تصنيف الوسائل التعليمية حسب عدة معايير ، ومن أهم هذه المعايير ما يلي :

- 1- حسب طريقة الحصول عليها .
- 2- حسب نوعية العرض .
- 3- حسب مخاطبتها للحواس .
- 4- حسب الخبرات .

وسنتناول بشيء من الإيجاز المعايير السابقة .

1- حسب طريقة الحصول عليها :

وتقسم هذه الوسائل إلى قسمين هما :

أ - مواد جاهزة :

مثل الأفلام المتحركة والثابتة والخرائط التي لا ينتجها الطلبة ، بل تنتجها شركات متخصصة .

ب - مواد مصنعة :

وهي الوسائل التي ينتجها ويقوم بعملها المعلم أو الطلاب ، مثل الشرائح ، والرسوم البيانية ، واللوحات ، والخرائط ... الخ .

2- حسب نوعية العرض :

وقد تم تقسيم هذه النوعية إلى قسمين هما :

أ - وسائل يتم عرضها ضوئياً :

مثل الأفلام الثابتة والمتحركة والشرائح .

ب - وسائل لاتعرض ضوئياً :

مثل المجسمات والنماذج والخرائط واللوحات والرسوم البيانية .

3- حسب مخاطبة الوسائل للحواس :

وهذه تقسم الى عدة اقسام هي :

1 - وسائل سمعية :

وهي الوسائل التي تخاطب حاسة السمع مثل التسجيلات الصوتية

ب - وسائل بصرية :

وهي التي تخاطب حاسة البصر مثل الصور والافلام المتحركة والثابتة ، ويشترط أن تكون هذه الافلام افلاماً صامتة ، وكذلك اللوحات والخرائط والرسوم البيانية والنماذج والمجسمات .

ج - وسائل سمعية بصرية :

وهي التي تخاطب حاستي السمع والبصر مثل برامج الاذاعة المرئية (التلفاز) واشرطة الفيديو ، والافلام الناطقة .

د - الوسائل الملموسة :

وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة اللمس وغالباً ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقدى البصر ، مثل طريقة «بريل» في تعليم القراءة . كما ان الانسان المبصر يمكن ان يعتمد على حاسة اللمس للتعرف على بعض الاثياء وخاصة في الكيمياء والجيولوجيا ، كما انه يمكن ان يستعمل حواساً اخرى مع حاسة اللمس .

4 - حسب الخبرات :

نجد د.م « ادجار ديل Edgar Dale » « بعمل محروط للوسائل التعليمية » ورقة حسب الخبرات التي يمكن ان يمر بها المتعلم اثناء

عملية التعليم والتعلم ، وهذا المخروط قد رتب فيه الوسائل التعليمية من القاعدة الى القمة ، وتعتبر الوسائل اولى في القاعدة او قريبة منها ، اقرب الى منهم المتعلم ، لأنها تعتمد على الخبرة المباشرة او المعدلة ، اما ما هو في القمة فهي رموز لعلية مجردة ، وبالتالي فان المتعلم يجد صعوبة في تفهمها .

والمخروط كما وضعه « ادجار ديل » هو كما يلي :



شكل (3) مخروط الخبرة

وهذا تصور آخر وضعه « برور » « Brurer » حيث قسم الخبرات الى ثلاثة اقسام رئيسية هي :
 ١- الممارسة الفعلية :
 وفيها يشارك المتعلم في كل شيء ، ويتم التعلم عن طريق
 الممارسة الحية الفعلية ، وذلك يكون له مفاهيم واقعية ، وهذا ما يتم
 فعلا في المدارس التي تطبق المذهب الحديث .

ب - الصور أو الاشكال :

وفي هذه الحالة تتكون المفاهيم لدى المتعلم عن طريق الصور الثابتة أو المتحركة ، أو قد يتم تكوين المفاهيم عن طريق رؤية النماذج أو المجسمات أو الاشكال ، أو مشاهدة تجارب العرض .

ج - اللفاظ المجردة :

وتتكون المفاهيم في هذه الحالة عن طريق سماعه للكلمات والالفاظ المجردة ، كالمحاضرات التي يسمعه في المدرسة أو في المذيع ، أو عن طريق القراءة - بشرط أن لا يكون هناك صور أو رسوم توضيحية .

ويمكن تمثيل التصور السابق بالشكل التالي :



شكل (4) يمثل مستويات الخبرة

ومن مخروطة الخبرة الذي وضعه « ادجار ديل » وكذلك التصور الذي وضعه « برونر » نستطيع ان نتوصل الى ان تصنيف الوسائل التعليمية على اساس الخبرة يعتمد على مستويات متعددة ، ادنى هذه المستويات هي الخبرة المباشرة أو الممارسة الفعلية . وهي اكثرها فائدة . وانما هذه المستويات هي لاساط الخبرة وهو انما فائدة ، وذلك يعني القول ان هناك جانب عكسي من مستوى الخبرة والفائدة منه في تصنيف الوسائل التعليمية على اساس الخبرة .

أهمية الوسائل التعليمية :

تعتبر الوسائل التعليمية ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية وذلك
للأسباب الآتية :

أ - صعوبة توفر الواقع المطلوب دراسته :

ويمكن أن يتضح ذلك مما يلي :

أ - ندرة الواقع :

فمثلاً عند دراسة ظاهرة كسوف الشمس ، والتي تحدث في أوقات
متباعدة ، لذلك فهي تعتبر واقعاً نادراً - كما أن دراستها في الواقع
لا تتاح للطلاب بصورة مباشرة ، لذلك يلجأ المعلم إلى الوسائل التعليمية

ب - بعد الواقع في الزمان أو المكان :

فدراسة القطبين في الكرة الأرضية وكذلك استخراج النفط من أماكن
وجوده . وكذلك الأحداث التي مرت بها الكرة الأرضية في الأزمنة
الجيولوجية الغابرة ، كل هذه أشياء ، لا تتاح دراستها للطلاب عن
طريق الخبرة المباشرة ، لذلك يلجأ المعلم إلى الوسائل التعليمية .

ج - خطورة تواجد المتعلم في حقل الواقع :

فقدريس الطالب للاخطار الناتجة عن النشاط الإشعاعي ، تجعل
من المستحيل على المعلم والمتعلم أن يتواجدا في أرض الواقع نظراً
للأخطار الشديدة التي تنتج عن هذه الظاهرة ، ولذلك يستعاض عن
الواقع الفعلي بالوسائل التعليمية .

د - التكاليف الباهظة :

قد يكون التمام مرحلة ما لاجراء دراسات على أرض الواقع بكلفة
مكبدة باهظة ، أو قد يكون التقييم باجراء بعض التجارب له كلفة
مرتفعة جداً ، ولذلك يلجأ المعلم إلى الوسائل التعليمية .

٢- طول المدة التي تحتاجها الخبرة المباشرة :

فإن ملاحظة نمو بعض النباتات الى أن تتفتح الازهار ثم تثمر يحتاج الى وقت طويل ، وكذلك ملاحظة نمو الاجنة في بعض الحيوانات تحتاج ايضا الى وقت طويل ، ولهذا يمكن ملاحظة هذه الاشياء بواسطة الاشرطة المرئية .

٣- صعوبة ملاحظة الواقع المباشر :

ويمكن ان تنجم هذه الصعوبة لعدة اسباب من أهمها :

أ - سرعة حدوث الظاهرة المطلوب دراستها مثل دراسة حركة الآلات السريعة .

ب - تعقد الواقع : اذ ان الواقع قد يشتمل على تفاصيل عديدة لانكون ضرورية او لارمة لموضوع الدراسة ، ولذلك يلجأ المعلم الى الوسائل التعليمية حتى يتم التركيز على الجزء موضع الدراسة .

ج - صغر او كبر حجم الواقع عن الحد المعقول : وذلك مثل دراسة الخلية النباتية او الخلية الحيوانية ، فيلجأ المعلم الى استخدام المجهر ، او مثل دراسة المجرات الكونية فيلجأ المعلم الى استخدام الاشرطة المرئية ، او قد يستخدم في كلتا الحالتين الاشرطة المرئية او الصور الخ .

٣ - مساعدة المتعلمين على كسب مهارة التفكير العلمى :

يعتمد دراسة بعض الظواهر على دراسة اثر المتغيرات المختلفه على تلك الظاهرة ، ومن خلال ذلك يتوصل المتعلم الى القانون الذى يحده هذه الظاهرة ، ولذلك فإن المعلم يلجأ الى الوسائل التعليمية دجرا . لجانب مثلا التى يحتاج تصميمها وتنفيذها الى استخدام لاشرب نفسى فى التفكير .

فوائد استخدام الوسائل التعليمية في التدريس :

لوسائل التعليم فوائد كبيرة في العملية التعليمية ، ومن أهم هذه
الفوائد مايلي :

1- توفير خبرات بديلة :

يمكن للوسائل التعليمية أن توفر للمتعلم خبرات بديلة عن الخبرات
الواقعية ، إذا أن المتعلم قد لا يستطيع أن يمر بالخبرة الواقعية لأسباب
عديدة ، وهنا يأتي دور الوسائل التعليمية التي تستطيع أن تهيب
للمتعلم مواقف مشابهة أو مماثلة ، أو حتى مطابقة للموقف الحقيقي .

وقد يكون من الملفت للنظر أن الجيوش الحديثة تستعمل الوسائل
التعليمية ، فهي تقوم بتصوير مواقع العدو ، وتعرضها على الجنود
والضباط ، وهي تجري المناورات حتى توفر للضباط والجنود مواقف
مشابهة للتي يمكن أن يتعرض لها الجندي أو الضابط في المعارك الحقيقية ،
وهذا ما يحدث تماماً مع المعلم والمتعلم ، عند استخدام الوسائل
التعليمية .

2- تكوين المدركات بصورة صحيحة :

لما كان اللفظ يعتبر رمزاً للخبرة ، فإنه من الطبيعي أن يلجأ المعلم
إلى الاستعانة بالوسائل التعليمية ، وذلك حتى يمكنه أن يكون صورة
صحيحة للمدركات في أذهان طلابه ، فمثلاً لفظ أو كلمة « الزرافة »
حينما نقولها للطلاب قبل أن يروها ، فإنها قد لاتعنى لهم شيئاً معيناً ،
بل يمكن أن يتصورها كل طالب منهم تصوراً مخالفاً للآخر ، ولكن إذا
عرضنا عليهم شريطاً مرئياً توجد به « الزرافة » ، ويوضح طريقه
حياتها ، ففي هذه الحالة لاتحدث اختلافات في تكوين المدرك لدى
الطلاب . وهكذا تتضح فوائد استخدام الوسائل التعليمية في تكوين
المدركات .

3- صدق الانطباعات مع بقاء اثرها في النفوس :

ان 'معلومات التي يقرأها او يسمعها المتعلم دون ان يشارك فيها مشاركة ايجابية ، لو يشاهدها على الاقل ، قد لاتحدث في نفس المتعلم انطباعات صادقة ، ويمكن ان لاتترك اى اثر في نفسه ، ولهذا كان لزاماً على المعلمين ان يستخدموا الوسائل التعليمية ، حتى يشارك المتعلمون مشاركة فعالة في عملية التعليم والتعلم ، او بمعنى آخر حتى يكون للمتعلم دور ايجابي وفعال في تلك العملية ، وبذلك تتكون الانطباعات الصادقة لدى المتعلمين مع بقاء اثرها في نفوسهم اطول فترة ممكنة .

4 - مقابلة الاعداد المتزايدة من المتعلمين :

لقد ازداد الاقبال على التعليم بشكل ملحوظ ، وبذلك ازدهت الفصول بالطلاب ، مما قلل من اتاحة الفرص امامهم لاكتساب الخبرات المباشرة ، ولهذا كان لزاماً على المعلمين ان يستخدموا الوسائل التعليمية لكي يتمكن اكبر عدد ممكن من الطلاب من الاستفادة من التعليم استفادة حقيقية .

5 - لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين :

ان الفصول المدرسية ازدهت بالطلاب في الالونة الاخيرة ، ويختلف هؤلاء الطلاب من حيث درجة الذكاء والامتعدادات والقدرات ، وكما ازداد عدد طلاب الفصل كلما ازدادت مشكلة الفروق الفردية الموجودة بينهم .

ولندا كان لزاماً على المعلم ان يستخدم الوسائل التعليمية حتى يفي بمتطلبات هذه المشكلة ، لان الوسائل التعليمية تقدم متغيرات متعددة ومتعددة ، ويتم عرضها بالاساليب المختلفة تتلائم مع مميزات القدرات المختلفة .

6- جذب انتباه المتعلمين :

ان التدريس بالطريقة اللفائية ، بالرغم مما قد يكون لدى بعض المعلمين من قدرة على الالتقاء وجذب الانتباه ، يثير الملل في نفوس المتعلمين ، ولهذا يلجأ المعلمون الى استخدام الوسائل التعليمية لابتعاد الملل عن الطلاب وجذب انتباههم ، خاصة وان الدراسات العلمية قد دلت على ان استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة يعتبر احد العوامل الهامة في جذب الانتباه والاحتفاظ بنشاط المتعلم .

7- توفير الوقت :

يظن بعض المعلمين ان استخدام الوسائل التعليمية يعتبر مضيعة للوقت ، وتبيداً للجهد ، علماً بان هذا مخالف للحقيقة التي نتجت عن الدراسات العلمية ، والتي اوضحت ان استخدام شريطاً مرئياً تعليمياً ، يوفر وقتاً كبيراً للمعلم وللطلاب لو ارادوا ان يحصلوا على المعلومات نفسها عن طريق الشرح والتلقين ، خاصة واننا نعيش عصر الانفجار المعرفي ، حيث تزداد المعرفة بشكل هائل ، ولهذا ازدهت المناهج والكتب الدراسية بالمعلومات ، مما اضحى يفرض على المعلم استخدام الوسائل التعليمية لتدريس الكثير من المعلومات والحقائق والمفاهيم والنظريات في وقت قصير حتى يتمكنوا من انتهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد اولاً ، ومن ملاحقة التطور العلمي ثانياً ، وذلك من خلال متابعتهم لكل جديد ظهر في العلم ، واحتوته المقررات الدراسية .

قواعد أساسية لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية :

✓ عند اختيار الوسيلة التعليمية لابد من مراعاة قواعد أساسية ، ومن أهمها :

1- ينبغي ان تحقق الوسيلة اهداف الدرس :

ان الوسائل التعليمية ذات اغراض متعددة ، فمنها ما يسمح لتعليم

المهارات ، ومنها ما يصلح لتكوين الاتجاهات ، ومنها ما ينمي الميول
أو يساعد على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير الخ ، ولهذا
فإن من واجب المعلم أن يختار الوسيلة المناسبة لتحقيق أهداف الدرس .

فاستخدام الجهر له هدف غير الأهداف التي يمكن أن يحققها
استخدام النماذج أو المصورات أو الأشرطة المرئية وهكذا نجد
أن لكل وسيلة تعليمية ما يناسبها من الأهداف ، وحسن اختيار الوسيلة
التعليمية لا يساعد على تحقيق الهدف فحسب ، بل على
أيضا .

2- البعد عن التعقيد في الوسيلة .

أن تعقيد الوسيلة يؤدي إلى صعوبة فهم المتعلمين .
وكذلك إلى صعوبة متابعته ، وبالتالي إلى انصراف المتعلمين عن موضوع
الدرس ، وبذلك تؤدي الوسيلة التعليمية إلى نتيجة عكسية ، ولهذا كان
لزما على المعلم أن يراعى البساطة في اختيار الوسيلة إذا كان يرى أنها
تحقق الهدف من استخدامها .

3- يجب أن تتناسب الوسيلة مع مستوى المتعلمين :

يجب أن تتناسب الوسيلة مع المستوى الدراسي للمتعلمين ، وأن
تناسب أيضا مع العمر العقلي والعمر الزمني لهم ، حيث إن لكل فترة
عمرية خصائصها من حيث الميول والاختصاصات ، ودرجة الذكاء العامة ،
وخصائصها ، والقدرة على التحكم في تلك العمليات ، سواء أكانت
— في الحسنة . وهذا يساعد على أن تكون المادة كاملة من الدراسة
تعليمية .

4- توافق شدة الإشعاع في الوسيلة :

حيث أن شدة الإشعاع في الوسيلة التعليمية ، حتى لا تحدث

أو نموذج لكل منهما ، أو حتى استخدام شعبان أو عقرب محفوظان
في مثل حائط ، أكثر أمنا من استخدام شعبان أو عقرب حقيقيين يستعملان
الحياة والنشاط .

5- التخطيط لاستخدام الوسيلة :

تعتبر الوسيلة التعليمية جزء من الدرس ، ولهذا فإن من واجب
المعلم أن يخطط لاستخدامها من حيث الوقت ، والمكان ، وطريقة
استخدام ، من الاستخدام العشوائي للوسيلة قد يؤدي إلى نتائج
عكسية ، وبذلك لا تتحقق الأهداف المرجوة من هذا الاستخدام .

6- تجرب الوسيلة :

لما كانت الوسيلة التعليمية تعتبر جزءاً من الدرس ، ولها أثر مهم
في نجاحه ، لذا كان من واجب المعلم تجريب الوسيلة التعليمية قبل
إدخالها إلى الدرس . لأن عدم تأدية الوسيلة التعليمية لوظيفتها يعتبر
فشلاً للدرس بأكمله ، مما يسبب إحراجاً للمعلم ، وربما يفقد ثقة طلابه
بمثلاً عندما يرى المعلم أن يستخدم جهاز العرض العلوي كوسيلة
تعليمية ، ويحضره إلى حجرة الدراسة ، وعند استخدامه يحده لا يعمل ،
لأن هذا يؤدي إلى عدم سير الدرس كما يجب ، أو كما خطط له .

أو عندما يرى المعلم إحراجاً فحرة معينة ، وعند إحراج حرة
في العمل ، بعد أن بدأ يتعدى نتائج الخطورة ، أو تلف في المواد
كيميائية مثلاً ، أو حتى بسبب آخر ، فإن هذا حلق الفوضى في العمل
لأنه يسبب إحراجاً للمعلم ، ويقع يؤدي إلى أن يفقد الطلاب حبه
للمعلم . وهذا أمر خطير . لذا كان من الضروري تدريس الوسيلة
تعليمية قبل الدرس لمدة معينة .

7- تزييه المتعلمين إلى طريقة استخدام الوسيلة :

يجب على المعلم أن يتبع توجيهات معينة إلى طريقة استخدام
الوسيلة التعليمية ، لأنه إن لم يتبع التعليمات يتسبب في ...

وانما هي وسيلة لتحقيق هدف معين ، ويتضح ذلك من تسميتها ، ولذلك فان الارشاد والتوجيه ، الى كيفية استخدامها ، والاستفادة منها يعتبر امراً ضرورياً لتحقيق الهدف الذي استخدمت الوسيلة من اجله .

— 8 —مقابلة اثر الوسيلة :

ان الوسيلة التعليمية تستخدم لتحقيق هدف معين ، ولا يمكن للمعلم ان يتأكد من ان الوسيلة قد حققت الهدف الذي استخدمت من اجله ، الا اذا تعرف على اثر هذه الوسيلة في نفوس المتعلمين ومتابعيهم بالاسئلة ، وتعديل الاخطاء ، حتى لو اضطره الامر الى إعادة استخدام الوسيلة مرة اخرى .

ونود هنا ان نوضح ان موضوعنا ليس هو الوسائل التعليمية ، وانما كل ما اردنا توضيحه هو نبذة حول الوسائل التعليمية ودورها في التدريس .

الفصل الخامس

★ التَّقْوِيم ★

★ التقيـوم ★

- - تعريف التقيـوم
- - أهمية التقيـوم
- - أغراض التقيـوم
- - أسس وخصائص التقيـوم
- - وسائل تقيـوم نمو الطلاب
- ١ - تقيـوم الجانب التحصيلي
- ب - تقيـوم التكيف الشخصي والاجتماعي

● التقويم ●

تعريف التقويم :

ان كل فرد يقوم بنشاط معين ، يحاول أن يقدر بطريقة ما ، مدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهداف هذا النشاط ، ويحاول أن يكشف عن نواحي القوة والضعف فيه ، ولكن عملية التقدير هذه قد لا تكون لها قيمة حقيقية مالم تؤثر في تصحيح الأخطاء ، وتعديل المسار ، في محاولة لتحقيق أهداف ما قام به الفرد من نشاط .

ولما كانت العملية التربوية ، عملية أساسية في الحياة ، فإن لهذه العملية أهدافها التي تسعى إلى تنشئة الأفراد تنشئة متكاملة ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع ، ولذلك كان لابد لهذه العملية من تقويم .

ولقد قام العديد من العلماء بوضع تعريفات عديدة للتقويم ، وكل تعريف منها يركز على بعد أو آخر من أبعاد العملية التربوية .

فلقد عرّفه بلوم «Bloom» وفريق العمل الذي معه بأنه «إصدار حكم لغرض ما ، على قيمة الأفكار ، الأعمال ، الحلول ، الطرق ، المواد ، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير ، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها ، وفعاليتها ، ويكون التقويم إما كمياً أو كيفياً » .

أما ثورديك وهاجن فلقد عرّفاه بأنه « العملية الكاملة لتحديد الأهداف المتعلقة بحانب من جوانب العملية التربوية ، وتقويم مدى تحقيق هذه الأهداف » .

وعرّفه « ستاف ليبام » بأنه العملية التي يتم من خلالها تخطيط وجمع وترويد معلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات » .

ويعتبر التقويم جزءاً رئيسياً وأساسياً في العملية التربوية ، بل ان العملية التربوية لا تصبح عملية كاملة الا بالتقويم . وهو ليس مجرد

امتحان يعطى للتلاميذ لقياس مدى تحصيلهم للمادة الدراسية ، وانما هو عملية يقصد منها الحكم على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الاهداف المنشودة - كما اتضح من التعريفات السابقة - .

ولهذا يمكن القول بأن التقويم هو العملية التي يتم بواسطتها اصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية الى اهدافها ، ومدى تحقيقها لاغراضها ، وكذلك يتم بواسطتها الكشف عن نواحي النقص في العملية التربوية في اثناء سيرها واقتراح الوسائل لتلافى هذا النقص .

ومما سبق يمكن تعريف التقويم بأنه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ومستمرة » .

أهمية التقويم :

يعتبر التقويم ذا أهمية كبيرة في العملية التربوية للأسباب الآتية:

1 - يعتبر أساساً لعملية التطوير التربوي :

لما كان التقويم هو « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ومستمرة » . فاننا بواسطته نستطيع أن نشخص مواطن الضعف في العملية التربوية ، بقصد الاصلاح والتطوير ، من منظور ان الهدف من التقويم ليس اصدار الاحكام فقط ، وانما التحسين والتطوير ايضاً .

2 - معرفة العلة او السبب والوقاية منه :

من التعريف السابق ايضاً ، فاننا نستطيع معرفة العلة او الاسباب التي أدت الى الضعف في العملية التربوية ، وكذلك معرفة الاخطاء التي حدثت وتحدث في العملية التربوية ، وعدم تكرارها ، والاستعداد عنها .

3 - اعداد على تبصرة واضحة للبرنامج التربوي :

ان اى عملية تقويمية لابد أن تهدف الى اعطاء صورة واضحة عن البرنامج التربوى الذى تقوم بتقويمه ، ان لابد ان تهدف الى معرفة النتائج المتوقعة ، وكذلك النتائج غير المتوقعة ، والتي ترتبت على تنفيذ ذلك البرنامج التربوى ، وحينما نصل الى النتائج المتوقعة ، وكذلك النتائج غير المتوقعة ، فاننا نحصل على صورة واضحة عن البرنامج التربوى ، بل يمكن أن نقول - اذا جاز لنا القول - الحصول على صورة مجسدة للبرنامج التربوى .

اغراض التقويم :

يمكن للتقويم ان تحقق العديد من الاغراض ، ومن اهمها :

1- معرفة مدى تحقيق اهداف التدريس :

حيث ان اهداف التدريس كثيرة ومتعددة ، وتتمثل فى المعلومات والمهارات ، والاتجاهات الخ فان عملية التقويم تساعد على معرفة مدى تحقيق تلك الاهداف .

2- الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم وقدراتهم :

وهذا يساعد المعلم على :

أ - وضع خطط للتدريس تتناسب مع قدرات التلاميذ واستعداداتهم

ب - اختيار اوجه النشاط التى تناسب ميول وحاجات التلاميذ .

ج - التوجيه السليم للتلاميذ تربوياً ومهياً .

3- الكشف عن التلاميذ الموهوبين ، ومساعدتهم على تنمية تلك الموهبة او المواهب الموجودة لديهم .

4- الوقوف على المستوى العلمى للتلاميذ :

ان المعلم لا يمكنه ان يضع خطة تدريسية سليمة ، ما لم يكن على

معرفة تامة بمستوى تلاميذه العلمى ، وكذلك على دراية تامة بمعلوماتهم السابقة ، واتخاذ هذا المستوى وتلك المعلومات نقطة بدء لتعلم جديد .

5 - الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسياً :

يهدف التقويم أيضاً الى الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسياً ، ومعرفة أسباب هذا التأخر ، ومحاولة مساعدتهم على جعل مستواهم الدراسى افضل مما هو اثناء عملية التقويم .

6 - 'الحصول على معلومات عامة عن التلاميذ :

وتتمثل هذه المعلومات فى معلومات ادارية ، ومعلومات ملوكية ، ومعلومات علمية ، وتفيد هذه المعلومات فى العمليات اللازمة لنقل التلاميذ من صف الى صف دراسى آخر ، او لتقسيم التلاميذ الى مجموعات متجانسة ، ويتمثل هذا التجانس فى عدة اوجه مختلفة ، مثل التجانس فى مستوى او درجة الذكاء ، او التجانس فى العمر الزمنى ، او التجانس البدنى الخ وذلك لمشاركتهم فى اوجه النشاط المختلفة ، او لاعداد تقارير عن التلاميذ ترسل لاولياء امورهم .

7 - تقويم المعلم لنفسه :

ان عملية التقويم تساعد المعلم على ان يقف على مدى نجاحه فى تعليم تلاميذه ، وتوجيههم نحو الاهداف المنشودة ، ومدى نجاح طرق واساليب التدريس التى يتبعها ، وهذه تعتبر تغذية راجعة تفيد العلم فى تقويم ذاته ، وهل يستمر فى نفس اساليب وطرق التدريس التى اتبعها مع تلاميذه ؟ ام يعدل منها ؟ وعلى درجة التعديل وكيفية .

اسس وخصائص التقويم :

للتقويم اسس وخصائص متعددة ، لابد ان يبنى عليها حتى يكون فعالاً سليماً . ومن اهم هذه الاسس وتلك الخصائص ما يلى :

1 - يجب ان يكون التقويم شاملاً :

ويقصد بالشمول في التقويم هو أن يشمل جميع جوانب النمو في شخصية التلميذ ، أي لايعنى بالناحية العقلية فقط ، مثل نمو المعلومات ، بل يجب أن يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ ، من ثقافية ، واجتماعية ، وبدنية ، وانفعالية ، ونفسية ، وقيمة ... الخ . لأن التركيز على جانب واحد من جوانب الشخصية ، يؤدي الى نمو غير سليم في الجوانب الاخرى ، وهذا قد ينعكس على سلوك المتعلم في الحياة .

2 — عدم مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ :

وهذا يعنى عدم اصدار حكم على التلميذ بالنسبة لغيره من التلاميذ أي يجب أن لا تقارن التلميذ بمن هو اعلى او ادنى منه ذكاء ، وإنما يجب أن يقارن التلميذ بنفسه ، وبما يؤديه فعلا ، وبمقدار تقدمه بالنسبة لادائه السابق ، حيث أن تحديد مستوى واحدا لجميع تلاميذ الفصل ، يعتبر منافيا لقواعد علم النفس التي تعترف بالفروق الفردية بين التلاميذ . اذا لم نستطيع القول « لو أن تلاميذ الفصل امتدحوا نفس العدد من الساعات لحصلوا على نفس القيمة من الدرجات » . فهذا اهمال لدرجات الذكاء المختلفة بين التلاميذ ، وكذلك خبراتهم السابقة الخ .

3 — ينبغي أن يكون التقويم مستمرا :

أن التقويم حرر لايتمجزا من العملية التعليمية ، اذ لا يمكن ل تسير العملية التعليمية سيرا سليما بدون تقويم ، ويحب أن نعى أن التقويم عملية مستمرة ، فهي لا تنفصل عن الموقف التعليمي ، بل تسير معه جنبا الى جنب ، ويبدأ التقويم من بداية الموقف التعليمي ، ويستمر حتى نهايته ، وفي ذلك كشف لجوانب الضعف والقوة لكل مرحلة من مراحل الموقف التعليمي ، فيردد التركيز على جوانب القوة ، ويهمل الابتعاد أو معالجة جوانب الضعف .

4- يجب ان تتنوع اساليب وادوات التقويم :

يجب ان لايتبع اسلوب واحد في التقويم ، وانما تتنوع الاساليب والادوات وذلك حتى نحصل على معلومات اكثر عن المجال الذى نقيم بتقويمه ، كما ان الاساليب والادوات التى تستعمل فى عملية التقويم لابد وان تكون متقنة التصميم والاعداد حتى نحصل على معلومات .

فلا يصح ان يعتمد التقويم على الاختبارات التحريرية او الشفوية فقط ، وانما لابد ان يتضمن التقويم جميع الوسائل المعروفة والمناسبة لغرض المطلوب ، مثل الملاحظة ، والمقابلة الشخصية ، والاستفتاء ، وتتبع البطاقات المدرسية ، والاتصال بالوالدين ... الخ .

5- ينبغى ان يكون التقويم تعاونيا :

وهذا يعنى ان يشترك فى عملية التقويم كل من له صلة بالعملية التربوية ، وحتى الطالب لابد ان يشترك فى عملية التقويم ، اذ ان من علامات نضج الفرد ، قدرته على تقدير حاجاته ، وتقويم قدراته ، واتخاذ قراراته ، والقيام بتنفيذ عمله ، ويمكن ان يحدث ذلك فى اثناء مناقشة الاهداف ، وفى التخطيط الطويل المدى او القصير المدى الذى يتعاون فيه المعلم وتلاميذه لدراسة نوع من انواع النشاط الذى يتوقعون انهم قادرون على القيام به ، وعندما يشترك المتعلمون فى التقويم تتضح لهم اهمية الاهداف ، ويفهمون الاسباب التى أدت الى اتخاذ الخطوات التالية ، ويتعلمون كيفية استخدام عملية التقويم كموجه لاتخاذ القرارات .

كما ينبغى ان يشارك الاباء فى عملية التقويم ، لانهم يهتمون بمستقبل اطفالهم الذين تركوهم امامه غالية فى عنق المدرسة ، كما ان الاباء يساعدون المعلمين على تفهم حاجات ومشكلات اطفالهم خارج المدرسة . وبالإضافة الى الدور الاساسى للمعلم فى عملية التقويم ، فانه يجب

أن يشترك معه فيها ، كل من ناظر المدرسة والموجهين العيين ، والخبراء التربويين وذلك بحكم اشرافهم على تنفيذ المناهج الدراسية ادارياً وفنياً .

6- ينبغي ان توضع اهداف التقويم بطريقة سلوكية :

ان التقويم يعطى للمسؤولين عن العمل التربوى ، صورة عن مدى اقترابهم من تحقيق الاهداف ، فاذا كانت الاهداف غير واضحة ، وغير مصاغة بدقة ، فان هذا لايساعد على دقة الحكم ، وعلى التحقق من درجة تحقيق الاهداف ، ولذا كان لازماً أن تكون الاهداف واضحة تماماً ، وأن تصاغ بطريقة دقيقة ، وبالعاط غير قابلة للبهس أو التاويل ، ولن يتم ذلك الا بصياغة الاهداف العامة للتقويم للتقويم أولاً ، ثم ترجمتها الى اهداف سلوكية مثل :

أ- يستخرج ركنى الجملة في الجمل التالية .

ب- يفسر الآيات القرآنية في سورة الفاتحة .

ج- يرسم خريطة الجماهير العظمى في زمن لايتعدى عشر دقائق

7- ينبغي ان يكون التقويم وظيفياً :

ويقصد من وظيفية التقويم أن يستفاد منه في تحسين العملية التعليمية ، وفي احداث تغيرات ايجابية في جميع عناصرها ، مع الابتعاد عن السلبية والاعطاء التي يمكن أن تكون قد مرت بها العملية التعليمية ، وفي هذه الحالة فان التقويم يكون قد ادى وظيفة هامة ، وعلى الاصلاح والتعديل .

8- يجب ان يقوم التقويم على اساس علمية سليمة :

وهذا يعنى ان التقويم لابد ان يستخدم الاللوب العلمى الموعوم

الدقيق ، حتى تكون نتائجها صحيحة وفي ضوء هذه النتائج «الصحيحة»
تصدر الاحكام .

فلو كانت مثلا وسيلة التقويم هي الاختبار فانه يجب ان يتصف
بما يلي :

أ - ثبات الاختبار :

ويقصد بثبات الاختبار هو ان يعطى نتائج ثابتة نسبيا عند تكرار
استخدامه ، او ان الدرجة التي يحصل عليها تلميذ ما ، في اختبار
معين ، في زمن معين ، هي صورة صادقة عن قدرته في وقت اجراء
الاختبار .

اي ان الدرجة التي حصل عليها التلميذ ، لم تتأثر بحالته
النفسية ، او طول زمن الاختبار او طريقة اجراء الاختبار ، او طريقة
التصحيح ، او غير ذلك من العوامل الاخرى .

ب - صدق الاختبار :

ومعنى صدق الاختبار اي ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلا
دون غيره ، اي اننا اذا اردنا ان نقيس قدرة التلميذ على التحصيل
فيجب ان نضع اختباراً تحصيلياً بمواصفاته الدقيقة ، حتى نقيس القدرة
على التحصيل فقط ، كما يجب ان لا تتأثر الوسيلة او الاداة المستخدمة
بأي مؤثرات اخرى مثل خط التلميذ ، او قدرته على التعبير ، او علاقته
بالمعلم ... الخ من تلك المؤثرات .

ج - الموضوعية :

ومعنى الموضوعية هنا اي ان لا يكون للسؤال سوى اجابة واحدة
فقط . اي ان لا يكون هناك احتمالات في الاجابة على السؤال ، ومعنى
اجابة واحدة فقط اي لا يختلف على تلك الاجابة اثنان ، وان لا تتأثر

بالعوامل الذاتية كالمزاج الشخصي للمصحح ، أو الحالة النفسية له ، أو العلاقات الشخصية .

د - التمايز :

ويعنى التمايز هو أن يسمح الاختبار للفروق الفردية بين التلاميذ بالظهور ، والا انعدمت الفائدة منه ، لأنه ساوى بين الجميع ولم يعط الصورة الحقيقية لقدرات كل طالب على حدة .

هـ - الشمول :

ويقصد بالشمول هو أن يشمل الاختبار الاجزاء المختلفة المقرر دراستها .

خطوات التقويم :

ان للتقويم خطوات متدرجة يمكن تحديدها فيما يلي :

١ - تحديد المجال المراد تقويمه :

تشمل العملية التربوية عدداً كبيراً من المجالات ، والتي غالباً ما تتداخل مع بعضها البعض تداخلاً كبيراً ، ولذلك كان من الضروري تحديد المجال المراد تقويمه ، ويجب أن يكون هذا التحديد تحديداً دقيقاً حتى لا تختلط المجالات ، ومن ثم يكون التقويم الذى حصلنا عليه غير دقيق ، أو يعطى صورة مشوهة وغير حقيقية عن هذا المجال ، أى أن حكمنا على هذا المجال حكم خاطئ ، وبالتالي فإن علاجنا لنقاط الضعف فى هذا المجال يكون علاجاً غير صحيحاً ، لأنه بنى على حكم خاطئ أو غير دقيق .

2 - تحديد أهداف التقويم :

ان تحديد الأهداف فى أى عمل من الأعمال ، يساعد على رسم الخطط التى تؤدى إلى الابتعاد عن العشوائية والتحبط ، كما أن وجود

الخطه يساعد على تحديد الوسائل التى سوف تستعمل فى تنفيذ تلك الخطه ، مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والمال .

ويجب أن تتسم أهداف التقويم بالدقة والوضوح حتى لا يكون هناك خلاف فى تفسيرها ، وأن تركز الأهداف على المجال المراد قياسه فعلاً ، ومن ثم إصدار الحكم عليه ، أما إذا كان التقويم سيهتم بأكثر من مجال أو كان تقويمياً عاماً أى أنه سيركز على معظم المجالات التى تدخل فى العملية التعليمية ، فيجب أن تهتم أهداف هذا التقويم بجميع نواحي النمو فى المتعلم ، وأن تكون متوازنة ، بحيث لا يغطي مجال على مجال آخر ، وبذلك تنمو الشخصية غير السوية ، وتلافياً لذلك ، وزيادة فى الدقة فإنه يجب تحديد الأهداف بطريقة سلوكية حتى يمكن حصرها ، وكذلك ملاحظتها وقياسها بدقة .

3 — الاستعداد للتقويم :

أن أى عمل يتم بالدقة والصحة ، لا بد له من استعدادات ، حتى لا يفاجأ الفرد بأشياء لم يضعها فى الحسبان ، ولم يستعد لها ، ويتمثل الاستعداد للتقويم فى تحديد المواقف التى تمكننا من جمع معلومات تتحل بالأهداف ، وكذلك تقدير كمية المعلومات التى يمكن أن نساعدنا فى عملية التقويم ، وكذلك أعداد الوسائل ، وتصميم المقاييس والاختبارات ، وأعداد الأماكن والطاقت البشرية اللازمة لعملية التقويم .

4 — البدء فى عملية التقويم :

ويمثل البدء فى تنفيذ عملية التقويم ، فى توزيع الاستبانات المعدة لذلك ، أو فى توزيع أسئلة الاختبار ، أو فى إجراء المقابلات الشخصية الخ .

5- جمع البيانات وتسجيلها :

ويتم جمع البيانات بعد البدء في التنفيذ : من خلال الأدوات والوسائل التي تم اختيارها مسبقاً ، وكذلك من خلال الاختبارات والمقاييس التي قامت بتصميمها الجهة الناشئة بالتقويم ، ثم تسجيل هذه البيانات بطريقة واضحة تساعد على سرعة قراءتها ، ومقارنتها بغيرها من المعلومات ، ويكون ذلك برصدها بطريقة علمية تعتمد على الطرق الاحصائية .

6- تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج :

بعد جمع البيانات وتسجيلها ، نعود الى تحليل وتفسير هذه البيانات تحليلًا علميًا دقيقاً ، وتفسيرها تفسيراً واضحاً ومنسطحاً تمهيداً لاصدار حكم على المجال أو المجالات التي اجرينا عليها العمليات السابقة .

7- الحكم على المجال أو المجالات التي تم تقويمها :

وفي هذه الخطوة يتم الحكم على المجال أو المجالات التي تم تقويمها ، ويكون هذا الحكم أو ذلك الرأي نتيجة نهائية وطبيعية للخطوات التي سبق عملها .

8- العلاج :

نتيجة للعمليات السابقة والتي اظهرت المجال أو المجالات التي تم تقويمها بصورة واضحة ، وتم الحكم عليها ، فاننا نمتطيع ان نحدد نقاط الضعف وبالتالي نضع خطة لعلاجها ، خاصة وان سبق القول ان التقويم عبارة عن « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحي النمو ومستمرة » .

وسائل تقويم نمو الطالب :

يقصد بتقويم نمو الطالب ، معرفة مدى التعبير الذي حصل له

تعديل سلوكه ، ومدى ما تحقق من تغير في شخصيته ، والحكم على هذا التغير ، وهذا يتطلب الرجوع الى أهداف تدريس المقرر الدراسي ، ومعرفة مدى ما تحقق منها ، سواء في المعلومات أو المهارات ، أو الميول ، أو الاتجاهات ... الخ هذا اذا تم تصنيف الأهداف على أساس جوانب الخبرة ، أما اذا كان التصنيف على أساس جوانب الاداء ، فيجب ان نعرف مدى ما تحقق من الأهداف سواء في المجال المعرفي أو الوجداني أو النفسى الحركى وبعبارة أخرى يجب ان يتم التقويم في ضوء أهداف تدريس المادة .

وبناء على ذلك فان تقويم نمو الطلاب يكون من ناحيتين هما :

١ - تقويم الجانب التحصيلى عند الطلاب .

ب - تقويم التكيف الشخصى والاجتماعى لدى الطلاب .

• أولاً : تقويم الجانب التحصيلى عند الطلاب .

« ويتم تقويم هذا الجانب بواسطة الاختبارات المختلفة ، وفيما يلى عرض موجز لبعض أنواع هذه الاختبارات .

1 - الاختبارات الشفوية :

وتعتمد الاختبارات الشفوية ، على المشافهة والحوار الذى يجرى بين المعلم والطالب ، وتعتبر هذه الاختبارات وسيلة جيدة للحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق والمفاهيم ، ومدى معالجة الطالب للمواقف التعليمية الجديدة .

ولما كانت هذه الاختبارات تعتمد على المشافهة والحوار بين المعلم والطالب ، كان من الضرورى جداً ان تكون الاسئلة فيها واضحة ، ومحددة ، وبديقة ، كما انها لابد ان تكون مناسبة للمستوى العقلى للتلاميذ ، وتحدى تفكيرهم . وفى الوقت نفسه متمثلة مع طبيعة الدراسة التى يدرسها التلميذ . ولا يقصد هنا بعبارة تحدى تفكير الطلاب ان تكون

الاسئلة صعبة ، بل تكون الاسئلة من النوع الذى يدفع الطالب
الاستنتاج ، والابتكار ، والابداع ، وبهذا تشجذ تفكير الطالب على ان
يطبق معلوماته فى مواقف جديدة .

ومن مميزات هذه الاختبارات مايلى :

أ - تساعد الطلاب على التعود على التعبير عن افكارهم بطلاقة
لفظية ، لأن لغة التواصل فيها هى الالفاظ الناطقة ، وليس الالفاظ
المكتوبة وبذلك يتعود التلميذ على ان يصوغ افكاره على شكل الفاظ
ناطقه .

ب - تساعد التلميذ على تنمية ثقته بنفسه ، وذلك عندما يبدأ فى
الاجابة على الاسئلة التى تتحدى تفكيره ، فيطبق معلوماته التى سبق
وان درسها على مواقف جديدة جاءت بها الاسئلة الشفوية ، وبدأ فى
التعبير عن هذا التطبيق ، ويبتكر او يبدع مواقف جديدة قد تجد
امتحاناً لدى المعلم او لدى التلاميذ ، وبذلك تنمو حفة الثقة بالنفس
التي تعتبر الخطوة الاساسية للنجاح فى الحياة .

ج - تساعد المعلم فى التعرف على الطلاب الابداعيين والسيين
والخجولين مما يمكنه من مساعدة الخجولين ، وحث السيين على
الاشتراك فى المناقشة ، والتفعل مع الدرس ، وروح الابداعيين وتشجيعهم
على الاستمرار فى هذه الابداعية .

د - تساعد على اذكاء روح المناقشة الشريفة لدى التلاميذ ، لأن
كل منهم يحاول ان يكون مقبولا لدى معلمه ، ولدى اقرانه ، وبذلك
يبدل جهده فى الدراسة فى المنزل ، والاستبلاء للدرس فى المدرسة ، وزيادة
التفاعل فى الحصة سواء بالاشتراك فى المناقشات ، أو أداء التحارب
المطلوبة ... الخ وهذا بلا شك يؤدى الى منفعة الطلاب بشكل عام .

عيوب هذه الاختبارات .

يرى البعض عدم الاعتماد على هذه الاختبارات كثيراً في عملية التقويم ، لأنها كما لها مميزاتا فهي أيضاً لها عيوبها وأهم هذه العيوب ما يلي :

أ - لا تعطى فرصة كبيرة أو وقتاً كافياً للتلاميذ للإجابة ، خاصة وأن المقررات الدراسية طويلة ، ووقت الحصة محدود ، ويجب على المعلم الالتزام بالخط الزمني المحددة .

ب - قد يؤدي الحو المحيط بها إلى ارتباك الطالب ورهبه من المراقف ، وخاصة إذا كان الطالب من النوع الخجول مما قد لا يعطى دوره الحقيقية عن تحصيل الطالب وبذلك تكون نتائج الاختبار في هذه الحالة نتائج مضللة .

ج - يعتمد التقدير في بعض الأحيان في هذا النوع من الاختبارات على خط الطالب في مدى سهولة أو صعوبة السؤال الملقى عليه ، إذ أن الأسئلة تتعدد وتتنوع ، وبذلك تختلف في مدى الصعوبة والسهولة ، وقد يأتي لطالب ممتاز سؤال صعب ، ولطالب آخر أقل منه في المستوى التحصيلي سؤال سهل فلا يحيب الطالب الممتاز على السؤال الخاص به ، وبحسب الطالب الأقل منه في المستوى على السؤال الخاص به وبذلك تكون النتيجة أيضاً غير حقيقية لأنها اعتمدت على الحظ .

د - يعتمد التقدير في هذه الاختبارات في كثير من الأحيان على ذاتية المعلم وعلى مدى تقبله النفس للطالب أو على علاقات المعلم الشخصية ، كما أنها تتعد عن الموضوعية ، وتتدخل فيها قدرة الطالب على الدعاية الحيدة لللفاظ وحراه الطالب في مواجهة المراقف .

هـ - نحتاج إلى وقت طويلاً ، وخاصة حينما يكون عدد طلاب الفصل كبيراً ، وهذا يدفع المعلم إلى كثير من الاحمال التي لا يصح

امثلة قد لاكتشف عن مقدرة الطالب التحصيلية ، اما بسبب قصر الاجابة او سهولة الاسئلة او شكلتها في احيان اخرى ... الخ .

ولكن بالرغم من تلك العيوب السابقة لهذه الاختبارات الا انها تبقى احدى الطرق اللازمة لتقويم الطلاب ، وعلى المعلم ان يسعى الى الابتعاد عن تلك العيوب بقدر الامكان .

٢ - الاختبارات التحريرية :

تعتبر الاختبارات التحريرية الوسيلة الاكثر شيوعاً في تقويم الحانب التحصيلي لدى الطلاب ، وتقسم الاختبارات التحريرية الى قسمين هما :

أ - اختبارات المقال .

ب - الاختبارات الموضوعية .

وفيما يلي الشرح عن كل من هذه الاختبارات على حدة :

أ - الاختبارات المقالية :

وامثلة هذا النوع من الاختبارات ذات أسلوب انشائي ولذلك فهي تعطى للطالب قدراً اكبر من حرية التصرف والتنظيم ، والترتيب واختيار الافكار والمعلومات التي يرى انها مناسبة ، وهي تتطلب في العادة من الطالب ان يقارن او يناقش او يعلل او يشرح او يلخص او يستنتج او يذكر . ويصنف هذا النوع من الاختبارات الى نوعين من الاسئلة هما :

١ - الاسئلة محددة الاجابة :

وهذه الاسئلة تتطلب الاجابة عليها كتابة جملة او فقرة لتوضيح مشكلة معينة ، او تكون الاجابة عليها بالتعلق على موضوع معين وقياس هذا النوع من الاسئلة قدرة الطالب على التعبير ولكن بشكل معدد و مقدر مثل .

لماذا يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع . اجب بفقرة قصيرة .

2 - ائلة ذات الاجابة الحرة او الطويلة :

وتكون الاجابة على هذه الاسئلة بكتابة مقال يتكون من عدة فقرات ، وفي هذه الحالة يقوم كل طالب بتنظيم الاجابة على السؤال بطريقته الخاصة ، ويظهر فيها قدرة الطالب على تنظيم افكاره وترتيبها ، وكيفية ربط الازكار التي تحتويها الاجابة على السؤال والقدرة اللغوية الطالب ، واختيار الالفاظ المناسبة ووضعها في موضعها من السياق بطريقة صحيحة .

مهارات اختبار المقال :

1 - تعطى الحرية للطالب في تنظيم اجابته بطريقته الخاصة ، وذكر ما يراه هو جديراً بالذكر .

2 - تقىس قدرات كثيرة ومتنوعة عند الطالب ، وخاصة القدرات المعرفية والقدرة التعبيرية والقدرة على حل المشكلات .

3 - تساعد في التعرف على القدرة على التخطيط والتنظيم والاستخدام اللغوى في معالجة الموضوعات المختلفة .

4 - تساعد في تنوع تفكير الطالب والكشف عن القدرة على التحليل والنقد وابداء الراى ، واصدار الاحكام .

5 - تساعد في التمييز بين الطلاب وخاصة بين اولئك الذين يعتمدون على الفهم في دراستهم او الذين يعتمدون على الحفظ فقط .

6 . يمكن اعداد هذا النوع من الاختبارات بسهولة .

7 . في هذا النوع من الاختبارات تذلوا اجابات الطلاب من كل احدى السجدي .

عيوب اختبارات المقال :

بالرغم من المميزات السابقة لاختبارات المقال إلا أنها لا تخلو من العيوب ، ولقد وجد لها الكثير من النقد للأسباب الآتية :

1 — تدخل فيها العوامل الذاتية :

وهذا يعنى أنها تتأثر بعوامل شخصية عديدة ، سواء من ناحية من يضع الاختبار وما قد ينشأ عن ذلك من غموض يؤدي اختلاف الطلاب في فهم السؤال ، أو من ناحية المصحح الذي قد يتأثر ببلاغة الطالب وحسن خطه ، أو بحالة المصحح النفسية أو وجهة نظره .

2 — غير شاملة :

مما هو معروف أن اختبارات المقال لا تحتوى إلا على عدد قليل من الأسئلة ، ولذلك فهي لا تشمل جميع ماتم دراسته من المادة الدراسية ، بل تغطي حوالب محددة فقط ، وهذا يعنى افتقار هذا النوع من الاختبارات الى صفة الشمول وعذق التمثيل للمحتوى الدراسى .

3 — تعتمد على الصدفة وعنصر التخمين :

نتيجة لقلة عدد الأسئلة ، ولكونها غير شاملة لجميع نقاط المحتوى الدراسى ، لذلك فهي تعتمد على عنصر التخمين والصدفة ، فقد يبذل الطالب جهداً في استذكار المقرر الدراسى ولكنه يهمل أجزاء صغيرة منه ، ثم يأتى عامل الصدفة وتكون الأسئلة من الأجزاء التى اعلمها الطالب فيرمب وهو لا يستحق الرسوب ، وقد يتدخل عامل التخمين أيضاً ، إذ يضمن بعض الطلبة على أجزاء معينة من المقرر الدراسى ويقومون باستذكارها فقط ، ويعدق تحميمهم وتأتى أسئلة الاختبار من تلك الأجزاء فيحصلون على درجة ممتازة وهم لا يستحقون الامتياز .

4- تحتاج الى وقت كبير في تصحيحها :

لما كنت الاجابة على مثل هذه الاختبارات تحتاج الى كثير من الكتابة ، كان لزاماً على المعلم (المصحح) ان يقرأ كل ماكتبه الطالب في هذا الموضوع ، حتى يعطيه حقه من الدرجات ، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً .

الا انه من الجدير بالذكر ان هذا النوع من الاختبارات اذا احسن صياغتها واحسن وضعها فهي تستحق ما يبذل فيها من جهد في التصحيح حتى ينال الطالب ما يستحقه فعلاً من الدرجات .

5- تستغرق وقتاً طويلاً في الاجابة عليها :

ان هذا النوع من الاختبارات - كما سبق القول - يبدأ غالباً بكلمة اشرح ، اذكر ، ناقش ، فسر ، قارن ، مارايك في ... الخ من هذه الكلمات التي تحتاج في الاجابة الى وقت طويل ، ويجب على واضع هذا النوع من الاختبارات ان يوازن بين الزمن المحدد للاختبار وبين مايتطلبه اسئلة الاختبار من عناصر في الاجابة تستاهل الاجابة .

6- لا تقيس جميع اوجه التعلم :

والمقصود هنا باوجه التعلم الاهداف التي من اجلها تحرى العملية التعليمية ، فهذه الاسئلة لايمكنها ان تقيس المهارات مثلاً ، كما انها لاترود المعلم او التلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة ، والتي تشير الى مدى التقدم الذي تم احرازه في اتجاده تحقيق الاهداف المنشودة ، وهذا يحول دون قيام التلميذ بمحاولة علاج نقاط ضعفه ، كما انه يحول دون قدّم المعلم بتحديد ممارساته التعليمية .

عوامل تساعد على نجاح اختبارات المقال :

بالرغم من العيوب السابقة ، الا انه لا يمكن الاستغناء عن اختبارات المقال في عملية التقويم ، ولذلك فان هناك عوامل تساعد ما يمكن في الابتعاد عن العيوب السابقة ، وتؤدي بذلك الى نجاح الاختبارات المقالية . راعم هذه العوامل ما يلي :

1 - التقييم :

ويكون ذلك بمحاولة جعل اختبار المقال اختباراً شاملاً بقدر المستطاع ، ويمكن ان يحدث ذلك بجعل الاختبار يحتوى على أكبر عدد ممكن من الفقرات في حدود الزمن المتاح .

2 - اجبارية الأسئلة :

ان تكون جميع أسئلة الاختبار اجبارية ، والابتعاد عن جعل بعض الاسئلة اختيارية ، لأن وجود أسئلة اختيارية يساعد على وجود عنصر الصدفة او التخمين .

3 - ان تكون الاسئلة من النوع التطبيقي :

وهذا يعنى بان تكون الاسئلة في صورة مشكلات او تطبيقات لما سبق دراسته ، وبذلك يمكن لها ان تقيس قدرة الطالب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف جديدة ، كما يمكنها ان تقيس قدرة الطالب على التفكير بصورة علمية ، او ما يسمى بالانلوب العلمى في التفكير . وكذلك يمكنها ان تقيس الاتجاهات وبعض الأهداف الأخرى ، وباختصار فانه يمكن القول بان تصمم هذه الامتحانات بطريقة تجعلها قادرة على قياس أوجه التعلم عند الطالب .

4 - التقليل من العوامل الذاتية :

ومعنى التقليل من العوامل الذاتية هو الاقتراب من الموضوعية
بأكبر قدر ممكن ، ويمكن أن يتحقق ذلك بما يلي :

1 - اعداد اجابة نموذجية لكل سؤال ، بحيث يحتوى هذا النموذج
على العناصر الأساسية في الاجابة مع تحديد الدرجة التى تعطى لكل
عنصر على حدة .

ب - اتباع الطريقة الأفقية فى التصحيح : وفى هذه الطريقة يتم
تصحيح اجابة السؤال الاول فى جميع الاوراق ، ثم السؤال الثانى فى
جميع الاوراق وهكذا وهكذا الى أن يتم تصحيح جميع أسئلة
الاختبار . وبهذه الطريقة نتلافى تأثير المصحح اثناء التصحيح من
اجابة سؤال معين ، او بمعنى آخر نتلافى تأثير تصحيح اجابة السؤال
اللاحق بالسؤال السابق مهما كانت نوعية هذه الاجابة - مقارنة او
رديئة - .

ج - سرية التصحيح : ويقعد هنا بسرية التصحيح هو عدم معرفة
اسم الطالب صاحب ورقة الاجابة ، وهذا يبعد العوامل الذاتية عن
التدخل فى التصحيح ، كان يتأثر المصحح بسلوك التلميذ معه اثناء
الحصص سواء كان هذا الملوك جيداً او غير ذلك .

د - اعادة التصحيح : وفى هذه الحالة تدحج الورقة عدة مرات
وذلك بواسطة عدد من المصححين ، مع ملاحظة احفاء الدرجة التى
حصل عليها الطالب عن كل مصحح ثم يؤخذ متوسط التقديرات التى
حصلت عليها ورقة الاجابة .

5 - رعاية والاهتمام بوضع المسئلة :

فمن شأن هذا العنصر فى دياحة المسئلة دياحة جيدة ، حتى يكون

السؤال واضحاً ودقيقاً ومحدداً ، بحيث لا يحدث أى لبس فى مهمة أو
تأويل فى معانى أو معنى كلمات السؤال .

ثانياً - الاختبارات الموضوعية :

الاختبار الموضوعى هو ذلك الاختبار الذى لا يسمح بأن يكون لراى
المصحح الذاتى أى دور تقدير درجة الطالب ، وذلك يأتى من أن
الجواب على كل فقرة من فقرات الاختبار يكون محدداً تماماً ،
ولا يختلف على صحة الاجابة أو تقدير الدرجة اثنان .

ولقد اكتسبت هذه الاختبارات اسماً من طريقة تصحيحها ، فهى
موضوعية التصحيح ، ولكنها فى الوقت ذاته ذاتية الوضع ، بمعنى أنه
لو كلف اثنان من المعلمين بوضع اختبارات موضوعية ، فإن كل منهما
سيضع اختباراً يختلف عن الاختبار الذى وضعه زميله لأن ذاتيته تدخلت
فى وضع الاختبار ، ولكن هذه الذاتية لا تتدخل فى التصحيح . وبذلك
يمكن القول أن الاختبارات الموضوعية اختبارات ذاتية الوضع موضوعية
التصحيح ، ولكن هل الموضوعية تعنى تصحيحاً موحداً فقط ؟ أم أكثر
من ذلك ؟ نعم هى أكثر من ذلك . فهى تعنى أيضاً صلاحية فقرات
الاختبارات أو موضوعيتها ، وكذلك موضوعية ظروف اجراء الاختبار .

وللأسفل أن تراعى صلاحية أو موضوعية فقرات الاختبار
تدعى بما يلى :

- 1- أن نسأل : راحة الفقرة من تعقيدات الالفاظ .
- 2- أن تكون لكل فقرة اجابة صحيحة واحدة ، ولا يعنى الاجاب
احدة صحيحة واحدة اصح وبطلت اختيار الاصح .
- 3- أن نسأل : هل الفقرة على عبارات أو جمل مقولة خردية أم على
المقرر .

4- أن تحلو صياغة الفقرة من أى إشارة لفظية يمكن أن توحى بالاجابة الصحيحة .

5- استقلالية كل فقرة ، بمعنى ألا تكون الاجابة على فقرة شرطاً للاجابة على الفقرة التى تليها ، أو أن تكون الاجابة على فقرة مرتبطة بالاجابة على الفقرة التى تسبقها وذلك لأن كل فقرة هى عبارة عن وحدة قياس فى حد ذاتها .

6- أن تتناول الفقرة جانباً مهماً فى المحتوى ، وليس جزئيات تافهة

7- ألا تعتمد الفقرة على الخداع .

8- أن تدرج فى مستويات الفقرات بحيث تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ الممتازين والضعفاء دراسياً .

9- يجب ألا تكون الاجابة الصحيحة للفقرات مرتبة ترتيباً معيناً ، فيكتشف الطلاب هذا الترتيب ، فلا يحقق الاختبار اهدافه .

10- أن تكون الاجابة على الفقرات موضوعية معتمدة على الحقائق فقط ، وبعبءة عن ميول واتجاهات الطلاب ، وغير متأثرة بها إلا اذا كان الغرض منها الكشف عن تلك الميول والاتجاهات . وهذا غالباً لا يحدث فى الاختبارات الموضوعية .

11- يجب أن تكون فقرات الاختبار صادقة بحيث تقبس وتقوم جميع الاهداف التى وضع الاختبار من اجل تقويمها .

12- أن تسعد فقرات الاختبار عن التخمين ، وتشجع على التفكير .

13- أن تطرح الفقرة مشكلة واحدة فقط .

مميزات الاختبارات الموضوعية :

تتميز الاختبارات الموضوعية بالعديد من المميزات ، ومن أهم هذه المميزات ما يلي :

1- الموضوعية :

ويقصد بالموضوعية هنا ان اجابتها محددة ولا خلاف عليها ، وبذلك لا تتدخل ذاتية المصحح فيها . كما ان الدرجات موزعة على فقرات الاختبار وبذلك تصبح هذه الاختبارات محددة الاجابة ومحددة الدرجة كذلك ، وفي ذلك ابتعاد كبير عن الذاتية .

2- الشمولية :

ان هذه الاختبارات تحتوى على عدد كبير من الاسئلة ، ولذلك فهي تغطي معظم اجزاء المقرر الدراسى ، كما يمكن توزيعها توزيعاً عادلاً على تلك الاجزاء حسب الاوزان النسبية لتلك الاجزاء في المقرر .

3- منع حدوث اجابات خارجة عما هو مطلوب :

ان اسئلة هذه الاختبارات تتميز بالدقة والتحديد والوضوح ، ولذلك فهي تضمن ان يتبعد الطالب عن الاحاديث الخارجة عن الموضوع ، ويتقيد بما هو مطلوب فعلاً .

4- سهولة اجراء الاختبار سواء بالنسبة للمعلم او للمدرسة :

يتم اجراء هذه الاختبارات بسهولة لأنها تحتوى على تعليمات واضحة لكيفية الاحاطة وكيفية اجراء الاختبار .

5- سهولة التصحيح :

وذلك بسبب وضع مفتاح للتصحيح وذلك يمكن احكامه من قبل اشخاص غير متخصصين .

6 — تباعد عن غموض الاجابة :

لما كن المطلوب في السؤال واضحة ومحدداً فان الطالب لا يستطيع ان يلجا الى غموض الاجابة كطريقة للتحايل على المصحح .

7 — يمكن اخضاع هذا النوع من الاختبارات للتحليل الاحصائي للتأكد من صلاحيتها .

8 — تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات :

ان هذا النوع من الاختبارات يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات - اذا وضعت بشكل جيد - وهذا نتيجة موضوعية التصحيح ، وكثرة عدد الفقرات ، وشمولها لجميع اجزاء واحداً المادّة الدراسية .

9 — الطالب شعوراً بالعدالة :

ان هذا النوع من الاختبارات تعطى التلميذ شعوراً بعدالة التصحيح ، وذلك تنتفى عن المصحح تهمة الظلم او التحيز .

10 — يمكن تحسينها باستمرار :

يمكن تحسين هذه الاختبارات باستمرار نتيجة التحليل الاحصائي لفقراتها ، وايجاد معامل الصعوبة والتميز لكل فقرة من هذه الفقرات .
عيسوب الاختبارات الموضوعية :

بالرغم من كل تلك المميزات السابقة الا ان لهذه الاختبارات بعض السيوب وهذه أهمها :

1 — الاختبارات الموضوعية لا يمكنها ان تقيس قدرة الطالب على تنظيم وترتيب المفاهيم ، وكذلك على عرضها بطريقة التي يراها مناسبة ،
2 — الطالب مد فقط العرف او وضع الاجابة المدحجة .

2- باختبارات الموضوعية تحتاج الى وقت وجهد كبيرين في اعدادها ووضعها .

3- تتيح مجالا كبيرا للغش من قبل الطلاب ، ولكن يمكن التغلب على ذلك بوسائل عديدة منها وضع اكثر من نموذج للاختبار لنفس المجموعة من الطلاب .

4- غير اقتصادية ، لانها تحتوى على عدد كبير من الفقرات مما يستلزم عددا كبيرا من الاوراق لطباعتها ، وكذلك تتطلب استخدام اسلوب الى لانتاج اعداد كافية من النسخ ، وفي ذلك ارتفاع لتكاليف ، وزيادة في المصاريف .

5- قد يلعب التخمين دوراً في هذه الاختبارات ، الا ان التخمين هـ يختلف في طريقته عن اختبارات المقال ، فمثلا في اختبارات الصواب والخطأ يتضمن السؤال بعض العبارات الصحيحة وبعض العبارات الخاطئة ، ونفرض ان تلميذا لم يستذكر هذه المادة على الاطلاق ، وعند اجابته على السؤال وضع علامة (√) على كل العبارات الواردة في السؤال ، وتم التصحيح بالطريقة العادية ، على اساس ان العلامة المتطابقة مع العبارة تعطىها درجة ، فل هذا الطالب سيحصل على عدد من الدرجات لا يستحقها ، ولذلك فان هناك طرقاً خاصة لتصحيح هذه الاختبارات ، حتى يتم تفادى الاخطاء الناتجة عن التخمين والصدفة . وتنقسم هذه الطرق في التالي :

في أسئلة الصواب والخطأ او الاختيار من متعدد تستخدم المعادلة التالية :

$$\text{درجة التلميذ} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة} - \text{عدد الاجابات الخطأ}}{n - 1}$$

حيث n هي عدد العبارات في السؤال

ففي أسئلة الصح والخطأ تكون $n = 2$ حيث الخيارات هي صح
أو خطأ .

أما في أسئلة الاختيار من متعدد فقد تكون الاختيارات ثلاثة وفي
هذه الحالة تكون $n = 3$.

وقد تكون الاختيارات خمسة ففي هذه الحالة تكون $n = 5$

فمثلاً إذا أجاب التلميذ على 66 اجابة صحيحة من 100 اجابة
فان عدد الاجابات الخطأ يكون 34 اجابة
ولحساب درجة الطالب نجرى العملية التالية .

١ - في حالة ما اذا كانت الاسئلة من نوع الصواب والخطأ :

درجة التلميذ = عدد الاجابات الصحيحة - عدد الاجابات الخطأ

$$\frac{\quad}{1 - 0}$$

$$34 - 66 =$$

$$\frac{\quad}{1 - 2}$$

$$34 - 66 =$$

$$32 =$$

وفي هذه الحالة يحصل الطالب على 32% فقط من الدرجة الكلية
للسؤال بدلا من حصوله على 66% .

ب - في حالة الاسئلة من نوع الاختيار من متعدد :

ولنفرض ان عدد الاختيارات كان خمسة اختيارات ، فان درجة
التلميذ تحسب كما يلي :

$$\frac{\text{عدد الاجابات الخطأ}}{\text{درجة التلميذ} = \text{عدد الاجابات الصحيحة} - \quad} \quad 1 - 0$$

$$\frac{34}{1-5} - 66 =$$

$$\frac{34}{2} - 66 =$$

$$85 - 66 =$$

$$575 =$$

وبذلك يحصل الطالب على 575% من الدرجة الكلية المقررة
للسؤال بدلا من 66% .

وهكذا يمكن حساب الدرجات في هذا النوع من الاختبارات ، حتى
نتفادى التخمين أو الصدفة .

كما ان حساب الدرجات بهذه الطريقة يبعد الطالب عن اللامعالة
اذ يجعله يفكر جيدا قبل الاجابة على السؤال ، لعلمه ان الخطأ في
الاجابة يجعله يحصل على درجة اقل مما هو متوقع .

انواع الاختبارات الموضوعية :

هناك عدة انواع من الاختبارات الموضوعية نعرض منها ما يلى
بإيجاز .

1 - اختبارات الصواب والخطأ :

ويتضمن الاختبار عدداً من الأسئلة يحتوى كل سؤال على عدد من
العبارات ، بعضها صحيح وبعضها خطأ ، ويجب ان لا يحتوى العدة
أكثر من حقيقة واحدة أو مفهوم واحد . مما يؤخذ على هذا النوع
من الاختبارات انها لا تقيس سوى القدرة على التذكر - وليس القدرة على
فهم .

مثال : ضع علامة (√) امام العبارة الصحيحة وعلامة (×)

امام العبارة الخطأ :

- - اللب الداخلى للارض فى حالة مصهورة .
- - تتوقف صلاحية الماء قليل الملوحة للزراعة على نوع التربة فقط .
- - الاسراف فى استهلاك المياه دلالة على الوعى والتحضر .
- - بنغازى هى عاصمة الجماهيرية العظمى .
- - الخ .

ب - اختبارات التكميل او الاكمال :

وفى هذا النوع من الاختبارات تحتوى الاسئلة على عدد من العبارات ، ويطلب من الطالب وضع كلمة او عبارة صغيرة جداً فى المسافة او المسافات الخالية ، ويجب الا تبدأ العبارة بالفراغ او تنتهى به ، لان ذلك يسبب ارباكاً للطالب ، والمقصود من الاختبار هو القياس والتقويم وليس الارباك .

مثال : ضع الكلمة او العبارة المناسبة فى الفراغ : -

- - الضغط الحوى عند سطح البحر عن الضغط الجوى عند قمة الجبل .
- - الخ

ج - اختبارات الاجابات القصيرة جدا :

وفى هذا النوع من الاختبارات توضع الاسئلة بحيث تكون الاحابة عليها بكلمة واحدة او عبارة قصيرة على اكثر تقدير كما يترك فى نهاية الفقرة او العبارة مدون للاجابة عليها .

مثال :

اكتب الاسم او المصطلح العلمى الذى يدل على كل عبارة من

العبارات التالية :

- مرتفعات تكونت بفعل سفى الرمال ، ولها اشكال منتقمة او
هلالية او دائرية .

()

- الخ

د - اختبارات الاختبار من متعدد :

وفى هذا النوع من الاختبارات يوجد عدد من الفقرات ، ويوقع
لكل فقرة عدد من الاجابات بها اجابة واحدة صحيحة فقط ، ويطلب
من الطالب اختيار الاجابة الصحيحة .

مثال :

اختر الاجابة الصحيحة لكل فقرة من بين الاجابات التى تليها :

ا - تنشأ الفصول الاربعة نتيجة :

ا - دوران الارض حول نفسها .

ب - دوران الارض حول الشمس .

ج - دوران القمر حول الارض .

د - دوران الشمس حول الارض .

هـ - دوران الارض حول القمر .

الخ وهكذا

هـ - اختبارات التعادل او التزاوج :

وفى هذا النوع من الاختبارات، توضع زوجة من شكل عمودى
متقابلين من مكعبات و حصى - حصى او حصى او حصى

ان يزيد عدد فقرات العمود (ب) عن عدد فقرات العمود (أ) بما
يضاف بها من كلمات أو عبارات وردت في العمود (ب) أما سبب زيادة
عدد فقرات العمود (ب) عن العمود (أ) فهو لما يلي :

1 — اذا كان بكل عمود ست فقرات مثلا — أي ان العدودين متساويين
في عدد الفقرات — واستطاع التمييز أن يقابل منها خمسة صحيحة ،
فانه يستطيع ان يحدث على الاجابة السادسة صحيحة بحكم
طبيعة السؤال .

2 — عندما تتساوى العبارات في العمودين واخطأ الطالب في احدى
التقاربات ، فانه بالضرورة سيخطئ في تقابل آخر وهذا يفرضه
طبيعة السؤال ايضا .

ولمخزن السجين فانه لابد ان تزيد فقرات العمود (ب) عن العمود
(أ) ، وليس بالضرورة دائما ان يكون عدد فقرات العمود (ب) هو
الاكثر ولكن في بعض الاحيان يكون عدد فقرات العمود (أ) هو الاكثر
« كما ... » أي ان المقصود هو عدم تساوى العمودين في عدد الفقرات ،
وتخدم المادة المقابلة أو التزاوج في اغراض عديدة مما قياس قدرة
التلاميذ على بيان العلاقة بين القواعد العلمية وتطبيقاتها العملية ، أو
لقياس قدرة الطالب على استيعاب المفاهيم والربط بينها .

و — اختبارات الترتيب :

وفي هذا النوع من الاختبارات تختبر الاسئلة على مجموعة من
العمليات أو الاحداث ، ويطلب من الطالب ترتيبها حسب نظام معين ،
مما من الاقدم للاحدث أو تصاعديا ... الخ .

مثال :

1 — رتب العدد من الدرجة التالية من الاقدم الى الاحداث .

الميلورى - الكمبرى - البرمى - الديفونى - الكريونى -
الاردوفيمى *

2- رتب الخطوات التالية لحل المشكلات حسبما وردت فى المطلوب
العلمى للتفكير *

- فرض الفروض *
- اختبار صحة الفروض *
- الشعور بالمشكلة *
- جمع البيانات والمعلومات *
- التعميم او التطبيق *
- الوصول الى النتائج *
- ز- اختبارات التجميع :

وفى هذه الاختبارات يعطى الطالب مجموعة من الكلمات او
المصطلحات او العبارات ، ويطلب منه اعادة كتابتها مع استبعاد
ما لا يشترك منها فى نفس الصفات ، او وضع خط تحت ما هو مختلف
عن المجموعة .

مثال :

- فى كل مجموعة مما يلى كلمة لا ترتبط مع باقى الكلمات بنفس
الصفات ، استبعد هذه الكلمة بوضع خط تحتها *
- أ - الغول - الحمص - القط - الطماطم *
 - ب - السبارة - الكلب - التلفاز - المنزل *

ج - اختبارات الرسم :

وفى هذا النوع من الاختبارات يكون السؤال عبارة عن رسم -

كخريطة أو قطاع عرضي أو طولي في عين الانسان أو نبات ثم يطلب من الطالب اما نكلمة الرسم او وضع اسماء المدن او الاجزاء المشار اليها باسمهم .

مثال : امامك خريطة صماء للجماهيرية العظمى ، ضع اسماء المدن الموضحة على الخريطة .
وهكذا الخ .

ثانياً : تقويم التكيف الشخصى والاجتماعى

تهدف التربية الى تحقيق النمو الكامل والمتكامل فى جميع جوانب شخصية المتعلم (الطالب) ، ولذلك ثاب لابد من الاهتمام بنواحي النمو المختلفة لدى الطلاب ، فى اثناء العملية التعليمية ، وتركز هذه النواحي فى النمو الشخصى والاجتماعى ، وهناك اساليب عديدة لتقويم ذلك ، ومن اهم هذه الاساليب ما يلى :

1- ملاحظة :

وفى هذا الاسلوب يحاول المعلم ملاحظة سلوك تلاميذه ، وتسجيل استجاباتهم ، وعرفة العبارات والالفاظ التى يستعملها الطلاب فى الموقف الاجتماعية المختلفة ، او فى اثناء المناقشات التى تجرى فى الدرس او قادية الانشطة المختلفة ، ويجب على المعلم التانى وعدم التسرع فى اصدار الاحكام ، وانما ملاحظة الطالب فى مواقف متعددة وتحت ظروف مختلفة ، وقد يتحقق ذلك بالطرق التالية :

أ - الملاحظة بدون مشاركة المعلم :

وهى ملاحظة غير مباشرة ، اذ يقوم المعلم بملاحظة طلابه بطريقة غير مباشرة ، كأن يلاحظهم فى الساحات فى المدرسة او أمام المقصف ، او عند الباب الخارجى فى اثناء مغادرتهم للمدرسة ، ويسمع الى ما يدور بينهم من احاديث ، ويراقب انفعالاتهم فى المواقف المختلفة ، ويدقق فى سلوكهم سواء كان هذا السلوك فعل او رد فعل .

ب - الملاحظة بالمشاركة الفعالية للمعلم :

وفى هذا النوع تكون الملاحظة مباشرة حين يشترك المعلم مع طلابه فى انقش او فى تنفيذ الانشطة ، وفى هذه الحالة يجب على المعلم ان يجل هذه الملاحظات اولاً باول وان يعمل لكل طالب بطقه خاصة به ، تحتوى على الالفاظ والعبارات التى يكررها دائماً ، او

٥- رأى أولياء الأمور :

ويمكن الحصول على رأى أولياء الأمور اما بالمقابلة الشخصية ،
ويحور حديث صريح بين المعلم وولى أمر الطالب ، ويجب ان يكون
المعلم متنبها الى ما يهدف من هذا اللقاء ، وان يكون قد حددته مسبقا
وبدقة ، ويدير الحديث بحرص وعناية ودقة متناهية ، او ان يقرم
المعلم بأرمال استبانة الى ولى الامر ، ويطلب منه الاجابة عليها .

٦ - قوائم ومقاييس التقدير المتدرجة :

ويقسم هذا النوع من القوائم الى قسمين هما :

أ - القوائم .

ب - المقاييس .

وهناك فرق بين قائمة التقدير ومقياس التقدير يتضح مما يلى :

أ - قائمة التقدير :

وتتلخص قائمة التقدير فى عبارات أو جمل تدل على صفات أو
ملوكيات أو مهارات ، ويضع المعلم قائمة تقدير لكل طالب ثم يشير
بـ"عبارات تدل على وجود أو عدم وجود هذه الصفات أو المهارات أو
الملوكيات الموجودة فى القائمة لدى المتعلم .

ب - مقاييس التقدير :

وهى أيضا عبارات أو كلمات تدل على صفات أو ملوكيات أو
مهارات ، ويضع المعلم أمامها درجات أو تقديرات تدل على مقدار وجود
هذه الصفة أو الملاك أو المهارة لدى المتعلم ، كأن يضع كلمات :
مستار ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف ، أو أن يضع درجات
على مقدار وجود هذه الصفة لدى المعلم أو غيره و.....

ومما سبق يتضح أن الفرق بين قائمة التقدير ومقياس التقدير هو أن قائمة التقدير تدل على وجود أو عدم وجود الصفة أو السلوك أو المهارة ، في حين أن مقياس التقدير يستخدم كأداة لإصدار حكم على مقدار وجود الصفة أو السلوك أو المهارة لدى المتعلم .

7 — البطاقات التتبعية :

وهي بطاقات تسجل فيها الحالة العامة للطالب من حيث الحالة الصحية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والسمات الشخصية ، والاتجاهات والميول الموجودة لدى الطالب .

ومما يجدر ذكره أن المعلومات التي تحتويها هذه البطاقات يجب أن تكون سرية ، ولايسمح بالاطلاع عليها إلا للمعنيين من المعلمين أو المسؤولين فقط .

وتفيد هذه البطاقات في معرفة الدوافع الحقيقية لسلوك المتعلم ، وبيان نواحي النمو الحقيقي عند التلميذ ، كما أنها تفيد في عمليات العلاج والوقاية من أي أخطاء قد يقع فيها المتعلم ، كما أنها تفيد في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، وكذلك توجيه الطالب نحو التعليم المناسب له .

وبشكل عام فإن علم النفس التعليمي وعلم النفس الاجتماعي يختص أكثر من غيره بتقويم التكيف الشخصي والاجتماعي عند الطالب ، ولذلك فإن من واجب المعلم الاطلاع على علم النفس عندما يريد تقويم هذا الجانب لدى طلابه .

الفصل السادس

★ التخطيط للتدريس ★

● التخطيط للتدريس ●

- أهمية التخطيط للتدريس

- أنواع التخطيط

أ - التخطيط بعيد المدى

ب - التخطيط متوسط المدى

ج - التخطيط قصير المدى

تحضير الدروس اليومية

● التخطيط للتدريس

يُعرف التخطيط بأنه « عملية عقلية منظمة وهادفة ، تؤدي الى بلوغ الاهداف المنشودة بفعالية وكفاية » .

واذا كان المهندس بحاجة الى التخطيط قبل ان ينفذ أى مشروع ، والطبيب بحاجة الى التخطيط قبل ان يقوم باجراء أى عملية جراحية ، والمحامي بحاجة الى التخطيط قبل ان يبدأ دفاعه ومرافعته فى أى قضية فإن المعلم احوج مايكون الى التخطيط قبل ان يبدأ بتعليم درسه . فالتدريس من أكثر الميادين الانسانية تعقيداً واهمية ، خاصة وأن المعلم يؤدي عمله وسط مجموعة من الطلاب مختلفى الاعداد الزمنية والعقلية ، وهم أيضاً مختلفى الميول والامتدادات والقدرات وانه مكلف بتوجيههم حتى يحصلوا على النتائج التعليمية المرجوة ، ولذلك فهو يستخدم أنواع النشاط المختلفة ، وعليه ان يكون ملماً بمادته العلمية ، وأن تكون لديه القدرة على معالجة هذه المادة بطريقة مناسبة يستفيد منها التلاميذ . وعليه أيضاً أن يضع فى اعتباره العوامل الخارجية التى تتدخل فى عملية التدريس ، مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية للتلاميذ ، ونوع البيئة والمدرسة ، وكذلك النظام التعليمى للدولة . ولذلك يصبح المعلم فى مواجهة كثير من الامور المتداخلة التى تجعل من التدريس عملية معقدة

ولما كان التخطيط « عملية عقلية منظمة وهادفة ، تؤدي الى بلوغ الاهداف المنشودة بفعالية وكفاية » . كان لزاماً على المعلم ان يلجأ الى التخطيط لمواجهة الموقف التعليمى - بكل عوامله ومتغيراته - بطريقة علمية تؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة ، حيث ان التخطيط - حسب التعريف السابق - يمثل الرؤية الواعية الذكية والشاملة لجميع عناصر وابعاد العملية التعليمية ، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة ، وتنظم هذه العناصر بصورة دقيقة بحيث تؤدي - منسجمة الى تحقيق الاهداف المرجوة .

والتخطيط للتدريس يعنى « الاستعداد » و « الاعداد » لموقف تعليمى « يقاله » المعلم ، على ان يكون هذا الاستعداد وذلك الاعداد يعتمد على الاسس العلمية السليمة .

ويقصد « بالاستعداد » هو ذلك الاستعداد النفسى والتهيؤ العقلى للمعلم . أى ان لعظ الاستعداد هنا هو ما يخص النفس البشرية لمواجهة الموقف التعليمى من تقبل لموضوع الدرس ، او تقبل لنوعية العمل ، او تقبل لنوعية التلاميذ او الادارة المدرسية او التوجيه الفنى الخ ، وكذلك الاطلاع على الكتب والمراجع الخاصة بموضوع الدرس ، وانتقاء الطريقة التدريسية المناسبة .

اما « الاعداد » فهو ما يقوم المعلم بكتابته فى كراسة اعداد الدروس وتجهيز المواد والادوات اللازمة للمدرس .

وهذا يعنى ان الاستعداد يخص النفس البشرية للمعلم ، اما الاعداد فهو يخص المارد والادوات اللازمة . ولا يمكن فصل الاعداد عن الاستعداد فهما عمليتان متداخلتان جداً ، وإنما تم الفصل هنا فى محاولة للمعالجة العلمية فقط ، اما فى الواقع فهناك من التداخل ما يجعل الفصل بينهما يكاد يكون مستحيلاً ، ان لم يكن مستحيلاً بالفعل .

اما لفظ « يقابله » فيعنى ان هذا موقف مستقبلى ، وبالتالي فان الاستعداد والاعداد الذى يتم فى عملية التخطيط ، انما هو تجهيز لموقف يتسا المعلم بحدوثه ، ويكون هذا التسؤ مبنياً على اسس علمية ، وهذا يعنى ايضاً ان التخطيط « عملية تنبؤية مبنية على اسس علمية » ، يتم فيها الاستعداد والاعداد لمواجهة المواقف المتوقعة .

وعلى الرغم من ان التخطيط لابد وان يكون قد سى على اساس غرض دقيق ، وتصور عقلاى واضح ، الا ان شأه شئ أى امر تنبؤى . فقد حدثت توقعات بعض التغير البسيط .

ومثال ذلك فقد يتوقع المعلم بعض التوقعات ، ولكنها لم تحدث ، أو لم يعد يسمح لها وقت الحصة بالحدوث ، سواء لسبب نفسى خاص بالطلاب أو لسبب خارجى خاص بالبيئة ، أو لسبب ذاتى خاص بالمعلم نفسه ، ولهذا فإن التخطيط يجب أن يكون مرناً ، بحيث يمكنه استيعاب بعض الإضافات والحذف حسبما تقتضيه مصلحة الطلاب .

وهذا يقودنا الى استنتاج يتعلق بعملية التخطيط ، وهو ان عملية التخطيط ليست عملية روتينية أو جامدة ، بل عملية مرنة متحركة ، خاصة وأن تنبؤ المعلم بسلوك الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة ، قد لا يكون متطابقاً تماماً مع السلوك الفعلى للطلاب ، وإنما مقارباً له ، وهذا ما يدفع المعلم الى مواجهة هذه الفروق البسيطة الحادثة بين التوقع والواقع .

وهناك استنتاج آخر يتعلق بعملية التخطيط ، وهو انه اذا كان هناك تخطيط فعلى وعلمى ، فإن الفروق الحادثة بين التوقع والواقع تكون بسيطة جداً ، وهذا يجعل من السهل على المعلم مواجهتها بسرعة ، أما اذا لم يكن هناك تخطيط فلن ما يحدث داخل الفصل من مواقف يشكل مفاجأة بالنسبة للمعلم يصعب عليه استيعابها ، ويتالى يصعب عليه مواجهتها ، ويترتب على ذلك فشل الدرس في تحقيق أهدافه ، بل قد يؤدي الى ان يفقد الطلاب ثقتهم بالمعلم ، وقد تحدث الطفرة الكبرى حينما يؤدي تكرار هذه المواقف الى ان يفقد المعلم ثقته بنفسه ولذا كان للتخطيط أهمية كبرى في عملية التدريس .

أهمية التخطيط للتدريس :

للتخطيط أهمية كبرى في عملية التدريس - كما اتضح من السابق

السابق - ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلى :

1- يساعد المعلم على وضوح الرؤية - خاصة فيما يتعلق بـ أهداف ، ومحتوى تلك الحصة والاسئلة ، و- تدريس خبرات

والوسائل المناسبة لتحقيق تلك الاهداف ، وكذلك اختيار وسائل
وادوات واساليب التقويم المناسبة .

2- يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة بطريقة
ناجحة .

3- يقلل من مقدار المحاولة والخطأ في التدريس ، ويشجع على
استخدام الوسائل الملائمة التي تؤدي الى الاقتصاد في الوقت وتوفير
الجهد .

4- يؤدي الى احترام الطلاب للمعلم ، حيث ان الطلاب يقدرون
المعلم الذي يعد عمله وينظمه ، ويكون مقنعاً لهم في عملية التعليم
والتعلم ، خاصة وان العملية التربوية في جوهرها تعتمد على
الاقناع والاقتناع .

6- يؤدي التخطيط الى مساعدة المعلم وخاصة المعلم المبتدئ على
الثقة بنفسه ، وعلى ان يتغلب على شعور الاضطراب وعدم
الاطمئنان ، ويؤدي ذلك الى نجاح المعلم في حياته العملية .

6- يساعد المعلم على عدم النسيان ، حيث يتعرض المعلم لكثير من
المواقف والمشكلات التي قد تؤدي الى نسيان جزء من مادته ،
ولذلك فمن الالزامية بمكان ان تكون لدى المعلم خطة مكتوبة يرجع
اليها وقت الحاجة .

7- يؤدي التخطيط الى مساعدة المعلم في تحديد افكاره ، اذ كثيراً ما
يكون التفكير غامضاً ومبهماً اذا لم يعبر عنه شفواً او تحريراً ،
وقد دلت الخبرة على انه من الضروري ان يلجأ الانسان الى تدوين
افكاره لتدعيمها ، اذا اراد القارئ التاكيد من تلك الفمحاول ان
تعود الى ذهنه من افكاره . فليس ان هناك شعور

في ذلك في كثير من الاحيان ، وهذا يدل على ان افكاره كانت غامضة ومبهمة ، والا لكان التعبير عنها سهلا ، ولقد قل احد العلماء لتلميذه ذات مرة ، « اذا اردتم اختبار فهمكم للآخرين بالتعبير عنه بالكلام او الكتابة ، فغالبا ماتجدون ان تفكيركم كان غامضا جدا » . واذا كان الامر كذلك بالنسبة لافكارنا الشخصية والتي تختص بالامور الحيوية (الحياتية) والمعيشية ، فما بالك بالامور التي تتعلق بشئون العلم . ولذلك فمن الاهمية بمكان وضع خطة تحريرية للتدريس .

8 — يساعد المعلم على النمو المهني ، حيث ان كثيرا من المعلمين تتاح لهم فرصة اعادة تدريس مادة من المواد اكثر من مرة ، ويشعرون انهم في كل مرة يكون ادائهم افضل من السابق ، وذلك لانهم استفادوا من الخطط التي سبق وان قاموا بوضعها ، حيث عرفوا نقاط الضعف فيها فتجنبوها في التخطيط الجديد ، وعرفوا ايضا مكان القوة فركزوا عليها في تخطيطهم الجديد ، وباستمرار هذه العملية فانها تؤدي الى النمو المهني المستمر .

انواع التخطيط للتدريس :

يعتبر التخطيط للتدريس احد المهارات الاساسية اللازمة للمعلمة التعليمية ، حيث يتم من خلالها السعي لتحقيق الاهداف التربوية المختلفة ، ولذلك كان على المعلم دائما ان يسعى لتطوير مهارته في التخطيط بانواعه او مستوياته المختلفة .

وتشتمل هذه الانواع او المستويات فيما يلي :

1 — التخطيط بعيد المدى :

ويتمثل هذا التخطيط في التخطيط السنوي والفصلي لاداء العمل على الوجه الاكمل ، ويشتمل هذا التخطيط على ما يلي :

١ - تحليل محتوى المنهج الدراسي :

ويشمل هذا التحليل معرفة المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي ، وكذلك تحديد المهارات التي يسعى المنهج الدراسي الى ايجادها واكسابها للطلاب او تنميتها لديهم ، وكذلك تحديد الاتجاهات التي يسعى المنهج الى خلقها او تنميتها او تعديلها ، بالإضافة الى القيم والاليب التفكير ... الخ وتحديد الاساليب والوسائل التي يمكن ان تساعد على تحقيق ذلك .

ب - تحديد قائمة الاهداف العامة والخاصة للمقرر الدراسي .

ج - توزيع محتوى المقرر الدراسي على الفصول الدراسية من خلال وضع جدول زمني مرن تبعاً لعدد الحصص المقرره للمادة الدراسية في الاسبوع ونسبتها المئوية المحددة في الخطة الدراسية العامة لمختلف المواد الدراسية .

5 - تخطيط متوسط المدى :

ويشتمل هذا النوع او هذا المستوى من التخطيط ، على وضع خطة متكاملة لكل وحدة دراسية من المقرر الدراسي ، بما في ذلك الانشطة والفعاليات التي يمكن ان يمارسها الطلاب ، ولا بد للمعلم ان يضع في اعتباره عامل الزمن ، بحيث يكون الوقت المخصص للوحدة الواحدة منسجماً مع التخطيط للفصل الدراسي او السنة الدراسية .

3 - تخطيط قصير المدى :

وتعتبر الحاجة للتخطيط للتدريس اليومي حاجة ملحة ، لانها احدى وتعتبر الحاجة للتخطيط للتدريس اليومي حاجة ملحة ، لانها الدلائل الرئيسة التي تحقق تفاعلاً مثمراً بين المعلم وطلابه ، وكذلك مع الطلبة وبعضهم البعض ، كما يمكن للمعلم من خلال هذا المستوى من التخطيط السيطرة على عامل الوقت ، وذلك تحقيق الاهداف الشريفة مدروحة عالية من الفعالية .

وحتى يكون التخطيط قصير المدى ناجحاً لابد ان يشتمل على ما يلي :

أ - بالإضافة الى الاهتمام بالمادة العلمية وما تحويه من معلومات تتمثل في الحقائق والمفاهيم ... الخ ، فإنه يجب ان يتم بمظاهر الساء الاجتماعى فى الفصل ، العلاقات بين المعلم والطلاب ، وكذلك العلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض .

ب - يجب ان يكون التخطيط قصير المدى منسجماً ومتوافقاً مع التخطيط متوطر وبعيد المدى ، بل ونابعاً منه ، وذلك حتى لا يكون هناك ضياع للوقت ، ويجب على المعلم فى هذا المستوى من التخطيط ان يحرص اهتمامه فى وضع اهداف الدرس وانشطته بعناية ترتبط ارتباطاً مباشراً بتعليم الطلاب ، وبالنتائج المرجو تحقيقها .

ج - يجب ان يكون التخطيط قصير المدى مرناً قابلاً للتعديل والتغيير والتأخير ، على ان لا يؤثر هذا سلباً على العملية التعليمية ، وتحقيق الاهداف العامة والخاصة .

د - يجب ان يضع التخطيط قصير المدى فى حسابه الاستفادة من الطاقات الخلاقة للطلاب ، وهذا يتطلب من المعلم معرفة كافية بقدرات وخصائص الطلاب .

هـ - يجب ان يشتمل هذا التخطيط على أنشطة ووسائل تحفيزية وتشويقية للطلاب ، بحيث يشعرهم بأهمية المادة الدراسية فى حياتهم ، اذ كثيراً ما يسمع بعض المعلمين من الطلاب السؤال الحائر دائماً .

وماذا نستفيد من دراسة هذه المادة ؟

وهذا سببه ان التخطيط قصير المدى ، لم يضع فى حسابه ربط المادة الدراسية بحياة الطلاب من خلال امثلة معينة ، او وضع وسائل تحفيزية او اساليب تشويقية لهم .

و - يجب أن يشمل هذا المستوى من التخطيط أهم الإجراءات والوسائل والمسابيل التعليمية ، التي تساعد الطلاب على تحقيق الاهداف .

ز - يجب أن يحتوى هذا التخطيط على اقتراحات وارشادات اجرائية واضحة ، لتوجيه مختلف الاعمال التي يؤديها الطلاب ، سواء كانوا فرادى أو جماعات .

ح - يجب أن يهتم هذا التخطيط بتحديد نوعية الأسئلة التي يمكن أن تستخدم ، وكذلك تحديد مستويات هذه الأسئلة حسب « سلم المعرفة العلمية » والذي يتمثل في التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم .

ط - يجب أن يهتم هذا التخطيط بتحديد الوسائل التعليمية اللازمة ، وكذلك ارشادات الى كيفية استعمالها ، ومتى .

ي - وأخيراً يجب أن يهتم التخطيط بعامل الوقت ، كان يحدد الوقت المخصص لكل مرحلة من مراحل الدرس الكامل ، وسيأتى الحديث عنها عندما نتحدث عن اعداد أو تحضير الدروس .

تحضير الدروس اليومية :

يعتبر تحضير الدروس اليومية المرحلة الاخيرة من التخطيط قصير المدى ، لأن التخطيط قصير المدى قد يشمل تخطيطاً لمدة يومين أو ثلاثة أيام ، حيث يكون أحد المواضيع في المقرر الدراسي أكبر من أن تستوعب حصّة واحدة ، ولذلك يتم التخطيط له بحيث تفي هذه الخطة على مدى يومين أو ثلاثة أيام ، وهذا ما يعرف بالدرس الكامل ، وهو في طبيعته قريب من طبيعة الوحدة الدراسية الشاملة اعم ، حيث أن الوحدة الدراسية تحتوى على اهداف أكثر ، وعلى أنشطة أكثر هدفاً وأكثر تنوعاً ، كما أن مدى تنفيذها يكون أطول ولذلك فهي تشبه التخطيط لمدّة أطول المدى ، وغالباً ما يكون الدرس الكامل جزء من وحدة دراسية متكاملة .

وسيكون حديثنا هنا عن تحضير أو اعداد الدرس اليومي سواء كان هذا الدرس جزء من الدرس الكامل أو غير ذلك .

ولكن ماهو الدرس ؟ وما هي صفاته ؟

يعتبر الدرس « موضوع جزئى ضمن المقرر الدراسى ، ويشتمل هذا الموضوع الجزئى على أهداف ومحتوى علمى وأنشطة خاصة به ، ويبنى الى تحقيق مفهوم خاص من مفاهيم المقرر الدراسى » . وعادة ما يتراوح زمن الدرس بين أربعين وخمسين وأربعين دقيقة فى مدارس التعليم العام . ويتصف الدرس بالصفات التالية :

- أ - يمثل الدرس موضوع معين له عنوان محدد ، ويشير هذا العنوان الى طبيعة المفهوم الذى يتضمنه هذا الموضوع .
 - ب - يكون الدرس فى طوله ومستواه مناسباً للمدة الزمنية المحددة له .
 - ج - يكون الدرس ملبياً لحاجة من حاجات الطلاب أو احتياجاتهم .
 - د - يكون الدرس وقت محدد فى اليوم الدراسى ، ويتميز هذه الوقت ببداية ونهاية زمنية محددة بدقة ، وهذا ما يطلق عليه اسم للحصة
 - هـ - يكون الدرس أنشطة تتناسب مع موضوعه ، ومع المدة الزمنية الخاصة به .
 - و - يكون للدرس وسائل وأدوات للتقويم يتم بواسطتها تقويم أفكار وأنواع التعلم الحاصل .
- ويتم تحضير الدرس فى كراسة التحضير اليومي للدرس . ، درس اليومي يشتمل على تدريس من حسب المنهج ، ودراسة من حسب الطلاب ومستوياتهم من العلم بها ، ولذلك وحدنا على المعلم أن يحضر للدرس المدرسين من الشرائح كراسة تحضير الدروس اليومية .

ويعتبر تحضير الدروس اليومية من أهم واجبات المعلم ، ذلك لأنه في أثناء تحضيره لدرسه ، يمكنه تصور الوجوه المتحممة عن طلابه ، ويمكنه أيضاً أن ينبأ بالامثلة التي قد تثار ، والمشكلات التي قد يقابلها ، وكيفية التغلب عليها ، ولذلك يمكن القول أن مقدار نجاح المعلم في تحضيره الدروس اليومية وتنفيذها يتوقف على مدى تخيله لما سوف يكون عليه الموقف التعليمي في أثناء الدرس .

ولذلك لابد للمعلم عند تحضيره لدرسه اليومي ، أن يضع في اعتباره ما يلي :

- أ - أن تكون البيئة المادية مشجعة للمطالب على الدراسة .
 - ب - توفير المواد التي يحتاج إليها الطالب أثناء تنفيذ الدرس .
 - ج - تحديد الأساليب التي تتبع لحفز الطلاب .
 - د - تشخيص الصعوبات التعليمية التي قد تواجه بعض الطلاب ، ويمكن أن يتم ذلك التشخيص من خبرات المعلم السابقة بتلاميذه ، ومن التحضيرات السابقة التي قام بها .
 - هـ - تنوع أساليب وطرق التدريس والدراسة حتى تتناسب مع الفروق الفردية الموجودة لدى الطلاب .
 - و - تحديد طرق التغلب على الصعوبات والاختلافات الشائعة بين الطلاب .
- هذا بالإضافة إلى ما ورد من نقاط في التخطيط قصير المدى .
- ولكن عند كتابة خطة الدرس اليومي في كراسة التحضير ، كيف يكون ذلك ؟

يكاد يكون اجماع على أن خطة التدريس اليومي الناجح التي تكتب في كراسة التحضير تشتمل على ما يأتي :

أولاً : الأهداف :

يقوم المعلم بتحديد أهداف الدرس بطريقة سلوكية ، ويجب أن يتناسب مستوى الأهداف مع مستوى الطلاب ، ويخضع عدد أهداف الدرس لعدد من الاعتبارات مثل مقدار المادة العلمية المختارة للدرس والوسائل التعليمية والأنشطة المتاحة ، بالإضافة إلى مدى تمكن المعلم من كفاءات التدريس ، وهذا يعني أن عدد الأهداف قد يختلف من معلم إلى آخر ، بل ويمكن أن تختلف أهداف الدرس من فصل لآخر بالنسبة لنفس المعلم ، وهذا يتوقف على مدى إدراك المعلم لمستويات طلابه ، ولا بد للمعلم قبل أن يبدأ في صياغة الأهداف أن يقلب الرأى في كافة المؤثرات التي تؤثر في عملية التدريس ، ويمكن له أن يمتدح بعض زملائه ، هذا ولقد سبق الحديث عن الأهداف السلوكية وكيفية صياغتها في فصل سابق .

ثانياً : الوسائل التعليمية :

وهي تعد ركن هام من أركان تحضير الدرس ، إذ أن من واجب المعلم أن يفكر في الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثرى الدرس بمواقف تعليمية مختلفة ، والتي يمكن أن تجعل لهذه المواقف وظيفة ومعنى ، ويجب أن لا يغيب عن بال المعلم أن الوسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف ارتباطاً شديداً ، لأن الوسائل التعليمية أداة لتوضيح المعنى ، وكشف الغموض ، ومساعدة الطلاب على فهم الأمور المحردة ، ولهذا فلا يجوز أن يختار المعلم وسيلة ما لمجرد أن يقال أنه استخدم الوسائل التعليمية في التدريس ، ويجب على المعلم أن يختار الوسيلة المرتبطة بالدرس والتي تناسب مستويات طلابه ، حتى يمكن أن تساعد على بقاء الأثر المطلوب .

ومما يجدر ذكره أنه لا يوجد عدد معين للوسائل التي يمكن للمعلم استخدامها في الدرس الواحد ، لأن هذا يتوقف على طبيعة أهداف الدرس ، وطبيعة المادة الدراسية ، ومستويات الطلاب ، ومدى تمكن

المعلم من كفاءات التدريس ، وأخيراً على مدى توفر الوسائل التعليمية في المدرسة أو قدرة المعلم على إنتاجها واستخدام الوسائل البديلة ، هذا ويمكن للقارئ الرجوع الى فصل الوسائل التعليمية من هذا الكتاب حتى تتم الاستفادة .

ثالثاً : التمهيد أو المقدمة :

وهي عبارة عن تهيئة الطلاب نفسياً وعقلياً لتقبل المادة العلمية للدرس ، وقد يكون هذا التمهيد بمناقشة حدث من الاحداث الجارية والتي لها صلة بموضوع الدرس ، او بأسئلة تخص الدرس السابق بحيث تتدرج هذه الاسئلة في نوعيتها وطريقتها الى ان تقود الطلاب الى موضوع الدرس الحالي ، او بقصة قصيرة لها صلة بموضوع الدرس سواء كانت هذه القصة من التاريخ او عن حياة العلماء او القادة ، كما يمكن ان يكون هذا التمهيد بعرض بعض الدور التي قننه الطلاب وتثيرهم وتحفزهم على المشاركة الفعالة في الدرس ، او بقراءة خبر ورد في إحدى الصحف اليومية او المجلات بشرط ان يكون لهذا الخبر صلة بموضوع الدرس ... الخ .

رابعاً : العرض :

ويشمل العرض الطريقة التي سيتبعها المعلم في شرح الدرس ، وكذلك المحتوى العلمي للدرس (المادة التعليمية) .

ومن الحدير بالذكر ان طريقة التدريس يتم اختيارها في ضوء الاهداف التي تم تحديدها ، كما انه لايمكن القول ان احدى طرق او اساليب التدريس هي افضل الطرق والاساليب ، لان هذا يتبع نوعية الاهداف وطبيعة المادة الدراسية ، ولما كانت جوانب او اوجه التعلم مختلفة ومتعددة فان كان لزاماً على المعلم ان يجمع طرقاً واساليب متعددة حتى تناسب مع اوجه التعلم ، وكذلك حتى تتناسب مع الفروق الفردية

بين الطلاب ، ويمكن للمعلم أن يتبع طرقا متعددة لى نفس الدرس وهذا ماتفرضه طبيعة الدرس نفسه أيضا .

أما المادة العلمية للدرس فهي تضم العديد من الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، والقوانين والنظريات ، ولذلك فإن من واجب المعلم أن يقوم بتقسيم هذه الجوابب بشكل منطقي وميكولوجي ، بحيث يتم وضع كل قسم منها فى مرحلة من مراحل الدرس ، كما يجب التركيز على النواحي المعرفية فى القسم الذى يخص كل مرحلة من المراحل .

ويجب أن تتصف المادة العلمية بما يلى :

- أ - أن تساعد على تحقيق الاهداف .
- ب - أن تكون مناسبة لمستوى نمو الطلاب ونضجهم ، أى مناسبة للعمر العقلى والزمنى للطلاب .
- ج - أن تشتمل على عدة حقائق او مبادئ او مفاهيم .. الخ .
- د - يجب أن تكون ملبية لحاجات الطلاب وميولهم .

خامساً : النشاط المصاحب للدرس :

ويعتبر النشاط المصاحب امراً ضروريا لنجاح الدرس ، ولا يمكن النظر اليه على انه امر هامشيا ، بل يعتبر من صلب الدرس ، ولذلك يتم اختياره وتخطيطه بفهم وادراك كامل للعلاقة بينه وبين العناصر الأخرى من الدرس . ويمكن أن يكون هذا النشاط تمهيدا للدرس أو مصاحبا أو تاليا له ، ويتم اختيار النشاط فى ضوء الاهداف التى تم تحديدها مسبقا .

ويجب ان يكون النشاط مستندا الى خبرات الطلاب واهتماماتهم ومساعداً على تنمية تلك الخبرات بل واكسابهم خبرات جديدة ، كما

ينبغي أن يكون هذا النشاط وظيفياً حتى يشعر الطلاب بأهميته وفائدته.

سادساً : التقويم :

وينبع التقويم من الأهداف التي تم تحديدها ، وذلك للتعرف .
على درجة تحقيق الطلاب لتلك الأهداف ، ولذلك لابد من إعداد أسئلة
لهذا الغرض ، وقد تكون هذه الأسئلة أثناء الدرس أو بعد الانتهاء
منه ، أو في كلتا الحالتين ، وهذا يعنى أنه لابد أن يوجه المعلم
أسئلة شفوية لطلابه في المراحل المختلفة من الدرس ، ولاتكون هذه
الأسئلة لمجرد الأسئلة فقط ، وإنما لمعرفة درجة تحقيق الأهداف ، ولذلك
فقد يكون سؤال لمعرفة درجة تحقيق هدف معين ، وسؤال آخر لهدف
آخر ، وقد يوجه سؤال لمعرفة درجة تحقيق عدة أهداف ... وهكذا ،
كما لابد أن يوجه أسئلة تحريرية للطلاب في نهاية الدرس ، ولابد أن
يتميز السؤال بالدقة والوضوح حتى يمكن معرفة المطلوب بالضبط . هذا
ولقد سبق الحديث عن موضوع الأسئلة والاجوبة ، وكذلك التقويم في
فصول سابقة ، ويمكن الاستفادة منها عند الوصول الى هذه المرحلة .

هذا وتكتب النقاط الست السابقة في كراسة تحضير الدروس اليومية

كما في الشكل التالي :

اليوم والتاريخ	الدقة	الفصل	موضوع الدرس	ملاحظات
الأربعاء 19 - 2 - 92	الأولى	1 - 4	اسم الدرس أهداف الملوكية : أوسائل التعليمية : التمهيد : لعرض : المرحلة الأولى : المرحلة الثانية : المرحلة الثالثة : للنظ المصاحب التقويم	تكتب في عدة الحاء بعض ملاحظات التي يرى المعلم أها جديرة بالكتابة .

شكل () يوضح طريقة كتابة تحضير الدرس اليومي

المراجع

- 1- إبراهيم بسيونى عميره ، فتحى الديب . تدريس العلوم والتربية العلمية - القاهرة دار المعارف 1980 ط 8
- 2- ابراهيم مطاوع . الوسائل التعليمية . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ط بدون تاريخ .
- 3- احمد حامد منصور . تكنولوجيا التعليم . مصر . المنصورة . دار انوفاء للطباعة والنشر والتوزيع 1989 ط 2
- 4- احمد حسين اللقانى . الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى . مؤسسة الخليج العربى 1984
- 5- احمد حسين اللقانى ، برنس احمد رضوان . تدريس المواد الاجتماعية . القاهرة عالم الكتب 1986 ط 4
- 6- احمد حسين اللقانى ، فارعه حسن محمد سليمان . التدريس الفعال . القاهرة عالم الكتب 1985
- 7- احمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر . الوسائل التعليمية القاهرة . دار النهضة العربية 1963
- 8- احمد خيرى كاظم ، سعد يسى زكى . تدريس العلوم . القاهرة . دار النهضة العربية 1976
- 9- الدمرداش عبد المجيد سرحان . المناهج المعاصرة . الكويت مكتبة الفلاح 1983
- 10- الدمرداش سرحان ، مبر كامل . التفكير العلمى ، القاهرة مكتبة الاجل والمحرية 1963
- 11- د. ان عثمان احمد ، عمارة بيت العائمة ، سعد المقرم . صحايريه العلمى منشورات كلية الدعوة الاسلاميه 1990

- 12 — المجد في اللغة والاعلام . بيروت دار الشرق 1986 ط 26
- 13 — مرجع عبد الحميد جابر ، سليمان الخضري الشيخ ، فوزي احمد طاهر . مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية 1982
- 14 — ابر عبد الحميد جابر ، طاهر محمد عبد الرازق . اسلوب النظم بين التعليم والتعلم . القاهرة دار النهضة العربية 1978
- 15 — حسين حمدي الطوبجي . التكنولوجيا والتربية . الكويت . دار النظم 1988
- 16 — حسين حمدي الطوبجي (ترجمة) . تعريف تكنولوجيا التربية . الكويت . دار القلم 1985
- 17 — حسين حمدي الطوبجي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم الكويت دار القلم 1981 ط
- 18 — رافت غنيمي الشيخ . تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة . الجماهيرية العظمى دار التنمية للنشر والتوزيع 1972
- 19 — رجاء محمود ابو علام . علم النفس التربوي . الكويت . دار القلم 1983 ط 4
- 20 — رشدي لبيب ، جابر عبد الحميد جابر ، منير عطا الله . بيروت . دار النهضة العربية 1983
- زكريا محمد الطاهر وآخرون . مبادئ القياس والتقويم في تربيه الاردن . عمان دار صفاء للنشر والتوزيع 1991
- 22 — صالح ذياب حندي ، هاشم عمر عتيان . دراسات في المدح والاساليب ، الاردن عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع 1985
- 23 — عبد الحميد هاني . رائد التربية المعاصرة واعول لتربية . بيروت دار الكتاب العربي 1984
- 24 — عزت جزادات واخرون . لتربية الحديثة ، دروس . عمان . مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع (1985 - ربيع)

- 25 — علم الدين عبد الرحمن الخطيب . تدريس العلوم . الكويت .
مكتبة الفلاح 1987
- 26 — علم الدين عبد الرحمن الخطيب . الاهداف التربوية . الكويت .
مكتبة الفلاح 1988
- 27 — فتحي الديب . الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم . الكويت .
دار القلم 1974
- 28 — فرئيس عبد النور . التربية والمناهج . القاهرة . مكتبة الاهرام
1973 - 2
- 29 — فكري حسن ريان . المناهج الدراسية . القاهرة . عالم الكتب 1972
- 30 — فكري حسن ريان . تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها . الكويت
مكتبة الفلاح 1981
- 31 — فكري حسن ريان . التدريس . القاهرة . عالم الكتب 1984
- 32 — محمد حسين آل ياسين . المبادئ الاساسية في طرق التدريس
"نعامة" . بيروت دار القلم 1974
- 33 — محمد رضا البغدادي . الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق
الكويت مكتبة الفلاح 1984
- 34 — محمد زياد حمدان . طرق منهجية للتدريس الحديث . الاردن .
عمان . دار التربية الحديثة 1985
- 35 — محمد زياد حمدان . التنفيذ العملي للتدريس ، الاردن . عمان .
دار التربية الحديثة 1985
- 36 — محمد زياد حمدان . وسائل تكنولوجيا التعليم - مبادئها
تطبيقاتها في التعليم والتدريس . الاردن عمان . دار التربية
"حديثه" 1986
- 37 — محمد زياد حمدان . التربية العملية المدالية . بيروت . مؤسسة
1981

- 33— محمد زياد حمدان . التدريس المعاصر . الاردن . عمان . دار
التربية الحديثة 1988
- 39— محمد صلاح الدين مجاور ، فتحى عند المقعود الديب . المنهج
المدرسى - اسسه وتطبيقاته التربوية . الكويت . دار القلم
1977 ط 4
- 40— مصباح عيسى «ترجمة» صياغة الاهداف الادائية « السلوكية » .
الكويت المنظمة العربية للتربية والثقافة ، العلوم مارس 1981 ط 2
- 41— نادر فهمى الزيوت ، هشام عامر عليان . مبادئ القياس والتقويم
في التربية . الاردن . عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع 1990
- 42— نورمان جرونلند « ترجمة احمد خيرى كاظم » . الاهداف
التعليمية . القاهرة دار النهضة العربية « بدون تاريخ » .

- 43 — Bloom and others. Taxonomy of Educational objectives The Classification of Educational goals, hand book 1, longman New York 1977.
- 44 — Butler, Frank A. The improvement of Teaching chicao : the university of Chicago\press 1974.
- 45 — George Brown, lecturing and Explaining : london Methuen & Co. Ltd 1978.
- 46 — Grambs, J. & Modure L. Foundations of Teaching : An introduction to Modern Education. New York : Holt Rinchart & Winston, 1964.
- 47 — Horrow A. Taxonomy of Psychomotor Domain, New York. Davis McKay Company 1977.
- 48 — Kibler R.J. objectives and instruction and eralution, Boston Allyn Bacon, 1981.
- 49 — Robert M. Ggne : The Conditions of learning, Halt Rein hart and Winston, New York 1975.
- 50 — Krathowhl D. Taxonomy of Educational objectives, The classification of Educational goals, Hand Book 11, David McKay Company. New York 1974.
- 51 — Mager R F. Prepar instructional Objectives, Fearon Pali Alto, California 1962.
- 52 — Mager R F Goal Analysis, Pitman learning, INC. Belmont California 1987.

محتويات الكتاب

الفصل اول

التدريس

رقم الصفحة

15	الحاجة الى التدريس
16	تعريف التدريس . . .
17	التدريس علم وفن . .
21	اهمية التدريس
26	مبادئ التدريس الجيد
31	مراحل تطور التدريس « نظرة عامة »
36	العوامل التي تحدد طبيعة اسلوب التدريس

الفصل الثاني

اساليب التدريس

45	اسلوب المناقشة « الحوار »
46	اهمية اسلوب المناقشة .
46	الاهداف التي يمكن ان يحققها اسلوب المناقشة
49	مميزات اسلوب المناقشة
50	عيوب اسلوب المناقشة .
53	اسلوب الاسئلة والاجوبة
53	السرورث لواجب توافره فيمن يصوغ السؤال
54	اخذ سرورث ومواصفات لسؤال الجيد
57	مميزات اسلوب الاسئلة والاجوبة
59	عيوب اسلوب الاسئلة والاجوبة
59	اسلوب المحاضرة
59	مميزات اسلوب المحاضرة
59	عيوب اسلوب المحاضرة

رقم الصفحة

62	عيوب أسلوب المحاضرة
63	عوامل تساعد على نجاح أسلوب المحاضرة .. .
66	أسلوب العروض التعليمية
66	المقصود بالعرض التعليمي
66	الفرق بين العرض التعليمي والدرس العملي
67	استخدامات أسلوب العروض التعليمية في التدريس .. .
69	من الذي يقدم العرض التعليمي ؟ ولماذا ؟
71	أهداف انتشار العروض التعليمية في التدريس
73	مراحل تقديم العروض التعليمية
78	مزايا أسلوب العروض التعليمية
79	عيوب أسلوب العروض التعليمية
87	أسلوب الدروس العملية
81	الأهداف التي يمكن أن تحققها الدروس العملية .. .
83	تصنيف الدروس العملية
85	خطوط الدروس العملية
81	مميزات أسلوب الدروس العملية
90	عيوب أسلوب الدروس العملية
91	أسلوب المصطفى
11	الصور الاستقرائية
91	صورة الاستنتاجية
94	مميزات الأسلوب المصطفى
95	عيوب الأسلوب المصطفى

المجلد الثالث

الأهداف التربوية

جزء أول

رقم الصفحة

102	أهمية تحديد الأهداف
106	مصادر اشتقاق الأهداف
111	معايير الأهداف
116	العوامل التي تؤثر في تحديد الأهداف
		الجزء الثاني
125	تصنيف الأهداف
125	أولاً : تصنيف الأهداف على أساس جوانب الخبرة
	ثانياً : تصنيف الأهداف على أساس جوانب الأداء
141	« الأهداف السلوكية »
142	المجال المعرفي
145	المجال الانفعالي أو الوجداني
150	المجال النفس حركي
152	الاجزاء التي يتكون منها الهدف السلوكي
155	شروط صياغة الهدف السلوكي
157	أمانة لبعض الأهداف السلوكية

الفصل الرابع

الوسائل التعليمية والتدريس

163	تعريف الوسائل التعليمية
165	مصادر الوسائل التعليمية
169	أهمية الوسائل التعليمية
171	مزايا استخدام الوسائل التعليمية في التدريس
173	عوامل المسبة لأختيار واستخدام الوسائل التعليمية

الفصل الخامس

التقويم

رقم الصفحة

182	.. .	أهمية التقويم
183	.	أغراض التقويم
184	..	أسس وخصائص التقويم .. .
189	..	خطوات التقويم
191		وسائل تقويم نمو الطلاب
192		أولاً : تقويم الجانب التحصيلي ..
192		الاختبارات الشفهية .. .
195		الاختبارات التحريرية
201		الاختبارات الموضوعية
213		ثانياً : تقويم النكف الشخصي والاجتماعي

الفصل السادس

التخطيط للتدريس

221	التخطيط للتدريس
223	..	أهمية التخطيط للتدريس .. .
225		أنواع التخطيط للتدريس
225	..	تخطيط بعيد المدى .. .
226	.	تخطيط متوسط المدى
226		تخطيط قصير المدى
228		مفاهيم الدروس اليومية ..
236	.	مراجع ..

تم بحمد الله

المعرفة حق طبيعي لكل انسان

إن الجامعة المفتوحة، وهي تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم، واشتراكية الثقافة وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة، والحد من القيود التي تعيق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية، إذ تضع هذا الكتاب بين يدي القارئ، لتأمل أن يحقق هدف التعليم عن بعد وبأن يصبح كتاب التعليم المفتوح، في المستقبل القريب هو المرجع والمرشد وهو المكتبة التي تزور كل بيت.

ولا يخفي علي أحد أن تحقيق الأهداف سالفة الذكر ليست امرا سهلا ولكنها ممكنة التحقيق، إذ يجب أن يتميز الكتاب بوضوح الحقائق وسهولة فهمها علي الرغم من عمق الفكرة، وبأن يكون سلس الأسلوب وشمولياً في عرضه للمادة وفي تناول جوانبها المختلفة بحيث يصبح هو الاستاذ والمكتبة في أن واحد.

وحتى تحقق هذه الغاية نلرجو أن يجد القارئ في هذا الكتاب ما يعينه علي مواصلة مسيرته وتحقيق اهدافه وطموحاته.

«والله نسأل ان يوفق الجميع»

الجامعة المفتوحة